طرابزونلي هدر
٢٠٠٠

٩٩

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

٥٨٠٦

بجد لا بجد كل مجد
وهل جد بلا جد بمجد

لا يستحق الحكم بقادر شيء لم يظن
على ما كان عليه

آنکه چون خدا دانست تقدیر

عدد سطر ١٧

عدد اوراق ٩٩

متن شرعة الاسلام

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

K.2831

قد وقف هذه النسخة المستطابة حضرة سلطاننا الأعظم
والخاقان الأكرم غياث الإسلام والمسلمين ناشر الإحسان
في العالمين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان أدام الله ملكه إلى انقراض الأيام وأنا الفقير
إلى خالق الكونين نعمة الله المفتش بين ... غفر له

٢٧٣٣

Süleymaniye Kütüphanesi
K Fatih
Y
Eski kayıt n. 2733

اوسكتبي اوالسكتبي الى القسيل بعدا
وان وجد القتيل بين قريتين نصافي قريتين اوالسكتين القتيل فان كان لم يبلغ
كانت العسامه والدية على اقرب القريتين الى الموضع المذكور وجد فيه القتيل فان كان الف ما على الملاكين
اما كان يبلغ صوت اهل القريتين فان وجد القتيل في مكان مملوك كانت الف ماية في ابدي اهاليه
فلا شي على اهل القرية وان وجد القتيل في موضع مباح نحو الفلاة الا انه
والدية على عواقلهم فاضيخان في باب القتيل 263 الجنايه
كانت الدية في بيت المال
العالم ربان ولوكان في الفلات
اي [illegible] عطش ولوكان في النوات

[illegible] ايلمك سك باغ جناندر
اهد ابنى [illegible]
موروث يدر در كبر ورانو خانه بر بعدد

وقال الشيخ الاكبر في وصاياه من الفتوحات والذي اوصيك به ان تحافظ على ان تشتري نفسك من الله بان تقول لا اله الا الله سبعين الف مرة فان
الله تعالى يعتق رقبتك بها من النار ورقبة من تقولها عنه من الناس ورد بذلك
خبر نبوي من جامع الشروح لعبد دافندي على الشرعة
في فصل في سنن الذكر

قال الفقيه رح المستمع على ثلثة اوجه ان كان في مذاكرة العلم فهو افضل من النوم وان كان فيما لا يعنيه من اساطير الاولين
ونحوها فهو مكروه وان كان تكلما للمؤانسة مع الاجتناب عن الكذب والقول الباطل فلا باس والكف عنه افضل
للنهي الوارد فيه ولو فعل ذلك ينبغي ان يرجع الى الذكر والاستغفار ليكون اختتام الصحيفة بالعبادة كابتدائها
وعن عائشة رض الله عنها لا سمر الا لمصل او مسافر مع ذلك ايضا فرجع الى ما يدفع النوم عنه للمسافر فان سمح
ذلك وان لم يكن فيه قربة وطاعة وكذا المصلي لكن المصلي اذا سمر ثم صلى فهو افضل ليكون نومه على
الصلاح وختم سمره بالطاعة انتهى قال النبي عم من لزم الاربع لم يفته هو وعياله ابدا القيام قبل الصبح
والوضوء قبل الوقت والدخول في المسجد قبل الاذان والسكوت بعد العصر كذا في خالصة الحقائق جامع الشروح
لعبد دافندي على الشرعة
في فصل سنن النوم
درعه

51

وما نقل عن ابي يزيد رحمه الله ان مريدا له يتبع خطاه خلفه فاقبل عليه قائلا والله لو سلخت جلد ابي يزيد ولبسته لم تنل
مثل خردل من مقاماته ما لم تعمل عمله وانشد ما بال نفسك ترضى ان تدنسها
وثوب جسمك مغسول من الدنس ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها
ان السفينة لا تجري على اليبس من مرقات المفاتيح لعلي القاري
سا او حديث حر النفس [illegible]
نفعه عام
مجموع
اوا[illegible]
17

اكرام قوم لم يبالوا فوتهم
وانفصال قوم في النعيم الارغد
والنسر في جو السماء منتزعا
والتاج يعقوبه دبر الهمى
والكلب في عاناتها تشكو الظما
والماء تشربها الاتان المتردي
ولكل شي من جنسه فتنة
في الحديد اذا سطى عليه المبرد
والحديد الاخر له تقاتنه
في نفسه سطى عليه وتعتدي
كذا الزمان اذا تضعضع حاله
تبقى الاكابر للاصاغر تسجدي

التضعضع [illegible]
وديران اولمق والطلق
كونلنمك [illegible]
ياران

قال منصور الحلاج [illegible]
اقتلوني يا ثقاتي ان في قتلي حياتي
وجبوتي في مماتي وحياتي في [illegible]

[illegible]

قد صح عند الناس اني عاشق
غير ان لم يعرفوا عشقي لمن
لمنصور الحلاج
دوجها [illegible]
[illegible]

حضرت علي مرتضى رضي الله عنه دن مروي در كه بيورمشلر
اي مسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

مسئله
جابر رضي الله عنه دن روايت اولنمشكه [illegible]
[illegible]
والعمرى اول [illegible]

مسئله
[illegible]
نمازي اعاده لازم [illegible]
لازم كلور
[illegible]

جميع المعصية
درجه
جميع على الحق
جميع على المعصية
900
[illegible]

عن سعد رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من
فتنة النساء واعوذ بك من عذاب القبر

من الجامع الصغير للخرابطي
في اعتدال القلوب

فصل في فضل العلم آه ومن لم يعمل بعلمه زلت مغلطته في علوب الناس آن شرعة الاسلام

ويحكى عن شقيق البلخي انه كان في وقت شبابه رئيس الشبان فمر يوما مع اصحابه على باب بيت المجوسي
فقال لهم تعالوا حتى ندخل هذا الموضع لننظر ما يفعل المجوسي فتضحك منهم فدخلوا فاذن فيه شاب
جميل الوجه بعيد الاشفاق فقال شقيق للمجوسي لم لا تسلم انت شاب جميل حسن الوجه
فقام الله المجوسي لطمه فخرج شقيق وذهب فلما تاب واناب الى ربه مر مع اصحاب الزهاد
على باب ذلك البيت فقال لهم تعالوا حتى ندخل هذا الموضع ونرى ما يفعل المجوسي ونشكر الله
بما فضلنا عليهم ورزقنا الاسلام فدخلوا فاذا فيه شيخ مجوسي يعبد النار فقال له شقيق
لم لا تسلم وانت شيخ فقال اعرض على الاسلام يا شقيق فعرض الاسلام فاسلم فخرج الرجل
وذهب معه فلما مضى خمس سنوات قال له شقيق يا عبد الله الا تخبرني بالشاب الذي كان في بيت
النار في سنة كذا قال انا كنت ذلك الشاب فقال عرضت عليك حينئذ فلطمتني وعرضت
عليك الآن فاسلمت قال لانك كنت يومئذ نجسا وانا نجس والنجاسة لا تطهر النجاسة
والآن صرت طاهرا فطهرتني طهارتك نجاستي ويومئذ كنت ظلمة وانا ظلمة والظلمة لا تنور
الظلمة والآن صرت نورا فنورك نور ظلمتي نور الله ما حفر بك كما نورت ديني وكان
علمك يومئذ قولا فلم ينفعني والآن صار فعلا فنفعني اثره كلام الروضة من جامع

الشروح لمحمود افندي على الشرعة في فصل فضل العلم آه

وفي البستان يقال الاحسان قبل الاحسان فضل والاحسان بعد الاحسان مجازاة
وبعد الاساءة كرم والاساءة قبل الاساءة جور والاساءة بعد الاساءة
مكافاة والاساءة بعد الاحسان لوم ولؤم انتهى

لمحمود افندي على الشرعة في فصل فضل العلم

بركشي بو آيت كريمه يي كتابنك ظهرينه يازسه هرنه انشيدر او نتيجه يه باذن الله تعالى
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم
بما كانوا يعملون ولا عدوان الا على الظالمين

قلب جاهل عاقل آنبق ايمان او لمز اصطلاحات علوم اتيله مسلمان او لمز

قال شقيق الزاهد رحمه الله الناس يقومون من مجلسي على ثلثة اصناف لاني اقرأ القرآن
كافر محض ومنافق محض ومؤمن خالص لاني افسر القرآن فمن كان يضيق قلبه
فهو كافر محض ومن لم يعتقد فهو منافق ومن ندم على ما صنع ونوى ان لا يذنب بعد ذلك فهو مؤمن مخلص
لهذا فهو منافق ومن ندم على ما صنع ونوى ان لا يذنب تنبيه الغافلين

قوله اختلف المشايخ والمراد المتأخرون من علمائنا غير المتقدمين من الامام وتلامذته
من شرح في الجنايز

والجاري والمراد من قوله مشايخنا علماؤنا من قند ...ة حافظ الدين الرازي الهداية

الجاهل لا يفيده الدليل ولو تليت عليه التورية والانجيل

قوله ليس النحل فان علا الثياب ابيض ثم ... ثم لسود
اذا كبر سنه وشاخ وكذا عمر الزيج ابيض والصفا هيو تخلف
... والسن اسود والاظهر ان ... بعلة مستقلة
اذ يتخلف ما ذكر احيانا

قال ابن الملك هل افسد الدين الا الملوك والعلماء السوء وجهال العباد
فان الملوك يعترضون على الشريعة بالسياسة الجائرة ويقدمونها على حكم
الله تعالى والعلماء يخرجون عن الشريعة بآرائهم وافتيهم الفاسدة المتضمنة
تحليل ما حرم الله تعالى وتحريم ما اباح الله تعالى واعتبار ما الغاه والغاء ما اعتبره
واطلاق ما قيده وتقييد ما اطلقه وجهال المتصوفة يعترضون على الاذواق
والخيالات الفاسدة والكشوفات الباطلة فهدموا الدين نعوذ بالله ان نكون
من الجاهلين انتهى كلامه مختصرا
رسالة القاضي زاده

هذه انية اعتكاف
نويت ان اعتكف العشر الاخير من شهر رمضان مع قضاء حوائجي وانتظار الصلوة وملازمة بيت رب العالمين
وتعمير المساجد وحبس النفس وطلب ليلة القدر وتزكية للنفس عن دنس المعاصي وطلبا لرضاء الله تعالى
واقتداء لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه ولتشييع السنة واصلاحا للنفس وقهر النفس
وطلبا للثواب الموعود وتفريغا للقلب عن امور الدنيا وتسليم النفس الى المولى والتحصن بحصن حصين

افندی تعبیری نه کی سوزمیدر و معناسی نه دیمکدر والله تعالیه افندی دیمک جائزمیدر

الجواب — الله اعلم

افندی نه کی لغت ایله کفر لغت مابینده مشترکدر صابون کبی معناسی قوللک وجاریه نک مالکی دیمکدر
غیری انسانک مالکینه افندی دینمز الله تعالیه افندی دیمک خطادر اسماء الله توقیفیدر اذن
شرع اولمایجق اطلاق اولنماز

کتبه الحقیر ابو السعود عفی عنه

زید مسلم کافر دیلنجه ضرورتسز تکلم ایلسه کافر اولورمی

الجواب — الله اعلم

ضرر مخافه‌در کفرینه حکم اولنوب عورتی تفریق اولنماز
تعزیر شدید ایله منع و زجر اولنور

کتبه الحقیر ابو السعود عفی عنه

[illegible] بلغ عدد المعتکفین [illegible] الفا [illegible] في مسجد [illegible] الواعظ بجامع [illegible] جمعه
کذا نقله علي افندي الواعظ
و انا سمعت ان عدد المعتکفین بقصبة [illegible] بلغ ثلثمائة
في عصر چلبي افندي الى المفتي افندي بلغ
وفي السنة التي نحن فیها [illegible] بلغ عددهم
قریبا من عشرین کتبه الحقیر مصطفى السید
[illegible] سنة خمس ومائة والف [illegible] السید عبد الله افندي

بیان شرط صحة الدعاء لانه لا یصح الا بالتضرع[1] والتذلل[2] والاظهار[3] کمال الافتقار وقطع[4] کل
الاعتماد على الاسباب سوى اعتقاد مسبب الاسباب فان من اعتمد على شيء في دعائه من ایمانه وطاعته
وحرکاته فهو علامة عدم القبول والاجابة والثاني في بیان فائدة الدعاء ومنفعته فیجب على الداعي ان یکون
دعاؤه في حال الخوف من الرد لقصور اعماله وعدم استحقاقه والطمع في اجابته فضلا واحسانا لفرط
رحمته قال ابن جریج خوف العدل وطمع الفضل وقال صلى الله علیه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون
بالاجابة واعلموا ان الله عز وجل لا یستجیب دعاء من قلب غافل وقال سفیان بن عیینة
لا یمنعن احدکم من الدعاء ما یعلم في نفسه فان الله تعالى اجاب شر الخلق ابلیس اذ قال
رب انظرني الى یوم یبعثون قال انک من المنظرین ویستحب ان یصلي على النبي عم في ابتداء دعائه ایضا
دعائه بذکر الله تعالى والصلوة على رسوله علیه السلام ویختم بهما وبآمین وینبغي ان یصلي على النبي علیه السلام
في اثناء دعائه ایضا ویجتنب عن الحرام ماکلا ومشربا ویستحب ان یکون بالوضوء ویدعو مستقبل القبلة
وبالتوبة النصوح قبل الدعاء وتقدیم عمل صالح ویبسط یدیه ویرفع عند منکبیه ویکشفهما مع الادب والتضرع
والخشوع والمسکنة وان یسأل الله تعالى باسمائه العظام والادعیة المأثورة ویتوسل بالانبیاء والصالحین
ویخفض صوته والاعتراف بالذنب ویبدأ بنفسه ویکرر الدعاء ویلح فیه ولا یدعو باثم وقطیعة رحم
ولا یستبطئ الاجابة وهو ان یقول دعوت ولم یستجب لي ویترصد لدعائه الاوقات الشریفة اي اوقات الاجابة
وهي لیلة القدر ویوم عرفة ورمضان ولیلة الجمعة ویومها ولیلة العیدین واول لیلة من رجب ولیلة نصف شعبان
وجوف اللیل ونصفه الثاني وثلثه الاول وثلثه الاخر ووقت السحر ووقت النداء بالصلوة وبین الاذان

شرائط الدعاء ٥

اوقات شریفة للاجابة ٣٣

الاذان والاقامة وادبار الصلوة المکتوبة وفي السجود وعقب تلاوة القرآن لا سیما عند الختم وعند قوله
ولا الضالین وبین الجمعتین للمعتکف عن المکروه وعند شرب ماء زمزم وعند صیاح الدیک وعند اجتماع المسلمین وفي مجالس الذکر وعند
نزول الغیث وعند زحف الصفوف في سبیل الله تعالى وفي صفاء القلب واخلاصه وفراغه
من المشوشات ویترصد لدعائه الاماکن المبارکة وهي عند رؤیة الکعبة شرفها الله تعالى والمساجد الثلثة
وفي الطواف والملتزم وداخل البیت وعند زمزم وخلف المقام وعلى الصفا والمروة وفي المسعى
وفي عرفات ومزدلفة ومنى وعند الجمرات وعند قبور الانبیاء والصالحین وبین الجلالتین
في الانعام والذین یستجاب دعاؤهم المضطر والمظلوم مطلقا ولو کان کافرا او فاجرا والوالد
على ولده والامام العادل والرجل الصالح والولد البار لوالدیه والمسافر والصائم حتى یفطر والحاج
الى ان یرجع الى بیته وبعده الى اربعین یوما والغازي في سبیل الله تعالى حتى یرجع والمسلم لاخیه عن ظهر
الغیب والتائب وعلامة استجابة الدعاء الخشیة والبکاء والقشعریرة وربما تحصل الرعدة
والغشیة والسکینة ویکون عقیبه سکون القلب وبرد الجأش وظهور النشاط باطنا والخفة
ظاهرا حتى یظن الداعي انه کان على کتفه ثقیل فوضعها وحینئذ لا یغفل عن التوجه والاقبال والابتهال
کذا في الحصن الحصین والاحیاء وغیرهما

دعاء اماکن ١٧

الذین یستجاب دعاؤهم ١٢

علامة [illegible]

تفرع

معلق من تبییض المحارم
ناقله السید مصطفى
في قصبة [illegible] جمعه
في یوم الجمعه سنه ١٠٠٤

وفي المبسوط عن محمد رحمه الله قال الدعاء اربعة
دعاء رغبة ودعاء رهبة ودعاء تضرع
ودعاء خفیة ففي دعاء الرغبة یجعل باطن
کفیه الى السماء وفي دعاء الرهبة یجعل
ظهر کفیه الى وجهه کالمستغیث من الشيء
وفي دعاء التضرع یعقد الخنصر والبنصر ویحلق
الابهام والوسطى ویشیر بالسبابة وفي دعاء
الخفیة ما یفعله المرء في نفسه [illegible]
رفع لان الرفع [illegible]

علامه
المبتلى [illegible] الحمد والعافیة
وارزقني [illegible]
الحدیث [illegible] السیوطي ٩١٦

فائدة الدعاء اربعة انواع [illegible]
[illegible]
شرح کتاب الدعاء

مطلب نفيس

قد قسم الشيخ عبد القادر الجيلاني المرض الى ثلثة اقسام عقوبة وكفارة ورفع درجة فالعقوبة ما صاحبت السخط والكفارة ما صاحبت الصبر ورفع الدرجة ما صاحبت الرضى وانشراح الصدر طبقات الشعراني

وكان ان تعرف ان ائمة الحديث في الكتب المشاهير الذين جمعوها ستة اقدمهم مالك بن انس الذي ان والدفاتره وهو صاحب الموطا وابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري والامام مسلم بن الحجاج القشيري وابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي ... وكتابها الصحاح ... اتفق العلماء على ان اصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان ... صحيح البخاري اصح ... وقال بعضهم صحيح مسلم اصح وما عليه الاكثر ...

قالوا افضل اللغات اللغة العربية التي هي كلام اهل الجنة على ما قاله الزهري وفي الكفاية وبيان الرواية عن المحيط لسان اهل الجنة الفارسية ومثله في الكفاية ثم نقل صاحب الكفاية عن كتاب الحديث ان لسان اهل الجنة لسان اهل بلخ ولسان اهل النار التركي الخوارزمي وفي البستان قال سفيان بلغنا ان الناس يتكلمون يوم القيمة قبل ان يدخل الجنة بالسريانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية وفي الرسالة لجلال الدين السيوطي عن الامام سراج الدين البلقيني استاذ ابن الحجر ان سؤال منكر ونكير الى جميع الامم بالسريانية لانها اصل جميع الالسنة حتى لو خلي صبي لا يتكلم في بيته الا يتكلم بالسريانية وفي شرح البخاري الكرماني يعلم من كلام النووي ان الانجيل ليس عبرانيا وهو المشهور وهو كلام التيمي انه عبراني حيث قال الكلام العبراني هو الذي انزل به جميع الكتب كالتورية والانجيل ونحوهما وفي شرح الشرعة وروي عن النبي عليه السلام انه تكلم بالفارسية وهو ما روي انه او في بيت الصدقة وعنده الحسن والحسين رضي الله عنهما فاخذ احدهما تمرة

تمرة فادخلها في فيه فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعه المباركة في فيه فقال كخ كخ فاخرج التمرة فرميه بكسر الكاف العربية وسكون الخاء المعجمة منه

روى عن انس بن مالك عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الفاتحة سبعة اسماء من اسماء الشيطان اولها ذيل والثاني هرب والثالث كيو والرابع كنع والخامس كنش والسادس مصراط والسابع بعلي فمن ادخل في صلوته من تلك الاسماء يفسد صلوته الحمد قطع لله قطع رب العالمين الرحمن الرحيم مالك قطع يوم الدين وقف اياك قطع نعبد واياك قطع نستعين وقف اهدنا الصراط المستقيم قطع صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب قطع عليهم ولا الضالين وقف اه نقل من تفسير الكبير

وعن انس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ المؤمن اية الكرسي وجعل ثوابها لاهل القبور ادخل الله تعالى في كل قبر من المشرق الى المغرب اربعين نورا ووسع الله عليهم مضاجعهم واعطى الله تعالى القارى ثواب ستين نبيا ورفع له بكل حرف ملكا يسبح له الى يوم القيمة ... كذا ذكره في روضة العلماء المتصلة ... الاسلام وقال عليه السلام في المقبرة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلث مرات ... فكانما قرأ القرآن ...

مطلب

روى ان اللقمة دخل في جيب عالم الصلوة والسلام

العامل والوان ... مواضع ... معصوم ...
مع المعمول ... [illegible]
احدها ... [illegible]
الى ... [illegible]
مع الفاعل ... [illegible]
وله ... وكان ... والبدع ... [illegible]

ما قولكم يا شيخ الاسلام في دخول المسجد السجدة
المسجد بعد السلام ام قبله بعد السلام
الجواب
قائل الكلام يعتبر الدال بالدال
والقاف بالقاف
مقصدى ... قبله

ومنها ما احدثوه من عمل المولد في شهر ربيع الاول قال ابن الحاج ومن جملة ما احدثوه من البدع مع اعتقادهم ان
ذلك من اكبر العبادات ما يفعلونه من المولد وقد احتوى ذلك على بدع ومحرمات ثم ذكر منها استعمالهم
المغاني بآلات الطرب وحضور المردان والشباب ورؤية النساء لهم وما في ذلك من المفاسد ثم قال
فان خلا المولد من السماع وعمل طعاما فقط ونوى به المولد ودعى اليه الاخوان وسلم من كل ما تقدم ذكره فهو
بدعة بنفس نيته اذ ان ذلك زيادة في الدين وليس من عمل السلف الماضين واتباع السلف اولى
من ان يزيد فيه مخالفة لما كانوا عليه
نقل من شرح الامام
الشعراوى

نية دخول المسجد

وينبغي للعبد المومن اذا اراد الدخول في المسجد ان ينوى زيارة المسجد وتحصيل الحسنة والندامة في القيمة ونيل
مغفرته تعالى ابتداء واداء الصلوة بموضع احب الى الله تعالى وعمارة المسجد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واظهار شعار الاسلام وارضاء الله تعالى وامتثال امر الله تعالى ومحافظة واحياء السنة والتعاون على البر والعفو
عن السهو وتحصيل فعل التسبيح والكون من الساجدين في القيمة والمشتركين مع المومنين ولانتظار الصلوة لله
تعالى والكون على هيئة الملائكة والقيام في خلال صف احب الى الله تعالى واداء الامانة واستقامة القلب
والكون في امان الله تعالى والاعتكاف وقراءة القرآن وتعليم العلم والتعلم وتكثير جماعة المسلمين ومقتديا باصحاب
رسول الله صلعم والتابعين من المومنين الى يومنا هذا ومقتدى الغير ومخالفة لابليس ورغما للشيطان
وحزبه وقهرا للنفس الامارة وموافقة للاحباب ومخالفة للعدو من الفوج الضالة والكافرين وحفظ العين والاذن
وساير الجوارح عن الآثام وحفظ النفس عن اذى الناس وحفظ الناس عن اذاه واعطاء حق الطريق والمسجد وتعليم
الغير فضل الصلوة وكثرة الثواب والخلوة والعزلة من اشغال الدنيا

مطلب قراءة آية الكرسى دبر كل صلوة

قراءة آية الكرسي دبر كل صلوة في جماعة هل هي مستحبة ام لا وما كان فعل رسول الله عليه السلام في ذلك الجواب قد روى
في قراءة آية الكرسي عقيب الصلوة حديث لكنه ضعيف ولهذا لم يروه احد من اهل الكتب المعتمد عليها فلا يمكن ان يثبت به
حكم شرعي ولم يكن النبي عم واصحابه وخلفاؤه يجهرون بعد الصلوة بقراءة آية الكرسي ولا غيرها من القرآن فجهر الامام والماموم
بذلك والمداومة عليها بدعة مكروهة بلا ريب نقل من الدرة المضيئة للشيخ تقي الدين
او بقراءة الفاتحة وآية الكرسي عقيب كل صلوة

ويقرؤ آية الكرسي سرا لا جهرا لعدم نقله والتسبيح الماثور
انواع احدها ان يسبح عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا
والثاني ان يسبح احدى عشر ويحمد احدى عشر ويكبر احدى عشر
والثالث ان يسبح ويحمد ويكبر ثلثا وثلثين مرة

وآية الكرسي اى قراءتها دبر كل صلوة مكتوبة اى مفروضة لم يمنعه اى قاريها من دخول الجنة
الا ان يموت اى الا الموت قال الفاضل الطيبى اى الموت حاجز بينه وبين دخول الجنة فاذا تحقق
وانقضى حصل دخوله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم والموت قبل لقاء الله وقال المحقق الفهمد انى
المولى سعد الملة والدين التفتازانى معنى الحديث انه لم يبق من شرائط دخول الجنة الا الموت فكان
الموت يمنع ويقول لا بد من دخولك الجنة حضورى اولا ليدخل الجنة وقال ميرك شاه رحمه ويمكن ان يقال
المقصود انه لا يمنع من دخول الجنة شيء من الاشياء البتة فان الموت ليس بمانع من دخولها بل قد يكون
موجبا لدخولها فهو من قبيل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البيت وقد التزم تعقيب ما يكفى
لا عيب فيهم اصلا ويمكن ان يكون المعنى لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت كافرا العياذ بالله الشاملة
الى ان سائر المعاصي لم يمنعه بان لا يفعلها او يغفر الله له من حب ى اى رواه النسائي
وابن حبان وابن السني عن ابى امامة الباهلى وقال الحافظ المنذرى رواه النسائى والطبرانى باسانيد
كلها صحيح وزاد الطبرانى في بعض طرقه وقل هو الله احد واسناده بهذه الزيادة جيد ايضا كان
الحارثي آية الكرسي في دبر كل صلوة في ذمة الله اى امانه وحفظه الى الصلوة الاخرى ط اى رواه
الطبرانى عن الحسن بن على واسناده حسن وليقرأ المعوذتين بكسر الواو المشددة وفي نسخة
بفتحها الخ من الحرز الثمين لعلى القارى الهروى
على الحصن الحصين للامام الجزرى كاتبه ليلة الجمعة في قصبة سوملى شهر شوال
١١٠٦
١١٠٦

والحاصل انه لم يثبت عنه عليه السلام الفصل بالاذكار التي يواظب عليها في المساجد في عصرنا من قراءة آية الكرسي
والتسبيحات واخواتها ثلثا وثلثين وغيرها بل ندب هو عليها والقدر المتحقق ان كلامن السنن
والاوراد له نسبة الى الفرائض بالتبعية والذى ثبت عنه عليه السلام كان يؤخر السنة عن الاذكار
الى آخره منتخب من شرح خلاصة
فينبغى استنان تاخيره عن السنة البتة وكذا آية الكرسي
على ان ثبوت ذلك عنه عليه السلام مواظبة لا اعلمه بل الثابت ندبه الى ذلك وليس يلزم من ندبه الى
شيء مواظبته عليه والا لم يبق فرق بين السنة والمندوب وكان يستدل عليه بدليل الندب على السنية
وليس هذا على اصولنا شرح حصن حصين

ورد في ... [illegible]
... عشر مرات ... [illegible]
... [illegible] ... الى آخره
حتى الصوت ... [illegible]
... [illegible]

والمشهور في هذه العبارة كونه لا خلاف او لي فكان معناها ان لا يؤتى الاوراد قبل السنة ولو فعل لا بأس به فافاد عدم سقوط السنة بذلك حتى اذا صلى بعد الاوراد يقع سنة مؤداة لا على وجه السنة وكذا قالوا لو تكلم بعد الفرض لا تسقط السنة لكن ثوابها اقل فلا اقل من كون قراءة الاوراد لا تسقطها انتهى ملخصا وانما ذكرته لما فيه من فوائد لا توجد في كتب القوم لام علماء الحديث ولا من علماء الورع

من الحصن الحصين

وصح انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعقد التسبيح بيمينه وورد انه قال واعقدن بالانامل فانهن مسؤولات مستنطقات وجاء بسند ضعيف عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا نعم المذكر السبحة وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه كان له خيط فيه الف عقدة فلا ينام حتى يسبح به وفي رواية كان يسبح بالنوى قال ابن حجر والروايات في التسبيح بالنوى والحصى كثيرة عن الصحابة وبعض امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهم بل رآها عليه السلام واقر عليها قيل وعقد التسبيح بالانامل افضل من السبحة وقيل ان امن الغلط فهو اولى والا فهي اولى

افضل من شرح المشكوة لعلي القاري في باب الذكر بعد الصلوة من الفصل الاول

وصف الايمان ان آمنت بالله الخ وشرطه ستة الايمان بالغيب واعتقاده لا يعلم الغيب الا الله رجاء الرحمة من الله تعالى والخوف من عقابه واعتقاد الحلال حلالا والحرام حراما وركنه الاقرار باللسان والتصديق بالجنان وسببه الدلائل العقلية والشواهد النقلية ولازمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والغزا وحكمه حفظ عرض المؤمن واهله ودمه ونفسه وماله والذهاب الى الجنة ابقيها وشرطه معلوم واعتقاد اهل السنة والجماعة

واما العقد برؤس الاصابع فاما باتكائها على ما يحاذيها من البدن كما قرره الفقهاء في صلوة التسبيح ونحوها واما بوضعها في الكف فما له الى العقد بالاصابع واما بوضع الابهام على الرؤس

من الحرز الثمين لعلي القاري على الحصن الحصين للامام الجزري عليهما رحمة الله الجليل البارك

وعن النواس بن سمعان الكلابي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله عليه السلام يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن فيرفع قوما ويضع آخرين الى يوم القيمة

تفسير معالم التنزيل

لعلي القاري
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا

واذا ابلغ بضم الباء وتشديد اللام من التبليغ اي بلغه احد سلاما من احد فليقل وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ع اي رواه الجماعة عن عايشة او وعليك وعليه السلام س اي رواه النسائي عن انس فيجوز الاكتفاء بالاول والجمع بينهما افضل فاو للتنويع واختلاف الرواية نقل من الحرز الثمين لعلي القاري على الحصن الحصين للجزري بعينه

واذا عطس فليقل الحمد لله خ د س على كل حال د ت س مس ف
بفتح الطاء في سنة تكرارها ولم ارها اصلا في اللغة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى اي يرضيه ويحبه في الدنيا مقرونا بالاخلاص في العقبى حرز ثمين

ومن لطائف اهل اللغة التقيد بالاولى اي الوعاء حرز ثمين
لا تفتح الجراب ولا تكسر الخزانة
واحد الاجربة مؤوف حرز ثمين

الكفة بكسر الكاف وتشديد الفاء ما ارتفع طرف من طرفي الميزان من العابد حبالة وبقعة بالكسر
وبفتح ما انحدر وكل مستديرة من الارض عودة وكل مستطيلة كفة بالضم
حرز ثمين لعلي القاري

رجل قال لآخر اختم القرآن لابي وامي واخواتي وامراتي ولم يسم شيئا من الاجرة ثم ختم القاري عن القرآن فليس للقاري ان يأخذ شيئا اقل من اربعة دراهم والمراد بالدرهم الدرهم الشرعي فتاوى واقعات

هذا النقل لا اصل له ولا اعتبار له

وينبغي اجتناب التطبب باعداء الدين من يهودي او نحوه فانه مقطوع بغشه سيما اذا كان المريض كبيرا في دينه او علمه خصوصا ان كان هذا العدو يهوديا لان قاعدة دينهم ان من نصح مسلما فقد خرج عن دينه وان من استحل السبت فهو مهدر الدم عندهم حلال لهم سفك دمه ولا ريب ان المخاطر بنفسه يخشى عليه ان يدخل في عموم النهي فيمن قتل نفسه ابتغ وقد كثر الضرر في هذا العصر باهل الذمة فلا حول ولا قوة الا بالله ويرحم الله القائل لعن النصارى واليهود فانهم بلغوا بمكرهم بنا الآمالا خرجوا اطباء وحسابا لكي يتقسموا الارواح والاموالا

من المواهب اللدنية للامام القسطلاني

اخبارده واردا ولمندركه هر كيم كه بر اهل سنت برسوكي مجلسنده وار بيلكه ختم شريف وبيك جنازه نمازي قلمدن افضل ايش اشيدن اولور
من آخر كفاية الشعبي

فصل في التحريض على اتباع السنة ٢

فصل فيما ثبت سنة من عقائد الدين ٣

فصل في النية في الاعمال والاخلاص فيها ٦

فصل في فضل العلم وسنة التعلم والتعليم ٦

فصل في فضائل القرآن وفضل من تعلمه وعلمه وآدابه ١١

فصل في سنة القراءة ١١

فصل فيما يستحب في قراءة القرآن ١٤

فصل في آداب كتابة المصحف ١٥

فصل في تفصيل سنن الطهارة ١٦

فصل في سنن الغسل والتيمم ١٧

فصل في تفصيل سنن الصلوة ١٧

فصل في الاذان وفضيلته ١٨

فصل احب البقاع عند الله المساجد ١٨

فصل ويكثر خطاه في الخروج من بيته الى المسجد ١٩

فصل ويغتنم الصلوة في جماعة المسلمين ١٩

فصل ويزر قميصه الذي يصلي فيه ٢٠

فصل ويعدل اركان الصلوة تعديلا ويتم الواجبات والسنن ٢٠

فصل ويواظب على نوافل العبادة لا يستريح ٢١

فصل في تعظيم يوم الجمعة ٢٢

فصل في سنن العيدين ٢٢

فصل في سنن الاستسقاء والدعاء للكسوف والخسوف ٢٣

فصل في سنن الذكر ٢٣

فصل في الصلوة على سيد الخليقة عليه السلام ٢٣

فصل في سنن الدعاء وآدابه ٢٤

٤٥ حكي انه كان لرجل ... عندليب في قفص ... [illegible] ... فقال يا نبي الله ... القفص ... [illegible]

فصل في سنن الزكوة والصدقة ٢٥

فصل في فضائل الصيام وسننه ٢٨

فصل في بيان الحج ٢٩

فصل في سنن يوم عاشوراء ٣٠

فصل في سنن الاضحية ٣١

فصل في طلب الحلال [illegible] ٣١

فصل في سنن الاكل والشرب [illegible] ٣٣

فصل في فضائل بعض الاطعمة والفواكه والاشربة وسننها ٣٧

فصل في سنن اللباس [illegible] ٤٠

فصل في سنن المسكن والبناء ٤٣

فصل في سنن المشي وآدابه والدعاء عند الخروج ٤٤

فصل في سنن الكلام وآدابه وكيفية الاستماع ٤٥

فصل في سنن النوم وآدابه والتعبير في الرؤيا [illegible] ٥٠

فصل في سنن السفر وآدابه والوداع والتكبير على كل شرف ٥٢

فصل في آداب الصحبة والمعاشرة والزهد [illegible] ٥٦

فصل في سنن المواخاة والموالاة [illegible] ٥٩

فصل في المجالسة وسننها وآدابها والدعاء لاصلاح القلب ٦١

فصل في طلب الحوائج [illegible] ٦٢

فصل في ضيافة الاخوان [illegible] وآدابه ٦٤

فصل في حقوق الجار ٦٦

فصل في سنن النكاح وفضائله وحقوقه والنظر ٦٧

فصل في سنن شتى ٧٥

فصل في حقوق الوالدين وإقامتها ٧٦

فصل في حقوق ذوي الارحام ٧٧

فصل [illegible] ٤٩

فصل ويرحم كل شيء الى البهائم ٨٠

باب حقوق المماليك والخدم والمعاشرة معهم ٧٧

فصل في حقوق سائر الخلايق ٧٩

فصل في سنن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسنة في امر الوالدين ٨٠

مطلب سنة الوالي والقاضي ونفع وحقوق الوالي على الناس ٨٣

فصل في سنن الجهاد وان لا يكون شديد الحرص على القتال ٨٤

مطلب السنة في الكتابة الى اهل الحرب ٨٦

فصل في سنن المؤذن المصلي وفيه دعوات وطت والسنة في الصبر الجميل ٨٨

وفيه دعاء رد الضالة والآبق واطفاء الحريق

والسنة ان لا يتطير ٩٠

والسنة في اطفاء الحريق ٩١

فصل في سنن العيادة وما يجب من حق المريض وحقوق الميت في الصلوة وتكفينه ودفنه ٩٢

ومن السنة الحجامة ٩١

ومن السنة ان يقعد بعد وضع الجنازة ٩٧

ومن السنة زيارة قبور المسلمين الاسلام ٩٩

ومن السنة عند المحتضر قراءة يس والتلقين ٩٤

[illegible]

لا يعلم صحته

وعن علي بن ابي طالب رضه اذا كنت مشتاقا الى رؤية النبي عم وملاقاته اصلي صلوة العبهر وقال عمر رضه من صلى صلوة العبهر ولم ير النبي عم فلست بعمر والذي نفس عمر بيده من صلاها فهي الله له كتبه ويحو سيئاته وان كانت مثل الارض وهي ان يصلي اربع ركعات بسلام واحد يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه عشر مرات ثم قبل الركوع يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم يركع ويقول في ركوعه بعد قوله سبحان ربي العظيم ثلاثا ذلك التسبيح ثلاثا ثم يقوم مستويا ويقول في القومة ذلك التسبيح المذكور ثلاثا ثم يسجد ويقول بعد قوله سبحان ربي الاعلى ثلاثا ذلك التسبيح المذكور خمس مرات ثم يرفع رأسه ويسجد ثانيا والتسبيح بين السجدتين ويتم الركعات الثلث الباقية على الوجه المذكور ثم بعد السلام يقرأ انا انزلناه عشر مرات من غير تكلم مع احد ثم يقول التسبيح المذكور ثلثا وثلثين ثم يقول جزى الله محمدا عنا ما هو اهله قال عمر رضه فمن صلى هذه الصلوة لا [illegible] وحاله النزع ولو شرح في قبره الورد والياسمين وينبت العبهر فيما حوله وهي ينتشر يتوج بتاج الكرامة ويستغفر له اثنا عشر الف ملك ببراءة الخلاص من الاكرام ويكون في صف الملائكة والانبياء والمرسلين عليهم السلام ويعطى له من الشفاعة مقدار ما يريده كذا في خلاصة فضائل الاعمال للامام الحافظ النسفي عليه الرحمة

[illegible]

واعلم ان المعاونة على الاثم والعدوان الى السنة التي وضعها الشيطان فمن احياها فقد احيا وهو انما يدعو حزبه ليكونوا [illegible] ما انفع من العلماء وذلك ان العلماء
من البدعة ابليس فقال فرحونه واعوانه على طبقات اقبحها وافحشها [illegible] العلماء وذلك ان كل مفتن
سيد ابليس والمعاونة على المعصية بالفعل وهي اشدها اذا صدر من العلماء بسبب الفتنة [illegible]
من اتى السعر والمعاونة بالفعل او بالقول اذ المعاونة [illegible] العوام عليه وبصيرته [illegible] السفينة [illegible] الجمعية
واعلموا ان الابرار [illegible] الذين صاروا سببا لاقدام [illegible] الحلال والحرام [illegible] الكبير
اذا علموا ما لا يعطاء السيف لقطاع الطريق [illegible] الناس الذين لا يميزون بين الحلال والحرام فيجب على العالم وجوبا مؤكدا غاية التأكيد
ويكون هذا منهم كاعطاء عظيم لعوام [illegible] العذاب [illegible] الناس لان زلة العالم
بالنار وفيه حصة [illegible] لغلبة هواه عليه فيخضبه [illegible] ولا يقصدوا به العلماء
ومعاونتهم عليها [illegible] على تركه بالكلية [illegible] الطريق ولا يقصدوا به الدنيا
ان يترك الذنوب وان لم يقدر على تركه [illegible] العوام كلام [illegible] لا يعرفون الطريق [illegible] الى دنيه الدنيا
سبب لزلة العالم وذلك ان العوام [illegible] بعلمه وعملوا بالمعاصي [illegible] وحب الدنيا فهلك
قايدو العوام الى الطريق الحق فادام العالم [illegible] شهواته والكتب على المعاصي [illegible] ولو لا العالم
واكلوا من الشبهات والحرام فالجاهل [illegible] الاشياء وانفعها [illegible] لاجتنبها لان العلماء
من اعلم شيء وهو يعلم ما ينفع وما يضر [illegible] فيه ضرر وهلك [illegible] واذا صار العلماء
الافعال [illegible] واصلا بجوازه لما فعله ولو كان فيه [illegible] العوام اكلة الشبهات واذا كان يوم
الكله من عقل [illegible] منه [illegible] العلماء يجمع الحلال [illegible] العوام كفارا الحجر
الكلة الشبهات صار العوام اكلة الحرام واذا صار العلماء اكلة الحرام صار العوام [illegible] الدنيا الى الكفر
العم [illegible] العلماء فيقولون [illegible] فما وقعنا [illegible] رأيناكم ما كفرتم فقلنا ان فولهم هذا اصح [illegible] واكل الخبز
ومحاربا [illegible] الله [illegible] وصاحبه مخلد في النار ثم رأيناكم [illegible] فاجتنبنا من الكفر واكل [illegible]
وانتم قلتم لنا ان [illegible] الحرام [illegible] اكلتم منه فلما [illegible] هذا اصح [illegible] رأيناكم [illegible] فقلنا
وانتم قلتم لنا ان [illegible] الحرام [illegible] مستحق لعقاب الله [illegible] رأيناكم [illegible] الناس [illegible]
قولهم هذا احق [illegible] اكل الخنزير لما [illegible] ورأيناكم [illegible] وهم يعلمونه واقتدى
انما فالوا [illegible] اللواط [illegible] الخمر [illegible] ذلك من الحرام
بكم في الشرب وكذا [illegible] الحمر فقلنا فبخص فيه الخمر او فيه [illegible] الشوة [illegible]
الى علم العلماء واقتدى بهم [illegible] القيم في اللواطة والزنا واكل الربا [illegible]
الا انه اي شرار العلماء [illegible] وهم احق [illegible] [illegible] الدنيا والدين
الشيء [illegible] خيار العلماء رواه الدارمي [illegible] لانهم سبب صلاح العالم [illegible] الطمع
[illegible] الدنيا وصيم [illegible] وان كان [illegible] العبادة [illegible] الى حطام
[illegible] وطلبه [illegible] الملوك والاغنياء
[illegible] حرام

والصاقهم بالكبر والعجب والحسد والمباهاة على الاقران وتحقير الجهال والعوام وتركهم علم الاخلاق وتطهير الباطن وعلم الآخرة واشتغالهم بعلم
الكلام والمجادلة في الاصول واشتغالهم بالعلوم الشرعية والعقلية وتعمقهم فيها مع اهمالهم تفقد الجوارح وحفظها عن المعاصي
والتزامها الطاعات واغترارهم بهذا وظنهم انهم عند الله بمكان وقد بلغوا مبلغا صاروا من علماء الدين بل تقبل شفاعتهم
في الخلق يوم القيامة وليس كذلك بل هم ضالون ومضلون ومعاونون على ضلالة صغار طلبة العلم في طلب العلم لغير وجه الله تعالى لان
من كان اسفل منهم من طلبة اذا رأى اكابرهم في العلم يشتغلون بعلم المعاملة من علم الفتوى وعلم الحلال والحرام ويتركون علم
الآخرة وعلم الاخلاق وتطهير الباطن عن الاخلاق الذميمة وعلم الوعد والوعيد والوعظ والتذكير والعلم الذي يعرف به معرفة
الله تعالى وعظمته وجلاله وصفة العبودية واحوال النفس وعلم الاخلاص والرياء ويطلبون العلم لجمع حطام الدنيا والقضاء
والتدريس والتردد الى باب الظلمة وطلب المنزلة عندهم ويتنافسون في هذه الامور ويزدحمون عليها وربما يدخلون
فيها باعطاء الرشوة وهو الغالب فيهم في هذا الزمان يظن الصغار في طلب العلم ان العلم الذي هو فرض على كل احد تعلمه هذا
دون غيره وان المقصود من العلم جمع الدنيا وطلب القضاء والتدريس بالاجرة

شرعنا مطالعته
في ايام عشرين من سنة
من ايام ربيع الاول يوم چهارشنبه
يسر الله اتمامه

ثم شرعنا ثانيا في قراءته في اول يوم اربعاء من جمادى الاولى من سنة ١١١٥ في يوم الثلثاء وجمعه
يسر الله تعالى اتمامه

هذه شرعة الاسلام عند الله
تملكها الفقير مصطفى بن السيد ... ثم انتم
الخطيب بجامع قرية اغجه بازار ... يوم
الامام في مدرسة قصبة اسكي جمعه
الجمعة الاول من شهر ربيع الآخر
السبت من ايام سنة ...
ومائة والف بمقابلة نصف
غفر الله تعالى لكاتبها وباعثها ومشتريها
ومعلمها ومتعلمها خصوصا لمن يعمل بما فيها
بسم الله لنا مطالعة الكتاب
وفهمه وتفهيمه ولمن يملكها
بعدي من الطالبين
وانا ارجو منه
ان يدعو لي
خيرا
تم

هذا الكتاب شرعة الاسلام
للفاضل الامام الهمام مقتدى
الائمة الكرام الشيخ ... بين
... ركن الاسلام
وهو محمد بن محمد بن ابي بكر
البعراني المفتي ... بن الله
تعالى ... الاسلام ...
... عبد ... في النهاية
... منه

K. 2831

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي دلّنا على معرفته بالشواهد والاعلام

وتعبّدنا لكرامتنا باقسام العبودية والاحكام وشرع

لنا فيما يصلحنا في الدارين سنن الاسلام وهدانا

الى ما ارتضاه من امر الدين بنبيه محمد عليه السلام

وجعله قائدنا بلطف خلقه الى دار السلام صلى الله

عليه وعلى آله ما لمع في السماء برق وتهلل غمام

اما بعد فهذه عقود منظومة من سنن سيد

العالمين امام المتقين منتقدة من كتب الائمة

المهديين من علماء الدين مفصلة شذورها وعقائلها

للمشغوف باجتنائها مشروحة فصولها ومكشوفة

ابوابها للمستضيء بمصابيح اضوائها فانها اولى

ما يلقن به اطفال اهل الايمان واحوج ما يتحفظه

اهل الايقان بل لا مندوحة دونه لاحد لسالك

سبيل الهدى كيلا يتردى في الهوى في هوة الردى

كما قال رب العالمين جل جلاله فماذا بعد الحق الا الضلال

وما الحق الا فيما قاله او عمل به او اشار اليه او تفكر

او خطر بباله او هجس في خلده من كان لا ينطق

لا ينطق عن الهوى ولا يأمر ولا ينهى الا بما ينزل اليه الوحي
ومن كان صفته حاله في الدارين ما زاغ البصر وما طغى
ومن كان رفع فوق المقربين اجمعين الى المقام الادنى
والمأمول من فضل الله الكريم الوهاب ان يبارك لي ولمن
اخلفه من الاعقاب بما اودعته هذا الكتاب انه
ولي الاجابة والايجاب واليه المصير والمآب ربنا
آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا **الفصل**
الاول في التحريض على اتباع سنة سيد المرسلين
من الكتاب والحديث **اعلم** يا اخي ان اجمع آية
في هذا الباب قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما وقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فاتباع الرسول فرض لازم
ومخالفته تعرض نعمة الاسلام للزوال وقال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون
هواه تبعا لما جئت به وقال عليه السلام من ضيع
سنتي اصلا او ضيعها بعد الاتباع حتى بلغ به
الى مرتبة الانكار او ضيع بطريق الاستخفاف فالموجب
للكفر وقال عليه السلام من احيى سنتي فقد احياني

ومن احبني كان معي في الجنة يوم القيمة وجاء في الآثار
المشهورة ان المتمسك بسنة سيد العالمين عند فساد الخلايق
الخلق واختلاف المذاهب والملل كان له اجر مائة شهيد
فانه كالقابض على الجمرة والمراد من هذه السنة ما كان
عليه القرن المشهود لهم بالخير والصلاح والرشاد وهم
الخلفاء الراشدون ومن عاصر سيد الخلايق ثم الذين
بعدهم من التابعين ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك
من امر على خلاف مناهجهم فهو من البدعة وكل بدعة ضلالة
وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم ينكرون اشد الانكار على
من احدث امرا وابتدع رسما لم يتعهدوه في عهد
النبوة قل ذلك او كثر صغر او كبر كان في المعاملة
او في العبادة او في الذكر فمن السنة ترك البحث
والتفتيش عما جاءت به السنة بعد ما وضح سنده
واستقام متنه فانه يجر الى التعمق في الدين
وانه مفتاح الضلال لكثير من الامة وما هلكت الامم
الماضية الا بطول الجدال وكثرة القيل والقال بل ينبغي ان
يعض بنواجذه على ما ثبت من السنة ويعمل بها ويدعو اليها
ويحكم بها ولا يصغي الى كلام اهل البدعة ولا يميل اليهم

فصل فيما ثبت بالسنة من عقايد الدين

الدين وملة الاسلام ما جاء في حديث سؤال جبرئيل عليه
السلام وهو ان يؤمن العبد بالله وحده لا شريك
له وبملائكته وكتبه ورسله اجمعين وبالبعث بعد
الموت وبالقدر خيره وشره من الله تعالى ثم يرى
الاقرار الصريح بذلك كله فرضا لازما ويلتزم الصلوات الخمس
لاوقاتها على شرائطها ليقيمها بحقوقها ومواجبها
ويرى ايتاء الزكوة في المال لوقتها على شرائطها فرضا
ويرى صوم الشهر وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا ويرى ان من انطوى قلبه على هذه الجملة
وذل بها لسانه واطمأن بها قلبه فهو مؤمن من اهل الجنة
بفضل الله وكرمه ويرى ان المؤمن لا يخرجه عن ايمانه ذنب
كما لا يخرج الكافر عن كفره احسان وانما حكم المؤمن صاحب
الكبيرة الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء
بما شاء وان شاء عفا عنه قبل ان يذوق العذاب فقد جاء
في الحديث انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من
الايمان اي ادنى شيء من يقين الدين حمله ذلك على ذكر الله
تعالى يوما عن اخلاص او زجره عن محظور مخافة الله تعالى
ولا يكفر احدا بذنب ولا يخرجه عن الاسلام بعمل ويكف لسانه
عن اهل القبلة ولا يشهد على احد منهم بالكفر والشرك

ما روى عن ابن عباس رضه انه قال صلعم اول ما خلق الله القلم فقال اكتب فقال ما اكتب قال اكتب
القدر فجرى بما هو كائن الى الابد وذكر في زجر ما الرياض ان الله تعالى خلق القلم من اللؤلؤ ويقال
من الياقوت والمداد من النور وطول القلم مسيرة خمسمائة سنة للراكب المسرع له خمسون انبوبا
من كل انبوب مقدار خمسمائة سنة ينبع المداد من اسنانه وله لغة لا يعرفها الا اسرافيل
يجري على اللوح بما هو كائن الى يوم القيمة اشارة لسيدك على زاده فسكر عليه انه يلزم ان يكون
طول القلم ازيد من مسيرة خمسمائة سنة قلنا لو وصف الراكب بالمسرع يدفعه
كما لا يخفى

والنفاق ويكل سرائرهم الى الله تعالى فيما يسرون ويضمرون
من امورهم واعمالهم ومن سنة الاسلام ان يعلم بان
القلم قد جرى بما هو كائن من امر الدين والدنيا رطبه ويابسه
كما قال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
والسعادة والشقاوة مكتوبتان وكل ميسر لما خلق له
فالسعيد من يعمل الجنة وبه يعمل وعليه يختم امره
والشقي كذلك فلا تقدم لما اخره الله ولا تأخير لما قدمه
الله ولا تعطيل لما احكمه ولا نقض لما ابرمه وكل ذلك بقدر
حتى العجز والكيس والخلوق والخلق والرزق والخير
والشر والاجل ويصلي العيد والجمعة خلف كل بر
وفاجر ويصلي على من مات من اهل القبلة كائنا من
كان ويشهد الصلوات الخمس في الجماعة ويجاهد مع
كل خليفة اعداء الله برا كان او فاجرا ولا يخرج على
امام المسلمين بالسيف ولا على احد من اهل الاسلام ويدعو
بالصلاح والخير والمعافاة والاستقامة والرشاد والسداد
لامام المسلمين على ما كان عليه من العدل فان ما يصلح
الله تعالى على يديه من امر الامة اكثر مما يفسده وهو ظاهر
ويطيع امامه فيما اباحه الدين وان كان عبدا حبشيا
ولا يطعن في سلف العلماء بما زلت به اقدامهم ولا يتجسسهم

قال سفيان الثوري الزهد قصر الامل في الدنيا وليس
هو اكل خبز الشعير ولبس العباء
وقال الجنيد هو خلو اليد
من الدنيا وخلو القلب
من طلبها سيدك

غضا ويتورع جهده عن مطاعن الصحابة رضه فقد كانوا على
مراتب من البر والتقوى واليقين والرشد والزهد والهدى
وقد وعدهم الله تعالى بالمغفرة والعفو في سقطاتهم لصحبته
الخلائق وقيامهم بخدمته ونصرته فلا يبسط القائل لسانه
فيهم الا باحسن ما يقدر عليه فان احدا لو انفق ملء الارض
ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه فاذا سئل عن
احوالهم فليقل تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم
ما كسبتم ولا يتكلم في هفواتهم بشيء البتة ويسئل الله
ذلك لهم ويذكر من محاسنهم ما يؤلف قلوب الامة عليهم و
يحفظ حق الرسول في حبهم بحب رسول الله كما يحب رسول
الله يحب الله كل ذلك من سنة الاسلام ولا يخاصم
ولا يجادل احدا في الدين فان ذلك يحبط الاعمال ولا يماري احدا
في شبهات القرآن فانه يقرع باب الضلال فان الجاء
امر الى محاجتهم فليكن سائلا ولا يمكنهم من المسئلة
والقاء الشبهات كما جاء في محاجة ابراهيم الخليل
عليه السلام ويرى المسح على الخفين في السفر والحضر
وسع الله به على عباده فضلا [illegible]
ولا يرد فضله ومنته عليه الا غوي ويؤمن بعذاب القبر
ونعوذ بالله تعالى منه ثابت باشارة الكتاب وظاهر الحديث

والاثر ولا يتكلم في الدين برايه بل يتبع الكتاب
والسنة فيما يقول ويعمل ويحكم به الا ان يرى رايا يوافق
بحكم الكتاب والسنة فلا يكون رايا محضا ومن عمل برايه
في جميع اموره فهو من الخاسرين ولا يتبع القياس في
جميع مسائل الدين واحكامه فان اول من قاس ابليس
اللعين وهو مفتاح الضلال كما ترى ولا يناظر احدا في
كيفية صفات الله تع وذاته المتعالي عن الاشباه و
القياس والاوهام والخطرات ففي الحديث ان هلاك
هذه الامة اذا تكلموا في ربهم جل جلاله وان ذلك من اشراط
الساعة ولا يتكلم في القدر ولا يبحث عن سره فانه
بحر عميق وطريق مظلم فانه سر الله تع لم يطلع
عليه احد فلا يتكلف من ذلك شيئا فيتردى في مهواة
بعيدة العمق اي عاقبتها قعر الهاوية وانه مبدأ
شرك الامم الماضية ولا يتكلم اثنان في القدر الا افترى
احدهما على الله تع كذبا فاحشا فان عارضه انسان في القدر
فلا يكن سائلا فيه ولا يكون مفتيا فانه من السنة
وتعظيم الله تع ان لا يتكلم فيه بشيء من ذلك ويتورع
عن سماع ذلك فقد كان النبي صلى الله تع عليه وسلم يخر
ساجدا لله تع متى سمع ما يتعالى عنه رب العزة جل جلاله

تعظيما

تعظيما لله تع ولا يجيب السائل عن الله تع الا بمثل ما جاء
في القرآن المجيد في آخر سورة الحشر من ذكر افعاله وصفاته
ولا يشقق الكلام في صفاته تشقيقا فان ذلك
من الشيطان وضرر ذلك وفساده اكثر من نفعه ولا يرغب
ولا يواطئ عن كتاب الله تعالى وسنة رسول الله تعالى
الى غيره من كتب الانبياء ففي الحديث تركتكم على المحجة
البيضاء ليلها كنهارها ولا يزيغ بعدها الا هالك وقال
في حديث آخر لو كان موسى حيا ثم ادرك نبوتي لاتبعني
ولا يتبع ما ابهم علمه فان الله تع لم يكلفنا علمه رحمة
منه وفضلا ويتحرى الاقتصاد في العلم والعمل من
امر الدين فان افضل الملل السمحة الحنيفية وخير الناس
المقتصد في الدين غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وما هلك
من قبلنا من الامم الماضية الا بالغلو حتى قالوا ان
المسيح عليه السلام ابن الله وعزير ابن الله سبحانه وتعالى
الى كثير من هواجس القول وكذلك الاقتصاد في العمل وهو الصراط
المستقيم ولا يشدد احد على نفسه ولا يحملها ما يثقلها من
وظائف العبادات فقد كان سيد الخلائق وهو اخشاهم واتقاهم
يصلي ويرقد ويتزوج النساء ويتناول اللحم احيانا ويصوم ويفطر
ومن السنة ان يستعيذ بالله تع فيما يخطر بباله من
هواجس النفس من شبهات الدين ويقول آمنت بالله ورسوله

هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
كلما هجس ما ينفيه جلال الله تعالى ومن سنة السلف
الصالح مجانبة اهل البدعة فان النبي عليه السلام قال
لا تجالسوا اهل الاهواء والبدع فان لهم عرة كعرة
الجرب وقد نهى النبي عليه السلام عن مفاتحة القدرية
بالسلام ونهى عن عيادة مرضاهم وشهود موتاهم ونهى
عن الاستماع لكلام اهل البدع جميعا فان استطاع
انتهارهم باشد القول واهانتهم بابلغ الهوان فعل وفي الحديث
من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه امنا وايمانا ومن
اهان صاحب بدعة آمنه الله تعالى يوم القيمة من الفزع الاكبر
ولا تتفكر في ذات الله كما لا تتكلم فيه فانه لا تدركه العقول
ولا يزداد الا حيرة ودهشا ومن السنة ان يرى لقاء
الله بالمجازاة حقا ورؤيته بالابصار جائزة وعدا لاهل
الايمان ويرى ادراكه ممتنعا لدفعه كبرياؤه وعظمته
ومن السنة ان يصدق بشفاعة الانبياء عليهم السلام للامم
وبشفاعة الناس بعضهم بعضا وفي الحديث من كذب بالشفاعة
لم ينلها ويلازم السواد الاعظم في الخير والطاعة ولا يفارقه
شبرا فان الله تعالى لا يجمع هذه الامة على الضلال ويرى الحق
معهم اينما كانوا فان شر الناس الوحداني المعجب برأيه
المرائي بعمله فان خطأ الرجل في الجماعة اقرب عفوا من صواب

من صواب المبتلى من القبول والسواد الاعظم من الطائفة
القائمة بامر الله المتمسكة بسنة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ومناهج الخلفاء الراشدين المهديين بعده ولا يخ
كل قطر منهم ابدا وفي الحديث لا تزال طائفة من امتي
على الحق ظاهرين حتى يأتي امر الله وفي حديث آخر في كل
قرن من امتي سابقون الى طاعة الله تعالى

فصل في النية في الاعمال كلها ومن سنة

الاسلام اخلاص النية لله تعالى فانه لا عمل الا بالنية ولكل
امرئ من عمله ما نوى فمن كانت نيته الدنيا فهي ثمرته
من عمله ومن كانت نيته ثواب الآخرة ورضا ربه
فذاك مناله ومنتهى مراده فليكن نية العبد في اموره
كلها الخير والهداية ومرضاة الرب عز وجل وليتكلف الصدق
والاخلاص فيها فان نية المؤمن خير من عمله لان العمل
يخالطه الرياء والنية مسلمة عن الرياء والنفاق وان
الرجل ليكتب له بحسن نيته الصدقة والصلوة والحج
والعمرة وان لم يعملها اذا صدقت نيته وخلصت
سريرته في ذلك وربما يكون له شركة في اثم القتل
والزنا وغيرهما اذا رضي به من عامله واشتد حرصه على
فعله وفي الحديث من حضر معصية فكرهها فكانما غاب

ومن غاب عنها فرضيها كان كمن حضرها وفي حديث
آخر من احب قوما على اعمالهم حشر في زمرتهم وحوسب
بحسابهم وان لم يعمل باعمالهم فالنية امر عظيم عليها يدار
امر العباد يحشرون عليها ويحاسبون عليها ويثابون ويعاقبون
بها وتتفاوت الحسنات والسيئات بتفاوتها وبها يقبل
العمل ويكثر بصلاحها وفسادها وبها تمتاز اعمال الحي
العاقل عن فعل البهائم المهملة والعبادة عن العادة والفعل النافع
عن اللغو والعبث

فصل في فضل العلم وسنة التعلم والتعليم

اعلم ان علم الدين افضل ما يحوزه
العبد من المراتب العلية واشرف ما يكتسبه العبد
من المكاسب السنية ففي الحديث قليل العمل مع العلم
كثير وكثير العمل مع الجهل قليل قال النبي صلى الله عليه
وسلم حين ذكر عنده رجلان احدهما عابد والآخر عالم
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وفقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد جاهل فمن فرائض الاسلام
تعلم ما يحتاج اليه العبد في اقامة دينه واخلاص عمله
لله تعا ومعاشرة عباده ويرجع ذلك كله الى
معرفة الله تع بما يعرف الله به من آياته الواضحة وشواهده
الناطقة ومعرفة ما اوجب الله تعا عليه في نفسه وفي ماله

٧

قال في الخزانة وجميع الفقه لابد منه
قال في المناقب عن محمد بن
الحسن مات الف مسئلة
في الحلال والحرام لابد
للناس من حفظها
انتهى ولعله

وفي ماله في ليله ونهاره والى معرفة سنن النبي عليه السلام
في اقامة ما فرض الله تع على اعدل السبيل واقوم المناهج
فانه لا يوقف الاحسان من ادبه الله تع فاحسن تاديبه
وهذبه فاجمل تهذيبه فهذا اهم ما يحتاج اليه العبد من
علوم الدين ويدخل فيه علم اخلاق الدين من علم
اليقين والاخلاص والزهد والتواضع والنصيحة ويدخل فيه معرفة
احكام الفقه نحو معرفة الجواز والفساد والحل والحرمة والكراهة
والاستحباب من العفة والرفق والتؤدة والحياء
والسماح وحسن التدبير والنظر في الامور والاخذ
بالحزم في الدين ومداراة العدو واحتمال ذي الخلق
وصلة الرحم المقطوعة وبر الجافي واعطاء المحارم
والتجاوز عن المظالم والاحسان الى المسيء وحبس التعدي
عن ذوي الخلائق باليد واللسان والجنان وان كتابنا
هذا يشتمل على اكثر هذا العلم وينبه الى اعظم
المقصود وينوي في تعلم هذا العلم ان يعمل به لله
تع واليوم الآخر وان يعلم الجاهل ويرشد الغوي ويوقظ
الغافل فان التعلم لغير الله تع حرام وطلب العلم
لا للعمل به ضائع وفي الحديث علم لا ينفع ككنز لا ينفق
منه ونفع العلم حسن الاهتداء في العبادة فمن لم يزدد

ويقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع ذكره في الاحياء سندي علي زاده

قوله ان لا يولع بفتح اللام اي لا يكون مولعا قوله ويسوف

بالعلم وعاوزهدا لم يزدد من الله الا مقتا وبعدا
وكان النبي صلعم يتعوذ من علم لا ينفع ويقول عليه السلام
العلم علمان علم في القلب فذاك هو العلم النافع
وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن ادم وقال من
لم ينفعه علمه ضره جهله وقال عليه السلام اشد الناس عذابا
عالم لم ينفعه الله بعلمه ومن لم يعمل بعلمه زلت موعظته
عن قلوب الناس كما يزل القطر عن الصفا ومن
السنة ان لا يولع بجمع العلم ويسوف
العمل به منتظرا فراغه في التعلم فان ذلك من تسويل
الشيطان وخدع النفس فان الاجل ربما تخرمه
قبل القيام بحق العلم فيصير الى النار في غمار الخاسرين
لمفرطين ولا يتبع غرايب العلم قبل احكام اصل
العلم وهو معرفة الله تعالى وقصر الاستعداد للموت
قبل نزوله فان الله تعالى يسئل العبد عن فضل علمه
كما يسئل عن فضل ماله ولكن المتميز ابن الناس
بحسن السمت والوقار والتؤدة والكرم فليس
الشيطان اشد من عالم يتكلم بعلم ويسكت بحلم
ولا افضل عند الله من عالم يزينه حلم وان قيام
العالم بكل عليم حليم حكيم وسواء من الابلوغ

والاحتياط

تفوج اي صار فاسقا بعد خارجا عن الطريق الموصل الى الله تعالى اذ لا تخلص ثمة من التقليد ولا يميز القلب مما يفسده من الصفات الباطنة وعن الليث من تعلم الفقه ولم ينظر في علم الزهد والحكمة تسود قلبه سندي علي زاده

ويتفسس اي يتفقد ويكتسب

قوله كافيا اي غير زايد على قدر الحاجة
ولا ناقص عنه تتدرج اي يكون
زنديقا وهو على ما ذكر في المغرب
نقلا عن الليث من لا يؤمن

بالاخرة وحدا من الا بلوغ العقوق ويتقدم في التعلم الاهم فالاهم
ويأخذ من كل علم احسنه وارشده ويقتبس من كل
فن حظا كافيا وقد قيل من طلب تمويه بالكلام
وحده تزندق ومن طلبه بالزهد وحده ابتدع
ومن طلبه بالفقه وحده تفسق ومن تفنن تخلص
ولا يستكثر من كتب العلم من غير اتقان ولا وقوف
على ما فيها فانه من اشراط الساعة وليطلب من
العلم ما يقام به سنة او يثلم به بدعة ففي الحديث
من ادى حديثا الى امتي ليقام به سنة او يثلم به
بدعة وجبت له الجنة ولا يرغب عن العلم والتعلم اذا
لم ينجع في قلبه منه شيء فانه اذا دخل مسامعه
نفعه يوما فيتضرع الى ربه ان ينفعه بما علمه ويعلمه ما
ينفعه فانه كفى بترك العلم تضييعا واهمالا له وزهادة
به وقيل لابن المبارك الى متى انت في طلب العلم
والحديث قال لا ادري لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم اسمع
بعد فلا يرغب عن العلم الى ان يأتيه الموت ولا يظن
بنفسه غنى عن العلم بحال اما بعد قول الله تعالى لنبيه وهو
اعرف العارفين بالله تعالى واحكامه وقل رب زدني علما
ومن السنة ان يطلب العلم لوجه الله تعالى

فانه ينبغي له طلبه فيهن ويتواضع لمن علّمه خيرا ولو حرفا
ويتملق له ويدعو له بالخير سرا وجهرا ويخدمه وينصره فقد قال
عليه السلام من علم عبدا آية من كتاب الله تعالى فهو مولاه
ولا ينبغي له ان يخذله ولا يستأثر عليه احدا فان
فعل ذلك فقد فصم عروة من عرى الاسلام ومن احترام
المعلم واجلاله ان لا يقرع عليه باب داره بل ينتظر
خروجه كما قال تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا
لهم ولا يخالفه فيما يأمره به من مباح الدين ويتحرى مسرته
في ذلك كله ويقدم حق معلمه على حق ابويه وسائر
المسلمين ولا يضن بشيء من ماله عن معلمه ولا يتبع
زلته وهفوته ويحمل ما يسمع من سقطاته على احسن تأويل
ومن سنة الدين ان يكظم غيظه على سماع العلم ولا يخالطه
بهزل فيميت قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب فيموت قلبه
ولا يماري فيه فانه يقع باب الضلال ومن سنة الدين
ان يتذكر ما يحفظه لينتج في نفسه ويرسخ في قلبه
ويثبت في طبعه ثبات الفرع في القرائح ويسأل عما يحتاج
اليه دون ما يستغني عنه ويحسن سؤاله فان حسن
السؤال نصف العلم والسؤال مفتاح خزائن العلم
ويتعلم في صغره ففي الحديث مثل الذي يتعلم في صغره
كالوشم

كالوشم على الصخرة والذي يتعلم في الكبر كالذي يكتب على الماء ويتعلم
من كل صغير وكبير وغني وفقير ولا يستنكف من اقتباس
العلم والخير ممن هو دونه فان الحكمة ضالة المؤمن حيث
وجدها اخذها وقيدها ومن سنة الدين ان لا يتعلم الا من
عالم ناصح تقي الجيب مأمون الغيب عدل في الدين كريم
الورع كبير السن ولا يخالط السلطان ولا يلابس الدنيا ملابسة
تشغله عن امر دينه ويسافر في طلب العلم الى اقصى البلاد الشاسعة
ولو مسح الارض كلها بقدميه في طلب حديث واحد ومن سنة
المعلم ان ينوي بتعليمه ارشاد عباد الله تعالى الى الحق ودلالتهم على
ما يصلحهم فلأن يهدي الله تعالى على يديه رجلا خير له مما طلعت
عليه الشمس والقمر ولأن يرد عبدا آبقا عن الله تعالى الى طاعته
احب الى الله تعالى من عبادة الثقلين وعلامة المعلم
الناصح قطع الطمع عن الخلق وتقريب الفقير والرفق
في التعليم والتواضع للمتعلم والعطف عليه وبدأ تعليم
الطالب باقرب ما يفقهه اليه واهم ما يغنيه في معاشه
ومعاده في الآخرة ولا يعلم العلم الا اهله فان النبي عليه السلام
قال لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب وقال النبي عليه السلام
لا تعلقوا الجواهر في اعناق الخنازير فان الحكمة خير من الجوهر
ومن كرهها فهو شر من الخنزير ولا يكتم العلم عن

ولا يتكلم بما لم يسمعه ولم يجربه فان من قال في العلم بغير سماع دخل النار
بغير حجة ولا يفتي بما لا يعتمد عليه نصا جليا ودليلا صادقا من كتاب
الله وسنة نبيه واجماع الامة وبين حديث النبي عم اي برده الى الجعـ
التاويل ويحمله على ارشد الوجوه ولا يحدث عمن لا تقبل شهادته فان
من روى حديثا يرتاب في صحته فهو احد الكاذبين ولا يحدث الا بما
يشهد سواد الدين بصحته ويصدقه ويوافقه مشاهير الاخبار والاثار المروية
والايات ومما يعرف به صحة الحديث ان يلين له اشتداد اهل البصائر
واشعارهم وتعرفه قلوبهم ويزدادون قربا منهم فلن يرزق هذا النور
الا اهل الخصوص من الاصفياء والاتقياء ومن تصدى للتعليم فان عليه
ان يخالق الناس بخلق حسن ويعمل بعلمه قبل ان يدعو غيره اليه ليكون
داعيا بقوله وفعله وحاله فان الوعظ بالفعل انفذ من الوعظ
بالقول ضابطا لكلامه ويستعمل الحلم والتؤدة والرفق والمداراة فيما
ينوبه من الامور ولا يبالي اذا لم يقبل قوله ويقول انما الدعوة مفوضة
الي والهداية من الله تعالى ولا باس بان يمتحن فهم المتعلم ويجتهد في
حرصه على التعلم فان النبي عم كان يجرب اصحابه بنحو من ذلك كما قال
ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي
فوقعوا في شجر البوادي ووقع في نفس ابن عمر رضي الله عنهما انها

لا تكتموا الحكمة عن اهلها فتظلموهم ولا تضعوها في غير اهلها فتظلموها

عن اهله فان وضع العلم في غير اهله اضاعة
له ومنعه عن اهله ظلم وجور ومن السنة
ان يكلم كل صنف بما يبلغه عقله ويدركه ذهنه
فقد كبر ... وفتنة ان يحدث العالم بحجج فيكذب به
معاندا او يتهاون به بليد او يفهمه على غير وجهه ويحدث
الناس بما تاخذه القلوب ويفهم عفوا بلا كلفة
ففي المحكمات سعة عن المشكلات ولا يحدث
اهل الغرة برخصة فيامن ولا يشدد فيياس من
وفي حديث علي كرم الله وجهه ان الفقيه كل
الفقه من لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى
ولم يؤمنهم من مكر الله تعالى ولا يتوسع في الكلام
ولا يذهب في وجوه الحديث يمينا وشمالا
وفي الحديث ان تشقيق الكلام من الشيطان
والتشدق المذموم والاكثار على المستمع اكثار يمله فانه عم
كان يتخول اصحابه بالموعظة مخافة السامة فاذا احس
المتكلم بسامة المستمع كف ويؤدي ما عنده على وجهه كما
لا يزيده ولا ينقصه لانه ينقل الوحي كمن ... الله لم وان خيانة
الرجل في العلم اشد من خيانته في المال ولا يحدث بكل
ما سمع فيتابع فيما يقع فيه وبالا عليه ولا يتكلم

النميمة فاستحي ان يسبق الاكابر بذكرها ومن السنة ان لا يشافه احدًا
بالتعريب والملامة في ملاءٍ من الناس فانه كم كان يقول في مثل ذلك
ما بال اقوام يفعلون كذا ومن السنة ان لا يجيب متعنتًا في سؤاله ولا
من يلقي عليه من الاغلوطات والعويصات ويجرّ على السائل لقاء ذلك على
العلماء فان ما صله يؤول الى استخفاف بالعلماء وتهاون بالدين ومن سنة
السلف قلة الاجتراء على تقلد الفتيا والقضاء والانتصاب للوعظ
والتعليم وذلك لقوله عم اجرؤكم على النار اجرؤكم على الفتيا وكانوا
يعدون السكوت والاستماع افضل من الكلام والخمول اشرف من النباهة
فلم يكن منهم احد الا وَدَّ ان اخاه كفاه الحديث والفتيا وبما كان يجمع
عمر رضي الله اهل بدر كلهم في واقعة نابته ولا يحكم فيها برأيه وما
كان احد يفتي الا فيما يقع من المهمات الدينية دون الغوامض الغريبة
ولا كان يطلب بالفتيا سيادة ولا رياسة ولا اقبال الناس عليه
ولا سبي قلوبهم ولا اجتراء النفع ولا اكتساب الجاه بل كان سعيهم
في ذلك خشية لثواب الله وابتغاء لمرضاته واعلاء الكلمة ونصحًا لا بنه
واداء للامانة عنده الى من يعقبهم من افواه الرجال فان ذلك فرض
عليهم ومن السنة كتابة العلم وتقييده لمن لا يمكن حفظه فانه
قال عم قيدوا العلم بالكتابة وقيل الحفظ العلم صيد والكتابة قيده

ثم لما كان القرآن العظيم منبع علوم الاولين والآخرين وتوقف عليه جميع العبادات وعمل اشرحها عليه واحتاج من شرع فيه الى العلم ليرعى حقوقه وشرائطه واذابه وسننه ذكر فضل القرآن عقيب فصل العلم وقبل فصول العبادات فقال فصل في فضائل

قيد صيودك بالقيود الواثقة ومن الحماقة ان تصيد غزالة فتتركها

من غير قيد فانها تفلت ومن السنة ان يكتب بخط معروف فان احسن

الخط ما يقرأ واحسن الحديث ما يفهم وقد قال صلى الله عليه وسلم

من احب كريمتيه فلا يكتب بعد العصر فهو محمول على من تعود ذلك ومن

السنة تعلم العربية قال عمر رضي الله عنه عليكم بتعلم العربية

فانها تدل على المروءة وتزيد في المودة ومن الادب حسن العبارة و

تفصيل الحديث وايضاحه **فصل في فضائل القرآن وفضل من تعلمه**

وعلمه وآداب قراءته وسننها اعلم ان فضائل القرآن اكثر من ان

يأتي عليه الاحصاء والعد او ينتهي الى غاية وحد فانه كلام الله تعالى

القديم وان فضله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي الحديث

القرآن حبل الله المتين لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد

من قال به صدق ومن عمل به رشد ومن حكم به عدل ومن اعتصم به فقد

هدي الى صراط مستقيم وفي حديث آخر من قرأ القرآن فقد ادرجت

النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه وفي حديث آخر يقال لصاحب

القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك

عند آخر آية تقرؤها جاء في الحديث ان عدد آي القرآن على قدر درج

الجنة فمن استوفى قراءة جميع آي القرآن استوفى على اقصى درج

وظائف ... من بيان الفضائل شرع في بيان السنن قبل بيان الاداب وان قدم الاداب
في العنوان لاصالة السنن فقال فصل
في سنن اه ... قوله الا بعد

الجنة **فصل في سنن القراءة** ومن سنة قراءة القرآن ان يكون عزمه
منها ايناس وخشية البلوى وجلاء كربة الدنيا وقضاء حق الشوق
الى لقاء المولى ومعرفة احكام العبودية وضبط آداب الخدمة ثم قوده
على ذلك وجعله امامه فهو شفيعه المشفع ومن اعرض عن رعاية هذه
الموجب وجعله خلفه قاده الى النار وليعلم ان القرآن لم ينزل الا
ليتدبر آياته ومعانيه ويعمل بجميع ما فيه قال ابن مسعود ما من حرف
او آية الا وقد عمل بها قوم او لها قوم يعملون بها **ومن اشراط الساعة**
ان يتخذ درس القرآن عملا وينقف كما يقوم القدح ولا
يعمل بحرف منه قال قتادة رضي الله عنه لم يجالس هذا القرآن احد
الا قام عنه بزيادة او نقصان قضى الله الذي لا اله الا هو ونزل ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا **ومن سنة القرآن**
ان يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويعتبر بامثاله ويؤمن بوعده
ووعيده ويستبشر ببشره ويتنذر بنذره ويتعجب بعجائبه
ويتعظ بوعظه وينزجر بزجره فيقرأ القرآن ما دام له خشوع و
تقشعر له جلده ويرق قلبه فاذا لم يقشعر شيء من ذلك لم ينتفع بالقرآن
الا قليلا وقيل كانت الصحابة رضوان الله عليهم يتعلمون من القرآن
عشر آيات لا يجاوزونها الى غيرها حتى يعلموا ما فيها من العمل **ومن السنة**

ان يستظهر القرآن ففي الحديث ان الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ومن
قرأه وهو عليه شاق فله اجران وفي حديث آخر من استظهر القرآن
خفف الله عن والديه العذاب وان كانا مشركين **ومن السنة** ان يتعلمه
في حال شبابه ليختلط بلحمه ودمه **ومن السنة** ان يقوم بالقرآن
في الليل فقد كان قيام الليل به في الصدر الاول امرا مشهورا كان
الحسن بن علي رضي الله عنهما يقرأ ورده في اول الليل والحسين يقرأ
في آخره **ومن السنة** ان يمتاز القارئ باخلاقه وفعاله عن غيره فلا يجهل
فيمن جهل ولا يحسد فيمن يحسد ولا يجهل على من جهل فقد كان النبي
وسلم خلقه القرآن يرضى برضاه ويسخط بسخطه وكان القارئ بين
الصحابة يعرف بصفرة لونه ونحول جسمه وكثرة بكائه اذا ضحك
الناس ويحزن قلبه اذا فرح الناس ويخشع اذا اختالوا ويصوم
اذا افطروا **ومن السنة** القراءة في المصحف فانه حظ العين من العبادة
فانه من افضل العبادة وهو اعظم ثوابا من القراءة ظاهرا **ومن ادب القراءة**
ان يتخلل ويستاك لقراءة القرآن ويتلبس ويتزين لها ويتطيب
ويستقبل القبلة في قراءته ولا يقرأ متكئا ولا ماشيا ولا مستندا
الى شيء ويمسك عن القراءة متى تثاوب واذا اخذ في سورة لم يقطعها
حتى يختمها واذا اضطر الى حديث في القراءة فانه يتعوذ ثانيا للقراءة

قال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف والمواهب واللطائف ابراهيم الخواص رحمه الله دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين اذكار نووي رحمه الله بعينه وكذا في جامع الشروح لعبد القادري والمنهيات عند الصبح منهيات لزين القضاة

لزين القضاة احمد بن محمد ... رحمه

ولا يترك المصحف منشورا ولا يضع فوقه شيئا ولا يستعمل القرآن
عند ما يحدث له من امور الدنيا فانه انزل للعمل به والاتعاظ بوعظه
دون التفكه بما فيه وابتذاله في عوارض الشؤون ولتكن اطرافه عند
قراءة القرآن وسماعه ساكنة لا تضطرب ولا يصيح ولا يمزق ثوبا
ولا يلطم خدا فقد كانت الصحابة اخشى الناس لله تعالى وما كانوا يزيدون
على البكاء عند سماع القرآن وقد قال الله تعالى في صفة اهل الخشية تقشعر
منه جلود الذين يخشون ربهم الآية ومن السنة ان يفرغ قلبه لتدبر
اياته ولو توقف على معانيه فلان يقرأ الرجل اية منه يتدبرها احب
من ختم القرآن كله بغير تدبر فيري انه يتلى عليه الوحي او كانه يسمع
من رب الخلائق جل جلاله كفاحا ويكون طاهرا عن الحدث لقوله تعالى لا يمسه
الا المطهرون ويزين القرآن بصوته فان حلية القرآن الصوت
الحسن وحسن الصوت بالقرآن ان يري لسامعه انه يخشى الله
تعالى ويقرأ القرآن بلحون العرب واصواتهم وهو اللحن الفصيح المعرب
الذي لا يشتبه فيه حرف ولا كلمة ولا يدخله زيادة ونقص ولا
تحريف ويجتنب صوت اهل الفسوق والغناء فانه فتنة عليه وعلى
من يستمع اليه ويقرأ القرآن بحزن ووجد فان القرآن نزل بحزن
فان لم يكن له حزن فليتحازن ويتعوذ بالله تعالى من الشيطان ان

عن النبي صلعم من قرأ في يوم وليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر

اذكار نووي

روي أن رأى ربه في المنام مئة مرة فقال يا رب بم يتقرب
المتقربون إليك تعالى بكلامي قال بفهم أم بغير فهم قال
بفهم وبغير فهم على القارئ على التعوذ الأكبر

ويستحب صوم يوم الختم ويتحرى يوم الجمعة والاثنين
والخميس ويوم عرفة ومن الأعشار العشر الأول من ذي الحجة والعشر
الأخير من شهر رمضان ومن الشهور شهر رمضان ومن النهار
الأوقات أنه ساعة كانت أول النهار وآخره ختمه
وإن ساعة كانت صلت عليه الملائكة حتى يمسي
فينبغي أول النهار إذا كان طويلا وأول الليل
إذا كان الليل طويلا كما في الأذكار وأنه الكبير
للمحلي

وعن ابن عباس رض أنه كان يجعل رجلا يراقب رجلا
يقرأ القرآن فإذا أراد أن يختم أعلم ابن عباس
فيشهد ذلك وكان أنس رض إذا ختم
القرآن جمع أهله ودعا أذكار النووي رح
ويستحب الدعاء عقب الختم استحبابا شديدا الحي
لا يؤمن على دعائه أربعة آلاف ملك
أذكار النووي

قال عم إذا ختم القرآن صلى عليه عند ختمه ستون
ألف ملك جامع الفقه بعينه

عن الحكم بن عتيبة
تابعي جليل قال أرسل إلي
مجاهد وعبدة بن أبي لبابة فقالا
إنا أرسلنا إليك لأنا أردنا أن نختم القرآن
والدعاء يستجاب عند ختم القرآن وبعضهم قال تنزل
الرحمة عند خاتمة القرآن وبإسناد صحيح عن مجاهد كانوا
يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة
أذكار النووي

لا يُلقي في قراءته نثرًا وفتنة ثم يسمّي الله تعالى استعانة وحمده على حفظ
معانيه ورعاية حقوقه والقيام بموجبه ولا يرفع الصوت بقراءته
ولا يخافت به فان الله تعالى قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
وخفض الصوت اولى وادل على خشوع القلب وجمع للسر والعقل
ومن السنة ان يرتل القرآن ويترسل في قراءته ليقف على محاسنه ولا
ينثره نثر الدقل وقد نعتت ام سلمة قراءة النبي عليه السلام انه يقرؤه حرفا
حرفا في ترتيل وتؤدة ويبكي في القراءة لقوله ثم ابكوا في القرآن
وان لم تبكوا فتباكوا فان الله تعالى مدح قوما بقوله اذا تليت عليهم
آياته زادتهم ايمانا وقوله اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا
ومن السنة ان يقف عند كل آية فيسأل الله عند آية الرحمة ويتعوذ
عند آية العذاب ويسبح الله تعالى عند ذكر جلاله وكبريائه فانه صلعم
يفعل ذلك ويعرب القرآن ففي الحديث ان من اعرب القرآن كان له بكل
حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر
حسنات واعرابه ان يبين الحروف ويفصل بين الكلمات ولا يبهم
ولذا يكرر بعض الآي لتحريك الفكر لفهم معانيه وتنبيه القلب
لاقتباس انواره فانه عليه السلام ربما قام بآية واحدة في ليلة يكررها
ومن سنة القارئ ان يتعاهد القرآن كيلا ينساه ولا ينفلت

عنه ففي الحديث استذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال
من النعم من عقلها ومن اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل آية من القرآن ثم
ينساها وقيل ما نسي العبد من القرآن الا بذنب جناه لان ذلك من المصائب
وما تمس الانسان المصيبة الا بما كسبت يداه **ومن السنة ان يجعل لبيته**
حظا من القرآن فيقرأ فيه ما تيسر له من حزبه ففي الحديث ان في
بيوتات المسلمين لمصابيح الى العرش يعرفها مقربو ملائكة السموات
السبع والارضين السبع يقولون هذا النور من بيوتات المؤمنين
التي تتلى فيها القرآن **ومن السنة** ان يستمع القرآن احيانا من قراءة
غيره فانه صلعم ربما كان يحب ان يستمع قراءة القرآن من غيره وكان
عمر رضي الله عنه يقول لابي موسى الاشعري ذكرنا ربنا فيقرأ حتى
يكاد وقت الصلوة يتوسط **ومن سنة تعليم القرآن** ان لا يسأل
به شيئا ولا يستأكل به شيئا ولا يقرأه مباهيا لغيره ولا يغلو في تأويله
ولا يجفو عنه ولا يماري في تأويله احدا ولا يتكلف في تأويله برأيه
ففي الحديث ان المراء في القرآن كفر يعني ان احد المتمارين كاذب على الله
تعالى ولا يضرب كتاب الله بعضه على بعض فانه يصدق بعضه بعضا
وليتبع ما ادرك علمه وليكل ما جهله منه الى عالمه **ومن السنة** ان
يحفظ كل يوم خمس آيات لا يزيد عليها فانها نزل كذلك خمسا خمسا

ويختم القرآن في كل اربعين ليلة وهو المستحب وكان صلعم يختم القرآن
في كل عام مرة وختم في العام الذي قبض فيه مرتين وقد نهى النبي صلعم
ان يختم القرآن في اقل من ثلث فقال لم يفقه في الدين من قرأ القرآن
في اقل من ثلاث وكان بعض اهل البصرة يختم القرآن في كل جمعة وفي
كل شهر وكانت له ختمة منذ ثلثين سنة لم يفرغ منها ويستحب ان
يكون ختم القرآن في اول الليل اذا كان في الشتاء واذا كان في الصيف
في اول النهار وفي آخره وان يجمع اهله فيختم بينهم ويستحب بعضهم
ختم القرآن في ركعتي المغرب او ركعتي الفجر من النفل ويغتنم شهود
الدعاء عند ختم القرآن فانه مستجاب وفي الحديث من شهد خاتمة
القرآن كان كمن شهد المغانم حين تقسم ومن شهد فاتحة القرآن
كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ويفتتح القرآن عند اختتامه فانه
مرغمة للشيطان وفي الحديث افضل الناس الحال المرتحل اي الخاتم
المفتتح ويقتبس من القرآن كل ما يعنيه من العلوم والغرائب فقد
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما اذا اردتم العلم فاثيروا
القرآن فانه فيه علم الاولين والآخرين وقال علي رضي الله عنه
من فهم القرآن فسر جمل العلم **فصل ومما يستحب دعاؤه** في ختم
القرآن ما قال النبي صلعم من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى الى

أخر اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلي وانا علي ذلك من الشاهدين
ومن قرء لا اقسم بيوم القيمة فانتهي الي قوله اليس ذلك بقادر علي
ان يحيي الموتي فليقل بلي انه علي كل شئ قدير ومن قرء والمرسلات
فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل امنا بالله وعن علي رضي الله
انه قرء افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون قال بلي
انت يا رب ثلثا وكذلك في قوله ام نحن الزارعون ام نحن المنزلون
وتلا ابن عمر رضي الله عنه الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله الاية فبكي حتي غلب عليه البكاء وقال بلي يا رب وفي الحديث
ان رسول الله صلعم تلا هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
الذي خلقك فقال غره جهله وقرء ان لدينا انكالا وجحيما و
طعاما ذا غصة وعذابا اليما فصعق وسمع عمر رضي الله عنه رجلا
يقرء هل اتي علي الانسان حين من الدهر لم يكن الاية فقال ليتها تمت و
جعلته سميعا بصيرا حيا وميتا وقال الامام محمد بن علي الترمذي
رحمه الله اذا قرات قل هو الله احد فقل انت الله احد واذا قرات قل
اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرات قل اعوذ برب
الناس فقل اعوذ برب الناس وقال صلت بن اشيم اذا اتيت علي
هذه الاية ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام قف عندها وسل

ربك

ربك الجليل وقيل يستحب للقاري اذا اتي علي قوله تعالي افامن
اهل القري ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون ان يرفع بها صوته وكذا
يرفع صوته بقوله تعالي سبحانه بل له ما في السموت والارض كل له قانتون
وبقوله تعالي وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموت
والارض الا اتي الرحمن عبدا ويستحب ان يقف علي قوله من بعثنا
من مرقدنا ثم يبتدا بقوله هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
فهذه ادابه في القراءة يجب رعايتها لمن يعرف الواضح من معاني
القرآن وفي ما ذكرنا تنبيه علي ما يشاكله ويضاهيه ولا باس با
ختيار احدي القراءات السبع فان النبي عم قال انزل القرآن علي سبعة
احرف اي علي سبع لغات نحو التفخيم والترقيق والهمزة والتليين
والمد والقصر والامالة فلا يجوز لاحد ان ينكر علي احد قراءة
مشهورة بين اهلها فان الله وسع الامر علي عباده في القراءة
لياخذ كل صنف ما ينطوي عليه لسانه ولا يشق عليه اقامته وكره
بعض الناس ان يقول الرجل سورة البقرة وسورة ال عمران بل يقول
التي يذكر فيها البقرة كذا ولا صح الا ظهر ان ذلك جائز فقد جاء في اخبار
النبي عليه السلام سورة البقرة وسورة ال عمران وسورة النساء **فصل**
في آداب كتابة المصحف ومن السنة في تعظيم المصحف ان لا يكتب بخط

دقيق في تقطيع صغير فقد نظر عمر رضي الله عنه الى رجل معه
مصحف قد كتب بقلم دقيق فقال ما هذا قال القرآن كله فعلاه با
لدرة وقال عظموا كتاب الله وروي عن ابي يوسف انه كان اتاه خادمه
بالمصحف استقبله وتجريد القرآن عما ليس منه فكره بعضهم من ذلك
الاعشار والاخماس وكتبة التفسير والقراءة وجوزه بعضهم
لمسيس الحاجة الى بعض ذلك وكره بعضهم كتابة القرآن بالذهب
والفضة وتحليته بهما فانه يدعو اليه السارق والغاصب ويكره
كتابة القرآن على الجدران وعلى الارض مكان النقوش ولان خارق
فانهم يتهاونون بالقرآن ولا يكتب الا في شيء طاهر ولا يبتذل ولا يوطي
ولا يستخف به ولا يسافر احد بالقرآن كله الى ارض العدو فانه ربما
يتناله ايديهم فيستخفون به ويستحب كتابة القرآن باجود الخط وتبيينه
واوضحه فقد قال النبي م من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده
غفر الله له وقال لمعاوية وهو يكتب بين يديه الق الدواة وحرف
القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد
الرحمن وجود الرحيم وفي رواية نهى النبي م ان تمد الباء حتى تكتب
السين وكتب بعضهم بسم الله ولم يكتب فيها سينا فامر عمر رضي
الله عنه بان يضرب سوطا ولا يلقى شيء من القرآن في مضيعة من

الارض ويجب رفعه حيث ما كان من الارض وفي الحديث من رفع قرطاسا
من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى ان يداس كتب عند
الله من الصديقين وخفف عن والديه العذاب وان كانا مشركين وفي بعض
غرايب الاخبار ان النبي م اخذ قلما ليكتب به بسم الله فكتب اسم الله
فوقع ظل قلمه على نقش الاسم فكره ذلك وترك الكتابة ويكره محو
اسم الله تعالى بالبزاق وقد نهى النبي م عن ذلك ومن يغسل اللوح بالا
الطهور وقعت الحاجة اليه ولا باس بان يكتب اسم الله تعالى
في لوح ثم يغسل ويستشفى بغسالته فقد ثبت ذلك في مشاهير
الاخبار من غير نكير منكر ومن السنة تعظيم المكان الذي فيه القرآن
وفي الحديث ما في الارض بقعة احب الى الله تعالى بعد المساجد من البقعة
التي فيها الكتاب واذا بلي المصحف وتدرس ما فيه فانه يلف في
خرقة طاهرة ويدفن في مكان طيب لا يصيبه عورة ولا يطاه
احد ولا يأخذ على تعليم القرآن اجرا مشروطا فان النبي م نهى
عن بيع القرآن وثمنه ومن بيع العلم وثمنه فقيل لمعاذ رضي الله عنه ان
اقواما قد يكتبون هذه المصاحف ويبيعونها قال ليس ذلك
بيع القرآن وانما يبيعون الورق وعمل ايديهم وانما بيع القرآن ان
يعلم سورة منه بجعل معلوم واجر مشروط **فصل في تقبيل سن**

الى مرتبة الثواب حكى ان كثير بن وبرة توضأ في الليلة التي مات فيها ثمانين مرة فلما علمان يموت وهو متوضئ لان النبي عليه السلام قال لانس رضه ان اتاك ملك الموت وانت على الوضوء لم تفتك الشهادة كذا في الخالصة والبستان

فورد افندى رحمه الله

الطهارة قالوا ان الوضوء شطر الايمان وانه مفتاح الصلوة ومطهر البدن من الآثام ومن مات على الوضوء مات شهيدا ومن بات طاهرا بات في شعاره ملك يستغفر له فالمحافظة على الوضوء سنة الاسلام والتطهير لكل صلوة سنة النبي عم والتسمية عند وضع الثياب ستر دون اعين الجن في وكذا ان لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض ويستتر عند التخلي ما استطاع وان لا يبول عريانا ويرتاد لبوله مكانا نشفا ولا يستقبل القبلة ببول ولا غائط ولا يستقبل بها شمسا ولا قمرا وان يستتره عن البول ما استطاع وينكس رأسه عند ذلك حياء مما ابتلي به ويدفن ما خرج عنه من اذى وينزع عنه ما كان اسم الله عليه مكتوبا ويتعوذ عند دخول الخلاء ويقدم رجله اليمنى على الارض ليتفرسه العوام ويستر ثيابه ويميل على نفسه اليسرى وينصب اليمنى ولا ينفخ على البول ولا ينظر الى ما خرج عنه ولا ينظر الى فرجه ولا يمتخط ولا يبزق عليهما ولا يقوم عنه حتى يفرغ كل الفراغ ولا يطيل الجلوس فانه يورث الباسور ولا يتكلم عليه فانه يوجب المقت ولا يبول قائما ولا يرمي ببوله الى على مكان ويدلك عجانه باصبع الوسطى دلكا رقيقا ليخرج بوله ولا يمسح ذكره بيمينه ويستغفر الله بعد الفراغ ويحمده

وانه لا يرمي ببوله من مكان عال اي لا يبول من مكان عال كالغرفة والسطح الى اسفله لانه يتشرشر كثيرا فيوجب تلويث مواضع شتى ويحتمل ان يكون تحته انسان او شيء طاهر فيتنجس ولم يقل ولا يبول لتشمل ما اذا بال في طرف ثم رماه من مكان عال فورد افندى

قوله لتخرج بوله اي لتنزل بقيته ما في القصب فالعنيف يفتح فم المثانة فيما بدلك لا ينقطع البقية وينبغي ان يمشي خطوات قبل الاستنجاء بالماء لانه عسى ان يخرج شيء من بقية فيحتاج الى اعادة الطهارة ومن الحجة اختلفوا في عدد تلك الخطوات قال بعضهم اربعين خطوة وقال بعضهم ثلثمائة قدم وقال بعضهم بمشي اربعين قدما وقال بعضهم سبع خطوات انتهى ويجب الاستبراء بالمشي او التنحنح او النوم الى الاضطجاع على شقه الايسر حتى يستقر قلبه عن انقطاع العود كما في الظهيرية ويحصل بمسح الذكر واجتذابه ثلث مرات والصحيح ان طباع الناس وعاداتهم مختلف فمن حصل في قلبه انه طاهر اجاز ان يستنجي لان كل احد اعلم بحاله كذا في التاتارخانية در غرر حاشيه فورد افندى

وان لا يمسح ذكره بيمينه ولا يتمسه بها لقوله عم اذا اتى احدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه بل يأخذه بشماله ويمسحه على جداره ونحوه ان امكن والا فيأخذ الحجر بيمينه والذكر بشماله ويحرك اليسار لينسب الفعل اليها من غير تحريك يمينه كذا في القنية وان يستغفر الله بعد الفراغ اي يقول غفرانك ربنا واليك المصير لهذا روى عائشة عنه صلعم وهنا الماتدارك بذكر الله في الخلاء ما كان فعله او بالتقصير عن بلوغ حق شكر نعمة الاطعام وتهيئة الغذاء حين التناول الى الانهضام وسهيل خروج الاذى لسلامة البدن قود لد الكل

في الشرح ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القران الحديث قال ان اعرابيا بال في المسجد فعلم النبي الفعل العموم آه وفيه دلالة على احترام المساجد وتنزيهها عن الاقذار وفيه الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف اذا لم يكن مستخفا او معاندا وفيه دفع اعظم الضررين باحتمال الادنى فان تحمل اتمام بوله ادنى من اقامته لمعنيين احدهما انه لو قطع عليه بوله تضرر واصل التنجس قد حصل في جزء يسير من المسجد فلو اقاموه في اثناء بوله لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد

من الاكمل شرح المشارق

شيخ اكمل الدين القاضي

وان لا يقطع البول على احد لما روى انس رض انه جاء اعرابي فبال في المسجد فقال الصحابة رض مه مه فقال عليه السلام لا تزرموه دعوه اي لا تقطعوه واتركوه حتى يفرغ من بوله فلما فرغ الاعرابي دعاه فعلمه ان المساجد لا تصلح لشيء من القذر وانما هي للعبادة ثم امر النبي عم فاتي بدلو فصب على بوله وانما نهى عن القطع لانه لو قطع عليه بوله لتضرر ولان التنجس قد كان حاصلا في جزء من المسجد فلو قاموه في اثناء بوله لتنجست ثيابه ومواضع كثيرة من المسجد كذا في شرح المشارق قورد افندي

وفي مجمع الفتاوى يستاك عرضا على الاسنان والحنك واللسان الى المسبحة بالعرض لا بالرأس قورد

وفي الاحياء عرضا وطولا وان اقتصر فعرضا فانه اهم ولذا اقتصر المص عليه وفي الدرر وغيره يستاك كيف شاء ان يبدأ من الاسنان العليا او السفلى من جانب الايمن او الايسر طولا او عرضا او بهما انتهى وفي جامع الفقه يبدأ بالاسنان العليا من جانب الايمن ثم بالسفلى من جانب الايسر ثم بالسفلى من جانب الايمن ثم امام داخل الفم بالحنك ثم بظاهر الذقن من فوق ثم من تحته حين الاستياك على ظاهر الاسنان فقط يخرج عن عهدة سنته ونصره جامع الشروح

ويبدأ من جانب الايمن من العليا ثم بالايسر منها ثم بالايمن من السفلى ثم بالايسر منها ويدلك ظاهر الاسنان وباطنها واطرافها ويبدأ السواك ان كان يابسا ويغسله عند الاستياك وعند الفراغ منه حلبي كبير بالماء البارد في الصيف وبالحار في الشتاء فالغسل مجمع الفتاوى قورد افندي

ويتاكد استحبابه في مواضع اصفرار الاسنان وتغير الرائحة والقيام من النوم والقيام الى الصلوة وعند الوضوء ان هجام ولكل صلاة فالصلوة التتارخانية جمع الفتاوى قورد افندي

ثم يستاك قائما ثم يقعد للوضوء احياء المجلس

ان الوضوء شطر الايمان لقوله الطهور شطر الايمان والشطر النصف يعني ان الاجر ينتهي تضعيفه الى نصف اجر الايمان او المراد بالايمان الصلوة كما قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم الى بيت المقدس كذا في الخالصة وانما جعلت الطهارة شطرها لان صحتها يستجمع الشرائط والاركان فتكون اقوى الشرائط واظهرها جعلت كانها الا شطر منها والشطر نصف ما يتوقف عليه المشروط والاركان نصفه الاخر والتعبير بالايمان عن الصلوة لكونها ادل علامة لقوله عم اذا رأيتم الرجل يلزم المسجد فاشهدوا له بالايمان او المراد بالايمان الايمان الكامل وهو مركب من الطهارة يعني طهارة الظاهر عن الاحداث والاخباث وطهارة الباطن عن الشرك وسائر الاخلاق الذميمة فالوضوء اعلى الطهارات كما انه اقوى الشرائط فيكون شطرا كذا في زين العرب اعلم ايها المؤمنون ان اهم الامور لتطهير السرائر والبر اذ يبعد ان يكون المراد بقوله عم الطهور شطر الايمان تنظيف الظواهر بافاضة الماء وتخريب البواطن وابقائها مشحونة بالاخباث في الاحداث قال الامام الغزالي رح للطهارة اربع مراتب الاولى تطهير الظاهر عن الانجاس في الاحداث والثانية تطهير الجوارح عن الجرائم والثالثة تطهير القلب عن رذائل الاخلاق والرابعة تطهير السر عما سوى الله تعالى فكان المصنف رح اختار الوجه الثالث حيث ذكره في مقابلة شطرية الايمان مفتاحيته للصلوة فقال وانه مفتاح الصلوة لقوله عليه السلام مفتاح الصلوة الطهور ومفتاح الجنة الصلوة ومطهر البدن عن الاثام اي الذنوب لقوله عم الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره الحديث حكي عن بعض اهل الله الوضوء غسل الاربع بالاربع غسل الوجه بماء الخشية والتسليم ... تذكر به القلب وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الى مولاكم عن عثمان رض عنه عم قال من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره وعن ابي امامة الباهلي رض قال قال عم اذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فاذا قعد قعد مغفورا له والاحاديث في هذا المعنى كثيرة روي عن النبي عم انه دخل على انس رض وعنده كوز مملوء بالماء فقال عم ما هذا قال هذا ماء لي يا رسول الله كلما توضأت صليت لكوز وهيأته للوضوء اخر فقال عليه السلام اللهم بارك في عمره ونسله وماله روي ان عمره صار مائة وستين سنة واولاده مائة وماله مائة ومسلما لكان ببركة دعائه عليه الصلوة والسلام آه جامع الشروح لقورد افندي

افندي قورد ...

ما تقرر اراده ... الوضوء ... شطر الايمان ... تطهير الظاهر فكان نصف من وجه ... نصف ...

الشطر في مطلق الجزء ... ولا يشترط ... ويراد به احد قسمي الشيء ... اذا ... كان ...

قال عليه السلام اسباغ الوضوء في المكاره ... الصلوة ... الجماعة ...

على نعمته ويتوضأ ويتيمم على فور الفراغ ولا يقطع على أحد بوله ولا
يفرق لاسيما بالليل ولا ينغمس في الماء ليلا ولا يبولن في جحر ولا في
ماء راكد ولا على قارعة الطريق ولا في مستحم ولا يقضي حاجته
تحت شجرة مثمرة ولا شجرة يستظل بها ولا ضفة نهر جار ولا على
باب مسجد ولا على طريق عام ولا على ظهر مسجد ولا في كلاء أو خضرة
ويستنجي بعدد ثلاثة أحجار أو يزيد ويوتر ولا يستنجي بالعظم و
الروث والفحم والحشيش والخذف والزجاج ويتبع الحجارة الماء
فإنه أمان من الباسور ويدعو الله بعد الاستنجاء بتحصين فرجه من
الفواحش وتطهير قلبه من النفاق ويدلك يده بالتراب ولا
يستعين بأحد في أمر الوضوء ويرش إزاره بالماء قطعا للوسوسة
ويستقبل القبلة في وضوئه ولا يتكلم بأمر الدنيا ثم يذكر اسم الله تعالى
فيبدأ ويستاك فإنه أهم سنن الوضوء وأثبتها ويسوك فاه بالأ
المسبحة إذا لم يجد سواكا ويستاك عرضا ويستاك كلما استيقظ
من نومه ولا يتوضأ في إناء صفر ولا نحاس فإن الملائكة تتنفر
من ريحهما ويتوضأ بمد ويغتسل بصاع ولا يسرف في الماء فإنه من
وسوسة اللعين ولا يتوضأ بالماء المسخن بالشمس ويغسل ثلاثا ثلاثا
ويمضمض ويستنشق ويبالغ فيهما برفق ويبدأ في ذلك بميامنه و

قال صلعم من سمى عند الوضوء فقد أسبغ وضوءه وطهر جسده ومن لم يسم أسبغ وضوءه
ولم يطهر إلا ما أصاب الماء وقال صلعم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه أي الكامل والتسمية
سنة في الصحيح وقيل مستحبة ووقتها قبل الاستنجاء وقيل بعده وبعد ستر العورة
وكيفيته على ما في النهاية بسم الله العظيم والحمد لله على دين الإسلام ولو قال بسم الله الرحمن الرحيم
أو لا إله إلا الله أو الحمد لله أو أشهد أن لا إله إلا الله صار مقيما للسنة أيضا كما في
القنية وفي الكفاية الأفضل أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم ينبغي التسمية في الابتداء
ثم ذكرها وسمى لا يكون آتيا بالسنة وفي السراج أنه يأتي بها لئلا يخلو وضوءه عنها
ونقل أنها عند غسل كل عضو مندوبة كذا في شروح الشرعة والشرح الكبير للحلبي والنهر الفائق
أقول إن مساك السواك باليمين مستحب والكيفية أخذه أن يجعل الخنصر من يمينك أسفل
السواك تحته والبنصر والوسطى والسبابة فوقه واجعل الإبهام أسفل رأسه
تحته كما رواه ابن مسعود ولا يقبض القبضة على السواك فإن ذلك يورث الباسور
قالوا والسواك يكون بكل عود إلا الرمان والقصب وأفضله الأراك ثم الزيتون وأن
يكون طول شبر في غلظ الخنصر ومن فوائده أنه مطهرة للفم مرضاة للرب مطردة
للشيطان مفرحة للملائكة ويكفر الخطيئة ويزيد في الحسنات ويذهب البلغم
والحفر ويشد الأسنان ويقوي اللثة ويطيب نكهة الفم ويجلو
البصر ويبطئ الشيب ويحد البصر وأعلاها أنه
شفاء لما دون الموت وأنه يسرع على الصراط شرنبلالي
وأدنى منافعه إماطة الأذى وأعلاها تذكير الشهادة عند الموت نهر فائق

يتعاهد المغابن في الوضوء والغسل ويحرك الخاتم فيهما عند تحريكا
ويمسح بالرأس كله ويتبع غضون الاذنين كلها ويطيل الغرة
والتحجيل الى نصف العضد والساق ويخلل الاصابع واللحية وفي
الحديث شرب النبي عقيب الوضوء ينفي الفقر ويذكر اسم الله تعالى في
جميع ذلك ويستغفر ويتوب بعد الفراغ ويشرب من فضل وضوئه
قائما وينشف بخرقة ويتكلم بركعتين بعده ويستحب الوضوء
من النوم ومس الذكر والمرأة ومن اكل ما مسته النار ويتمضمض من
اكل الدسم ويغسل يديه عن الرائحة الكريهة **فصل في سنن الغسل**
والتيمم قد سن في الاسلام غسل يوم الجمعة والعيدين وعرفة ويستحب
الغسل بعد الحجامة والغسل لمن اسلم فيستحب ان يغسل يديه ثم يزيل
الاذى ثم يتوضأ وضوءه للصلوة ثم يفيض الماء على رأسه و
سائر جسده ثلاثا ثلاثا يبدأ بالايمن منه ثم بالايسر ويدلك
جسده دلكا منقيا للبشرة والمرأة تحثي ثلاث حثيات على رأسها
فتكفي به وينتحي عن مغتسله فيغسل قدميه ويجفف بشيء ان كان
فمن لم يجد الماء فقد ابيح له التيمم وهو ضربتان ضربة للوجه
وضربة لليدين ويتيمم لذكر الله تعالى ولكل خير ولرد السلام
فصل في تفضيل سنن الصلوة الصلوة افضلها فوق

بعد التوحيد وهي علم الايمان ونور المؤمن ومفتاح الجنة وصفوة
الدين وقوة اليقين وسننها كثيرة اولها ان يتحرى لها ما بين اول
الوقت وآخره فيصلي الفجر ما بين الغلس والاسفار وينتظر اجتماع القوم
قليلا ان كان على رجاء منهم ويغلس به في الشتاء قدر ما يطيقه
الناس ويسفر به في الصيف لقصر الليل ويبرد بالظهر في وهج الحر
ويصلي العصر والشمس بيضاء نقية ولا ينتظر صفرة الشمس ويصلي
المغرب حين تجب الشمس بلا مهل ويؤخر العشاء الى ثلث الليل الا ان
يثقل على قلب الضعيف والكبير والمريض فيعجلها ولا يتحرى الصلوة
ثلاث اوقات حين تطلع الشمس حتى ترتفع قيد رمحين وعند قيام الظهيرة
وحين تغيب الشمس حتى تتوارى بالحجاب ويتفقد من غاب عن جماعة
الصلوة **فصل في الاذان** والاذان فضيلته فائقة عالية
وهو من اعمال الاخيار والنجاة من النار ويستحب ان يؤذن في ارفع
مكان فانه اشد لصوته ويجعل اصبعيه في اذنيه ولا يجهد نفسه
ويحتسب فيه الاجر الآجل دون المال العاجل وينوي به دعوة
الخلق الى طاعة الحق ويؤدي فيه الامانة فانه مؤتمن على الناس
في الصلوة والصوم والفطر فيتحرى الاوقات المستحبة ولا يشترط
على الاذان اجرا ويلوي عنقه عند الصلوة والفلاح يمينا وشمالا

ولا يشترط الا ان يكون في منارته ويترسل في الاذان ويحدر في الاقامة

ويمكث بينهما مقدار فراغه عن الاكل والشرب ومن قضاء الحاجة وكذا

يؤذن في السفر سواء كان في جماعة او منفردا ويتولى الاذان

والاقامة واحد او يؤذن واحد ويقيم آخر باذن الاول وباني المسجد

اولى بالامامة والاذان ان كان اهلا ويستحب لمن ضل الطريق

في ارض قفر ان يؤذن ويستحب الاذان قبل انفجار الصبح ليقوم

النائم وينام المتهجد ويتسحر الصائم ويجيب الاذان بمثل ما

يقول المؤذن الا عند الصلوة والفلاح فانه يحوقل عندهما

ثم يدعو بين الاذان والاقامة باهم حوائجه ويصلي على النبي ثم

يدعو له بالوسيلة ويصلي بين الاذانين ما شاء ويقوم الى الجماعة

على فور ما يسمع الاذان ولئن يفعل ذلك حتى يكون متوضئا في

الحال **فصل** واحب البقاع عند الله تعالى المساجد وافضل

موضع منها القبلة ولينتقي في بناء المساجد ان يبنى صافيا عن

الزخارف والنقوش والتصاوير والاشرفة لان التباهي

بالمساجد من اشراط الساعة فلا باس بتبييضه وبصونه عن المغا

يق والقتور والانماط الملونة ويحكم بناءه ما استطاع باللبن

والحوائد والعيدان وامر النبي ببناء المسجد في الطائف حيث

ثم ان المجيب ينبغي ان لا يتكلم في حالة الاذان والاقامة ولا يستمع ولا يرد السلام ويقطع القرآن ان يقرأ في المسجد ويقف عن المشي وعن الدراسة بالفقه وبالجملة لا يشتغل بشيء من الاعمال سوى الاجابة عن عائشة رض اذا سمع الاذان فما عمل بعده حرام وروي عنها انها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اذن المؤذن فكل عمل يعمله الانسان فهو من كسب الشيطان وكانت رض تضع مغزلها حين سمعت الاذان وكان ابراهيم القانع يلقي المطرقة من ورائه وقد اختلف رض شاهها لاشتغاله بالنسج حال الاذان وسئل ظهير الدين عمن سمع الاذان في وقت واحد من الجهات ماذا يجب عليه قال اجابة مسجده الذي يصلي فيه وفي البزازية سمع من كل جانب كفاه اجابة واحدة وقيل يجيب المتابعة عند سماع كل مؤذن وقيل لا اول مؤذن فقط قور دافندي قوله على فور ما سمع الاذان اي حالة سماعه بلا تراخ بعد تمام الاذان وجوابه فانه روي اذا كان يوم القيمة يحشر قوم وجوههم كالكواكب الدرية فيقول لهم الملائكة ما اعمالكم فيقولون كنا اذا سمعنا الاذان قمنا الى الطهارة ولا يشغلنا غيرها ثم يحشر طائفة وجوههم كالاقمار فيقولون بعد السؤال كنا نتوضأ قبل الوقت ثم يحشر طائفة وجوههم كالشموس فيقولون كنا نسمع الاذان في المسجد وروي ان السلف رحمهم كانوا يعزون انفسهم ثلثة ايام اذا فاتتهم التكبيرة الاولى ويعزون سبعا اذا فاتتهم الجماعة قال في روضة العلماء يروى عن عبد الرحمن بن عوف رض ورد له من تجارة مصر اربعمائة ابل فخرج عبد الرحمن مستقبلا للركب فابطأ في الانصراف حتى فاتته التكبيرة الاولى من الفجر فادرك رسول الله صلعم في ركوع الركعة الاولى فلما فرغ من صلوته تصدق بتلك الاربعمائة الابل كلها في سبيل الله ثم قال يا رسول الله فهلت كذا هل نلت ثوابها قال لا قال يا رسول الله جعلت ما كان عليها من الامتعة والاوقار في سبيل الله هل نلت ثوابها قال لا قال كان عوف كل ابل عبدي الى او روحي حلهم اعتقتهم جميعا لوجه الله هل نلت ثوابها قال لا يا عبد الرحمن لو كانت الدنيا كلها بما فيها وما فيها من الاموال لك فجعلتها في سبيل الله ما نلت فضلها وحكي عن حاتم البلخي رح انه فاتته يوما التكبيرة الاولى من صلوة الفجر فلما فرغ من صلوته دخل بيته وجلس كالمصاب فيتح بابه ثم واذن للناس للدخول للتعزية فلم يعز الا حي فصلى وقت الظهر وكان له ابنان فمات احد ابنيه فعند ذلك دخل عليه معزيا جميع اهل بلخ ونواحيها متعزين وانه قد فات في اليوم ما هو اعز علي من ابنته فهذين وجميع الدنيا وما فيها ولم يعزني فيها احد وامصيباه في امر الدين كيف اهانه الناس انتهى كلامه جامع الشروح لقوردافندي لقوله عم احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها وذلك لان المساجد مواضع الصلوة والذكر والاسواق مواضع الغفلة والخيانة وفي بدر الواعظين قال عم يقول الله تعالى ان بيوتي في ارضي المساجد وان زوارها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وقال المسجد بيت الله والزوار ما يذكره من الله ان في بيت الله من مائدته امن من عذابه انتهى كلامه قوردافندي

كانت طواغيتهم بعد ما ننحّي ذلك المكان بالماء ويفرش فيه الحصا
والحصير ثم لا يخرج شيء منه والحصير في الصلوة على الصعيد من
غير حاجز افضل ويتعاهد المسجد بانيها او من يتولى ذلك بالقناديل
والسراج ويكنسه كل يوم بمكنسة طاهرة ولا تتخذ مشاهد الصلحاء
والانبياء مساجد اي متعبدا فانه فعل اليهود **فصل** ويقصر
خطاه في الخروج الى المسجد على قدميه فانه كان ابعد ممشى واكثر
خطوة فهو اجزل ثوابا واعظم اجرا ويأتي الصلوة على السكينة و
الوقار ولا يشبك اصابعه في الخروج اليها ولا يلعب ولا يضحك
ولا يلغو ويغتنم الدعاء في ممشاه ويسأل الله تعالى ان يؤيده نورا
من خلفه وقدامه وفوقه وتحته ويتعاهد نعله على باب المسجد
فيمسح ما به من اذى بالتراب ولا يدخل متنعلا ويتنظف ويتجمل
ويتهيأ وينوي بدخوله الاعتكاف للذكر والدعاء والتودد الى
الله عما كره الدين ويدخل خاشعا خائفا حامدا لله تعالى مصليا
على نبيه صلى الله عليه وسلم راجيا لفضل الله تعالى ولا يفارق
المسجد بعد دخوله الا بعد ذكر وصلوة ولا يتكلم فيه بامر الدنيا
ولا يحترف بشيء منها ويجنب المساجد الصبيان والمجانين ولا
يبيع فيه ولا يشتري ولا يسل سيفا ولا يرفع صوتا ولا

وفي القنية ان اعظم المساجد حرمة المسجد الحرام ثم مسجد المدينة ثم مسجد بيت المقدس ثم الجوامع ثم مساجد المحال ثم مساجد الشوارع فانها اخفض رتبة حتى لا يعتكف فيها اذا لم يكن فيها امام معلوم ومؤذن ثم مساجد البيوت فانه لا يجوز الاعتكاف فيها الا للنساء انتهى عن ابي سعيد من صلوة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلوة وصلوته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة وصلوته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلوة وصلوته في مسجدي هذا بخمسين الف صلوة وصلاته في المسجد الحرام بمائة الف صلوة ذكره في الجامع الصغير قوري

قال عم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد رسول الله والمسجد الاقصى قورد

وقال الشيخ محي الدين العربي في وصاياه ان مهما كلاما يقبله العقل ولا يخالفه النقل وهو هذا وعليك باتباع اهل الدين وتمييز بين الحق والصحيح ولا تنظر الى ما يعمل الشارع في ذلك انه من اشراط كما ينظره من لا علم له فانه صلعم ما ذم ذلك وما كل علامة على قرب الساعة تكون مذمومة بل ذكر صلعم للساعة امورا ذمها وامورا مدحها وامورا لا مدح فيها ولا ذم كذا في قورافندي

فانه من فعل اليهود لقوله عم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وانما نهى لاشتماله على الجمع بين تعظيم الله تعالى وتعظيم غيره في العبادة وهو شرك ... ولهذا قال عم في دعائه اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اما من اتخذ مسجدا في جوار الصالح وصلى في قبره وقصد بالاستظهار بروحه او وصول اثر من اثار عبادته اليه لا التعظيم له والتوجه اليه فلا حرج اذ مرقد اسمعيل عم عند الحطيم من المسجد الحرام ثم ان ذلك افضل مكان يتحرى فيه كذا في شرح المصابيح ... ذكره في المقبرة ... كذا في زين العرب ... ولا يكره اذا لم يكن بينها وبين القبلة حائط ... فلا يكره اه قوري افندي

انما بعم لان المحج جمع خطوة بضمها ايضا وهي ما بين القدمين واما الخطوة بالفتح فالمرة الواحدة والجمع خطوات بفتحتين والضم في خطاه ... المذكور تقديرا بقرينة الخروج والظرف الاول متعلق بالخطا ... والرابع بيجتنب ... الخروج مرتبة الى المسجد على قدر الخطا وعددها قورد

في حالة الخروج الى الصلوة او الى المسجد لقوله عم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في الصلوة ... كذا في زين العرب ... واما التشبيك في غير الصلوة ... كذا في شرح المصابيح قوري افندي

فيه حدا ولا يجد جانيا ويجمرها في كل جمعة وينظف ابوابها ويقول
لمن يتجر فيها لا اربح الله تجارتك ولمن ينشد فيه ضالة لا ردّ الله عليك
ولا يبزق فيه ويدفنه بالتراب ولا يرمي فيه بالنخامة ويزدرد
ما يخرج من راسه الا للمسجد ليكون صحة لجسده دوقة لداويه
بخارج المسجد ولا يخرج شيئا منه من حصى وحصير وحشيش
ويخرج القذاة وما يؤذي منه ولا يوطي المسجد حائضا ولا اتية
وبه ريح النجس من الخبيثتين وينظف المسجد عن الغبار و
نسج العناكب ويطيبه كل وقت ولا يتخذ المسجد بيتا ومعبرا
ومعبرا **فصل** ويغتنم الصلوة في جماعة المسلمين فانها
اضعاف مضاعفة ودرجة ودعوة ويختار اعظم المساجد
واكثرها جمعا ولا يوشك لمن سمع النداء ترك الجماعة ولا جماعة
للنساء فضل مساجدهن قعر البيوت ويبادر الصف الاول على
يمين الامام ويحاذيه فضل ويسوي الامام الصفوف ثم يدخل
في الصلوة ويتم الصف المقدم ويجعل النقص في المؤخر ولا يتخطى
رقاب الناس الى الصف الاول ويتراص الناس في الصف محاذين
بالاعناق والمناكب ولا يقوم احد خلف الصف وما ينقطعا
في طرف منه ويؤم الناس اعلمهم بالسنة ثم اقرؤهم للقرآن ثم

اقدمهم هجرة ثم اكبرهم سنا ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه الا باذنه
ويقدم للامامة كل ورع تقي ويخفف الامام بالناس الصلوة في تمام
يقتدي فيه باضعفهم حالا وينتظر الناس في الظهر قليلا لانه وقت
اشتغال ويدعو للقوم بالخير بعد الصلوة ولا يصلي وهو حاقن ولا
حاقب ولا حازق حتى يخفف ويبدأ بالعشاء ان لم يملك نفسه فان
ملكها قدم الصلوة ولا يؤخرها لشيء ويخلل اسنانه قبل الشروع فيها
فصل ويزر قميصه الذي يصلي فيه ولا يسبل ازاره ولا يصلي في معلم
ولا مصبوغ بعصفر ولا بأس بخيط في عنق المصلي ويصلي على الخمرة وعلى
كل مصلي والصلوة على الصعيد الطيب من غير حائل اكثر ثوابا واشد
تواضعا ويصلي على ما تنبت الارض من قطن وخصب ويتخذ سترة قدر
في ملاء من الناس ويقرب الى السترة حتى يكون بينه وبين القبلة ممر
شاة وان لم يجد سترة خط بين يديه خطا ويجعل السترة ذراعا ومقدار
مؤخرة الرحل ويجعلها على حاجبه الايمن والايسر ثم لا يضره مرور
شيء وراء السترة ولا يمر احد بين يدي المصلي وليدفع المار في نحره
فانه شيطان بقول الرسول ع م وان كان مرور شيء لا يقطع الصلوة
فصل ويعدل اركان الصلوة تعديلا ويتم الواجبات والسنن منها
ويعتدل قائما عند التكبير ويحضر قلبه عند التكبير بذكر الله تعالى

وحده في تعظيم وجلال ويستشعر اخلاص عمله لله تعالى وحده ويتوب
الى الله تعالى عما سلف من ذنوبه ويفرغ قلبه عن امر الدارين لاقامة
الفريضة وليكن على باله انه آخر صلوة يصليها فيتحرى فيها خاشعا
بقلبه خاضعا ببدنه مقبلا عليه بجملته ولا يلتفت يمينا ولا شمالا
كأنه يرى الله تعالى عيانا او يعلم انه يراه ويشاهده على اطواره ويطلع
على ما فيه من خير وشر ويعقل ما يجري على لسانه من ذكر وقرآن
ويسكن طرفه ولا يتميل تميل اليهود وليكن عليه السكينة والوقار
والاستكانة والانكسار وليخفض مناكبه ولا يتنخع ولا يتمخط
ولا يلتفت ولا يتثاوب فان غلبه فليكظم ولا يرفع بصره الى السماء
ولا يومي اليها ويرمي بطرفه موضع سجوده ويضع يمينه على شماله
لانه اجمع لهيئته ولا يراوح بين رجليه ولا يفرقهما ولا يلصقهما
ولا يطأطئ رأسه في القيام ولا يجهر بالقرآن ولا يخفضه ويقف
على آية الرحمة فيسأل وعلى آية العذاب فيتعوذ وعلى ذكر جلاله تعالى
فيسبح ويفصل بين القراءة والركوع بسكتة خفيفة حتى يترادّ
اليه نفسه ويعتدل في ركوعه بعد ان يهصر ظهره هصرا ويخفف
القيام والقعود ويقوم بعد رفع رأسه من الركوع حتى يطمئن
كل عضو في مكانه ويعتدل في سجوده ويتجافى فيه على الارض و

ويجافي عنها لا يلصق عضديه بجنبيه ولا بطنه بفخذيه وليكن سجوده
على سبعة آراب جبهته ويديه وركبتيه واطراف قدميه ولا يكف
ثوبا ولا شعرا ويدعو في سجوده بما شاء فانه مقام القربة
وميقات الرحمة والكرامة وكانوا اذا جاءهم امر يسرهم سجدوا شكرا لله
تعالى ويجلس في الركعتين على رجله اليسرى وينصب اليمنى نصبا ويضع
قاعدا يديه على ركبتيه مبسوطة ويرفع مسبحة اليمنى عند قوله الا
الله يشير بها ويخفي التشهد ويعجل القيام الى الشفع الآخر كأنه
على الرضف وينهض على صدور قدميه ولا يعتمد على يديه عند
النهوض الا الضعيف ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد ثم يدعو لنفسه
خاصا وللمؤمنين عاما ويتعوذ بعد الدعاء من النار والقبر وفتنة
المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ويحول وجهه عند السلام
الى الجانبين حتى يرى صفحة خده ويرد على الامام بقلبه وينصرف
الامام على يساره فانه اكثر ما ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ويستبدل الامام
المكان للتطوع بعد الفريضة ويمكث بعد الفجر في مصلاه حتى
تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين ثم يقوم لحاجته ويغتنم الدعاء
بعد المكتوبة فانه مستجاب ويوتر من الليل من يستيقظ في آخره و
ينام على الوتر من لا يقوم آخره ويوتر في بيته والصلوة بين العشائين

سنة حميدة وانما صلوة الاوابين **فصل ويواظب على نوافل**
العبادة لا يستريح منها فانها مفتاح محبة الله وقربته وقرة
عين الصديقين وانها جوابر لنقصان الفرائض لاسيما صلوة
الليل فانها دأب الصالحين ومكفرة للسيئات ومطردة للداء
عن البدن ومنهاة عن الاثم ويتحرى نشاطه وطيب نفسه للنوافل
ولا يتطوع بشيء شيئا على ملال فان اخذه اكثر نفعه ولا يوقت
على نفسه شيئا من العبادة ولا يحمل نفسه ما لا تطيق ويتطوع في
ليالي شهر رمضان بعشرين ركعة سوى الوتر ويختم فيها القرآن فقد
كانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين يفعلون ذلك وكانوا
لا ينصرفون الا في بزوغ الفجر ويتطوع عند الضحى بركعتين او اربع
او اكثر ويقرء في ذلك سورتي الضحى والم نشرح لك ويتحرى لها
وقت تعالي النهار حين ترمض الفصال من الظهيرة ويتطوع الرجل
في بيته افضل وصح ما جاء من نوافل الصلوة صلوة التسبيح فيصليها
العبد كل يوم وجمعة او شهر او سنة او في العمر مرة وصلوة التوبة
والاستخارة سنة وكذا صلوة الوالدين ويصلي ركعتين عند نزول
الغيث وركعتين عند الخروج للسفر ويصلي ركعتين في السحر
لدفع النفاق ويصلي حين يدخل بيته وحين يخرج توقيا عن فتنة

روي عن بعض الصحابة رضي الله عنهم من اراد صلوة الليل وهو نائم فلا يغص بالنهار ومن اراد فضل صيام التطوع وهو مفطر فليحفظ لسانه ومن اراد فضل الحج وهو عاجز فليلزم الجمعة قال الفقيه حدثنا ابو جعفر الخ عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قيل لمن هي يا رسول الله قال الذين يطعمون الطعام ويطيبون الكلام ويديمون الصيام ويفشون السلام ويصلون بالليل والناس نيام قالوا يا رسول الله ان ذلك لعلاء امر قال امر قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد اطاب الكلام ومن اطعم اهله فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان فقد ادام الصيام ومن لقي اخاه فسلم عليه فقد افشى السلام ومن صلى العشاء الاخيرة والصبح فقد صلى بالليل والناس نيام يعني اليهود والنصارى والمجوس لعنهم الله كذا في تنبيه الغافلين منه رحمه الله لقودافندي

ويقرب منه ما في البدور السافرة للامام السيوطي

فان اتمه اكثر من نفعه بسبب المخالفة لامره وفي حديث عائشة رضي الله عنها قال صلعم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر الله فيسب نفسه الحديث اراد ان يقول مثلا اللهم اغفر لي بالمهملة والعفر هو التراب فيكون دعاء عليه بالذل فربما يستجاب فيكون ضرره اكثر من نفعه كذا في شرح المشارق جامع الشروح لقودافندي منه

ولا يوقت نفسه شيئا من نوافل العبادة في ذلك الوقت من تلقاء نفسه بلا اخذ من شيخ او استاذ او لا يندر لانه لا يترتب الاوراد في الاوقات فانه محمود قال الامام الغزالي في بداية الهداية ولا ينبغي ان تكون اوقاتك مهملة فتشتغل في كل ما اتفق بل ينبغي ان تحاسب نفسك وترتب وظائفك في ليلك ونهارك فان من ترك نفسه مهملا اهمال البهائم لا يدري بما يشتغل في كل وقت فينقضي اكثر اوقاته ضايعا

قال صلعم من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وفي رواية غفر له خطاياه وكان كما ولدته امه شفعه يعني الشكل وقد تفتح اي على ركعتي الضحى ذكره في الترغيب انتهى ما قودافندي وعن جابر رضه ركعتان من الضحى تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين قودافندي

وعن ابي هريرة قال ان الله يقول يا ابن آدم اكفني اول النهار باربع ركعات اكفك بهن آخر يومك يعني اقض حوائجك وادفع عنك ما تستكره بعد صلوتك الى آخر النهار ابو الدرداء قال من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن

وكذا صلوة الوالدين لقوله عم آه ولقد سمعت كثيرا من المتصلفين بتحقيق هذا الكتاب يقول وهو يطعن ان فيه احاديث موضوعة من جملتها حديث صلوة الوالدين وانت خبير بان منشأ غلطهم ليس الا انه يكتب منها على حواشي بعض النسخ الصحيح وهو انه روي عن النبي عم قال من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب الى ان قال واعطاه الله ما يعطي الشهداء وادام على القبر اطاكا جبرئيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والملائكة يستغفرون له بل لا بد من التكبير والتهليل والتحميد والتمجيد حتى يرفل الخز في جوار اسمعيل وزوجة عليهما السلام في قبة بيضاء انتهى فلعلّ انهم قد رأينا وتتبعنا في الكتب المعتبرة التي عندنا ولم نجده فيها لكن هذا ليس بضائر لان المصنف ينقل في السنة عن رواية حديث عن النبي عم حتى يرد عليه الطعن بانه حديث موضوع لنسخ الكتب الصحاح بل كلامه هذه الصلوة سنة ان سنن السلف الصالح وطريقتهم فان السنة المذكورة في هذا الكتاب ليست بمقتصرة على سنن النبي عم ومن الحكم كما حققناه في صدر الكتاب على ان عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود فلعل هذا الحديث كان صحيحا موجودا قد اطلع عليه المصنف فسمعهم في التكلام ويحصل المرام كما لا يخفى ثم ان بعضا من انتوح عليه نقل هنا حديثا من مختصر الاحياء قريبا مما نقلناه من الحواشي وهو انه عم قال من صلى ليلة الجمعة بين العشائين ... ولم ارد في مجلده للكنه وجدته مسطورا في قوت القلوب لابي طالب المكي رحمه

منتخب سيد على زاده على الشرع

روي عن ابي هريرة عنه صلعم اذا خرجت من منزلك فصلّ ركعتين تمنعانك من مخرج السوء واذا دخلت الى منزلك فصلّ ركعتين تمنعانك من مدخل السوء ذكره في الاحياء ثم قال وفي معناها كل امر يبتدأ به مما له وقع ولذلك سن ركعتان عند الاحرام وركعتان عند ابتداء السفر وركعتان عند الرجوع من السفر في المسجد قبل دخول البيت فكل ذلك مأثور نقله من رسول الله صلعم اعلم ان كل امر ذي بال ينبغي ان يتبرك في ابتدائه بذكر الله لقوله عم كل امر ذي بال لم يبدأ باسم الله فهو ابتر وهو على ثلثة اضرب الاول ما يكثر وقوعه جدا كالاكل والشرب فيبدأ فيه باسم الله وكذا ما لا يكثر تكراره وله وقع كعقد النكاح وابتداء النصيحة المشورة ونحوها فالمستحب فيه ان يصدر بحمد الله كقوله ويقول المزوج الحمد لله والصلوة على رسول الله زوجتك ابنتي ويقول القابل الحمد لله والصلوة على رسول الله قبلت نكاحها والثالث ما لا يتكرر كثيرا واذا وقع دام وكان له وقع كالسفر والشراء دار جديدة والاحرام وما يجري مجراه يستحب تقديم الركعتين عليه وادناه الخروج من المنزل والدخول اليه فانه نوع سفر قريب انتهى فورد افندي رحمه

دون ابيه لان شفقة الام وتحملها التعب من الولد اكثر وعن علماء الائمة الحمامي فانه يختار حق الاب يقدم على الام في الاحترام والام في الخدمة حتى لو دخلا عليه يقوم للاب ولو سأل منه شيئا ما لم يأخذ من احدهما يبدأ بالام كذا في القنية فاجابة الدعوة من قبيل الخدمة غالب من هنا رجح المصنف اجابة الام على اجابة الاب في النوافل وفي البزازية لا يجيب فيها احد ابويه الا اذا طلب منه الاعانة لانه لا يقطع الصلوة لا يجوز الا بضرورة وكذا الاجنبي ان خاف سقوطه من حائط او وقوعه في النار وجب عليه ان يقطع الصلوة ولو في الفرض وكذا ما له كما فرع عرض على الاسلام او سرق منه دراهم او فارت قدرها او خافت على ولدها في الفرض والنفل فيه سواء انتهى وكذا في جمع الفتاوى ... على بعض ...

ومن صلى اربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتبه الله من القانتين ومن صلى ثنتي عشر ركعة بنى الله له بيتا في الجنة وفي رواية قصرا في الجنة من ذهب كله من الترغيب سيد علي زاده

ويقرأ في ذلك اي في صلوة الضحى سورتي الضحى اي سورة والشمس وضحاها وسورة والضحى وفي بعض النسخ سورتي الضحى والم نشرح ان صلاها ركعتين او لا يجعلها خالية عنهما ان صلاها اكثر هذا اذا عطف الم نشرح لك على الضحى واما ان عطف على السورة يراد بسورتي الضحى سورة والشمس وسورة والضحى كذا المروي عن بعض المشايخ الكبار مكتوب في المقدمة الغزنوية سيد

في بيته افضل لقوله عم افضل صلوة الرجل في بيته الا المكتوبة وعن ابي الدرداء فضل صلوة التطوع في البيت على فضلها في المسجد كفضل صلوة الجماعة على المنفرد وعن عمران بن حصين صلوة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين الناس خمسا وعشرين كذا في الجامع وقال عم من صلى سنة الفجر في بيته يوسع له رزقه ويقل المنازعة بينه وبين اهله ويختم له بالايمان ثم لكن في مذهب عبد الله افندي رحمه الله كذا في شرح التحفة وقد نقل الطهاوي ان في زمانه اولى للتلاتدرس من رؤية العوام ولذا فعلها في المسجد حسنة وفي البيت افضل فورد افندي منتجا فورد افندي

وقد صح عنه عليه السلام انه قال للعباس بن عبد المطلب يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا اخبرك بشيء اذا انت فعلته غفر الله لك ذنبك اوله واخره خطأه وعمده صغيره وكبيره وسره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة اي مثل سورة والفجر فاذا فرغت الحديث

قيل لابي عباس هل تذكر هذه السورة قال التكاثر والعصر والكافرون والاخلاص

ان صلى نهارا فبتسليمة واحدة وان صلاها ليلا فبتسليمتين احسن وان زاد بعد التسبيح قول ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهو حسن وقد ورد ذلك في بعض الروايات احياء العلوم فورد افندي

وكذلك صلوة بر الوالدين اي حسنة مثلها لقوله عم من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي مرة وقل هو الله احد خمس عشر مرة وصلى على النبي خمس عشرة مرة وفي رواية ليلة الخميس ويقرأ اية الكرسي خمس مرات وقل هو الله احد والمعوذتين خمسا خمسا فاذا فرغ استغفر خمس عشر مرة وصلى عشرا مرة وجعل ثوابها لوالديه فقد ادى حقهما واتم برهما وان كان عاقا لهما

نوافل ما فيه ... فورد افندي

تاتار خانيه‌ده جمعه حقنده ... طرفندن قالديغي ... اولجه ... روايتنده ... بعضن فرقه ...

عن ابي بكر الصديق وعمران بن حصين رضي الله عنهما من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلوة اجيز بعمل مائتي سنة رواه الطبراني ... ايضا وقال فيه فكان له بكل خطوة عمل عشرين سنة

المدخل والمخرج ويجب في نفل الصلوة دعا امد دون ابيه **فصل في**

تعظيم يوم الجمعة الذي هو سيد الايام بالتفرغ فيه عن اشغال

الدنيا لامر الآخرة فيقوم في منامه قبل الصبح فيغتسل ويستغفر

الله تعالى عما اقترف في الاسبوع ويكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه و

يتحفظ عن جميع الآثام فيه فان الاثم فيه مضاعف كالخير ويبكر

الى الصلوة قبل الزوال فانه السعي المامور به في القران ويستاك

ويتطيب ويقص شاربه ويقلم ظفره ويتخذ لعيده وجمعته ثوبا نظيفا

سوى ثوب مهنته فيلبس ذلك وفي الحديث جمعة بعمامة افضل من

سبعين صلوة بلا عمامة ويجامع اهله يوم الجمعة او ليلته لانه غض

للبصر وروح للنفس وينال ثواب غسله وغسلها ويقرء ليلة الجمعة

سورة الدخان وقبل الزوال سورة الكهف ليعتصم من شر الدجال

فاذا اتى باب المسجد دعى الله تعالى ان يجعله من اقرب من تقرب اليه

ويدنو من الامام لاستماع الذكر ولا يتخطى رقاب الناس الا من فيه

في الطريق وفيه سعة ولا يفرق بين اثنين فان غلبه النعاس في

موضع يتحول عنه ويضرب باطراف اصابعه جانب رأسه الايمن

فلينام ثم يجلس وينصت اذا خرج الامام لا يتكلم ولا يصلي ولا يقول

لصاحبه صه ولا يشير اليه باصبعه ولا يتحلق القوم في المسجد

سيد الايام الثابت سيادته بشهادة سيد المرسلين قال عليه السلام ان يوم الجمعة سيد الايام وهو اعظم عند الله من يوم الاضحى
ويوم الفطر ويوم عرفة ويوم عاشوراء والصدقة فيه افضل الصدقات والعمل فيه افضل الاعمال والاثم فيه اعظم الآثام
ذكره في الروضة وقال عليه السلام ان لله في كل جمعة ستمائة الف عتيق من النار وان نار جهنم لا تسعر فيه ومن مات فيه
كتب الله له اجر شهيد ووقي فتنة القبر كذا في المنهاج وقال عليه السلام الجمعة حج المساكين ولم تطلع الشمس ولم
تغرب على يوم افضل من يوم الجمعة كذا في بدر الواعظين المذكور
جامع الشروح لفوري افندي

وفي الفتاوى لمن ترك ثلث جمع متواليات من غير عذر سقط عدالته فلا يقبل شهادته وروي عنه صلعم من ترك جمعة من غير عذر
اسود ثلث قلبه ومن ترك جمعتين اسود ثلثا قلبه ومن ترك ثلث جمع طبع الله على قلبه وفي رواية فقد
نبذ الاسلام وراء ظهره وعن معاذ بن انس من ترك الجمعة بغير عذر فليتصدق بدرهم او نصف درهم او صاع
او مد وعن ابي هريرة رضي من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار ذكرهما الامام السيوطي
رواه احمد والاربعة والحاكم ... في الجامع الصغير فوري افندي

وعن انس رضي قال صلعم من غسل يوم الجمعة واغتسل ومشى ولم يركب ودنا من الامام ولم يلغ كان له
بكل خطوة عبادة سنة صيامها وقيامها روضة فوري

ومن اغتسل للجنابة فليفض الماء على بدنه مرة اخرى على نية غسل الجمعة فان اكتفى بغسل واحد اجزأه وحصل له الفضل ان
نوى كليهما ودخل غسل الجمعة في غسل الجنابة فهذا الغسل ينوب عن العرض والسنة كما ان غسل يوم الجمعة والعيد
ينوب عن السنتين وان الغسل عن الحيض والجنابة ينوب عن الوضوء كذا في القنية فوري افندي
جامع الشروح

عن ابي هريرة رضي ليس من الصلوات صلوة افضل من صلوة الفجر يوم الجمعة في جماعة وما احسب من شهدها منكم الا مغفورا له
كذا في الجامع فوري
قال عليه السلام ان الله لم يبق احد يوم الجمعة احد من المسلمين الا غفر له خصايص سيوطي ملخصا لفوري افندي

ويكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه قال عليه السلام ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة
فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي وفي زهرة الرياض عن انس رضي عنه صلعم من صلى علي
يوم الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ووسلط على صلوته ملكا حتى يدخلها قبري كما يدخل احدكم الهدايا
ويخبرني باسم قائله عندي في صحيفة بيضاء والكافية يوم القيمة جامع الشروح لفوري افندي

عن انس رضي قال صلعم اذا خرجت من بيتك الى الجمعة يوم الجمعة فانت مهاجر وان مت في بعض الطريق فانت في الجنة ولو ...
في المسجد جالس في العلتين الصلوة في يوم الجمعة كمائة صلوة روضة وقال صلعم من راح الى الجمعة في الساعة الاولى
فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ثم كالذي يتصدق دجاجة ثم بيضة
كذا في الاحياء والصالح منجى وجاء في الخبر اذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على ابواب المساجد بايديهم صحف
واقلام من ذهب يكتبون الاول فالاول وفي الاثر ان الملائكة يتفقدون العبد اذا تأخر عن وقته يوم الجمعة فيسال
بعضهم بعضا عنه ما فعل فلان وما الذي اخره عن وقته فيقولون اللهم ان كان اخره فقر فاغنه وان كان اخره مرض
فاشفه وان كان اخره شغل ففرغه لعبادتك وان كان اخره لهو فاقبل بقلبه الى طاعتك وان
كان ميتا فاغفر له ... الامام ترك البكور الى الجامع ... والعصر فانهم
يبكرون وفي الحديث ان الناس يكونون في قربهم عند النظر الى وجه الله تعالى على قدر بكورهم الى الجمعة
ذكره في الترغيب فوري افندي

قبل الصلوة ولا يحتبي عند الخطبة ولا يسافر قبل الصلوة و
يغتنم الدعا عند خروج الامام فانه للساعة المرجوة في بعض الحديث
ولا يختص يوم الجمعة بصيام ولا ليلته بقيام بل يختص للذكر و
الصلوة ويمكث في المسجد بعد الفراغ حتى يصلي العصر فيه لينال حجة
وعمرة وكان بعضهم يقيل ويتغدى بعد الجمعة وبعضهم يقيل اول النهار
فهو في سعة منه **فصل في سنن العيدين** ومن سنن العيدين ان
يحيي ليلتيهما فان ذلك حيوة القلب وفي الحديث من احيى ليلتي العيدين
لم يمت قلبه حين تموت القلوب ويغتسل فيهما بكرة ويلبس حسن
ثيابه ويتطيب ويتنظف ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويأكل
من التمر وترا ولا يطعم يوم النحر حتى يعود فيأكل من ذبيحته ولا يخرج
فيهما راكبا ويخرج في النحر ماشيا برفع صوته ويرفع صوته
في المنازل والمساجد والاسواق وفي طريقه وفي المصلي بالتكبير
ويدنو من المنبر لاستماع الذكر ويعجل الامام الخروج في النحر ويؤخر
في الفطر قليلا ويذكر الناس ويحثهم على الصدقة واطعام المساكين
واغناء الفقراء عن المسئلة فيه ويخرج كل من احاط به حافتا المصر
حتى الصبيان والعبيد والنساء تكثيرا لسواد الاسلام غير ان
الحيض يعتزلن المصلي ويشهدن الذكر والدعا ويرجع الى بيته

من المصلي في غير ما اتاه ويرخص اللعب بالسلاح ولو كان في
ديننا فسحة ويعتبر باحوال الناس في الخروج الى المصلي فيجعل احوال
يوم الحشر نصب عينيه من انبعاث الناس من قبورهم افواجا على هيئات
شتى واصطفافهم صفوف ذلك اليوم للعرض وكذلك في اخر
ما يجري من صدورهم الى منازلهم بين مقبول ومردود **فصل في
سنن الاستسقاء والدعاء** للكسوف والخسوف وليعلم العبد ان
كسوف الشمس وخسوف القمر اية من الله تعالى يخوف بها عباده ليس لموت
احد ولا غيره فليفزع الناس عند ذلك الى الدعا والتوبة والاستغفار
والصدقة والصلوة فينادي مناديهم الصلوة جامعة حتى يجتمع
الناس في اعظم المساجد وافضل البقاع فيبتهلون بالدعا
ويصلون ويفعلون من التضرع والاستكانة ما استطاعوا
الى ان يكشف الله تعالى ذلك الفزع **والسنة** ان يصلي الامام بهم
ركعتين باطول قيام وركوع وسجود يخافت بالقراءة فيهما
ويدعو ويتضرع جهده حتى تنجلي الشمس والقمر ويصلون في
ساير الافزاع فرادى ويعتقون الرقاب ويتعوذون بالله
تعالى عند هبوب الرياح العاصفة من شرها وشر ما فيها ويسبحون
الله تعالى حين يصوت الرعد وكان النبي عم يجثو على ركبتيه عند

هبوب الريح ويقول اللهم اجعلها لنا رياحا ولا تجعلها ريحا ويقول
اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ولا
يتبع النجم اذا انقض ببصره ويخرج الامام بالناس للاستسقاء الى
الصحراء متبذلا متواضعا ويدعو الله تعالى ويكبره ويتضرع اليه ويصلي
بالناس ركعتين يجهر فيهما ويحول رداءه فيجعل عطافه الايمن على عاتقه
الايسر وعاطفه الايسر على عاتقه الايمن ويجتهد في الدعاء رافعا يديه
ويستسقي بصلحاء الناس وخيارهم وضعفائهم وفقرائهم ويدعو
الناس الى التوبة والانابة الى الله تعالى والاستغفار عما سلف من الخطايا
ويستسقي للدواب الهايمة والانعام السايمة والاطفال المحتلمة فلعلهم
يسقون ببركتهم ويكشف راسه عند انصباب الغيث كما فعل النبي صلعم **فصل**
في سنن الذكر وذكر الله تعالى اشد الاعمال على النفس واعظمها اجرا وانه صقال القلوب
وعلم الايمان وبراءة من النفاق ومخ العبادة ومفتاح النجاح **ومن سننه**
حضور القلب وخلوص السريرة ومنها اخفاء الذكر فانه يفضل على الذكر
الظاهر ولا يعرف الذكر الخفي الا بالريح الطيبة ويختار افضل الذكر و
هو كلمة الشهادة ويمد بها صوته حتى ياخذ كل عضو منه حظه ويغتنم
الذكر بين الغافلين وفي معترك الاسواق **فصل في الصلوة على سيد**
الخليقة صلعم ومن سنن الاسلام كثرة الصلوة على سيد الانام صلعم

فانها توجب شفاعته وصحبته في دار السلام فيصلي عليه مهما جرى ذكره
او خطر بباله ويسلم عليه مع الصلوة ويكتب عند ذكره في الكتاب الصلوة
والسلام عليه ويصلي في اول الدعاء ووسطه واخره ويصلي معه على
ساير الانبياء عليهم السلام ويقدم الصلوة على سيدنا ادم ويدخل
في الصلوة اهل بيته واصحابه وازواجه ولا يذكره عند العطاس وعند
الذبيحة وعند التعجب **فصل ومن سنن الاسلام** الاستغفار على الدوام
فانه يجعل الكبيرة صغيرة وانه مخرج من الكروب ومثراة للمال وكان
صلعم يستغفر في اليوم والليلة مائة مرة ويقدم التوبة على الاستغفار
ويتعود في جميع اموره وطوره واحواله ويختار سيد الاستغفار
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه **فصل في سنن**
الدعاء ومن سنن الاسلام الدعاء فانه مخ العبادة وسلاح المؤمن
ونور السماء والارض **وللدعاء سنن واداب** منها طيب اللقمة والكسوة
والا رد عليه دعاؤه **ومنها** احضار القلب والايقان بالاجابة
ومنها تجديد التوبة من الخطايا والاثام ولا يعجل في طلب المسؤول
ولا يستبطي الاجابة ولا يمل من الدعاء فان من العباد من يسمع الله
تضرعه ويؤخر عطاء سؤله ولا يخير ربه تعالى في الاجابة فيقول
اللهم اعطني كذا ان شئت واغفر لي ان شئت ويواظب على الدعاء ويولبه

مرة بعد اخرى الى سبع ويكثر من الدعاء في النعمة والرخاء لينال
نجاح الدعا في البلاء ويقدم على الدعا الحمد لله والثنا عليه ثم
الصلوة على رسوله صلعم ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص التوبة
عنه ويعم بالدعا جميع اهل الاسلام ويستغرق بدعائه وسواله
جميع مطالبه وآماله ويعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء
يعطيه ويجتنب السجع في الدعاء وغرايب السؤال والاعتداء فيه نحو
ان يقول اللهم اعطني قصرا كذا في الجنة ويدعو الله تعالى بما يلهمه من
الخير ولا يستظهر صورة الدعا فيدعو به من غير رقة واستكانة و
يجتنب التمني في الدعا وهو ان يسأل ما لا يفوض اليه سلوك طريقه ويتو
ويغتسل حين يدعو الله تعالى بمهم امره ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعا
لنفسه ويرفع يديه الى المنكبين ويجعل باطن كفيه مما يلي وجهه ويجثو
على ركبتيه ويسأل ما يدعو به ثلثا ويضم يديه الى صدره في الدعا كا
ستطعام المسكين ويخفض صوته بالدعا ويمسح بهما وجهه بعد
الفراغ ويؤمن على دعائه ويحمد الله تعالى اذا احس ببرد الاجابة و
يحمد الله تعالى اذا ابطا عنه الاجابة ويختار للدعا افضل الاوقات
والساعات وقت النداء يوم الجمعة وآخر ساعة من الجمعة وعند الاذان
وبين الاذانين وعند اقامة الصلوة وما بين الظهر والعصر من

يوم الاربعا

يوم الاربعاء ووقت الزوال من كل يوم وجوف الليل الاخير ولسحر ليلة
الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتي العيدين ولا
يخلي يوما وليلة من دعوة ويغتنم الدعا عند الافطار وعند رقة القلب
فانها رحمة وعند التيقظ بجلال الله وكبريائه وفي المرض والغيبة عن
الاهل والوطن وادبار الصلوات المكتوبات وعند ختم القران وبعد قراءة
سورة الاخلاص وفي جماعة من المسلمين يبلغون مائة ويتحرى للدعا
افضل البقاع وعند التقاء الصف في سبيل الله وعند نزول الغيث
وعند رؤية البيت وما بين الباب الى المقام وبين الركن والمقام ويختار
من المطالب اعمها وهي العفو والمعافاة والعافية واليقين والرحمة و
يختار الجامع من الدعا نحو قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار اللهم اعطني كل خير واعذني من كل شر وافضل
الدعا دعاؤه لنفسه فليغتنم ذلك ودعا الولد لوالده والدعاء
للوالدين ايضا مغتنم والدعا للاخ بظهر الغيب مرجو اجابته في اسرع
وقت واحب الدعا الى الله تعالى قول العبد اللهم اغفر لامة محمد صلعم
رحمة عامة ودعا المريض يرغب فيه وكذلك في دعا الامام العادل
والصائم والمسافر حتى يرجع والغازي حتى يقفل ويتقى دعوة
المظلوم ولا يدعو احد على نفسه واهله واولاده كيلا يوافق وقت

الافضل في الصدقات الواجبات كالزكوة وصدقة الفطر والكفارات والنذور التصدق على الاعلان قيل لا رياء في الفرايض وفي النوافل الرياء والسمعة لايدخل في الصوم المفروض ويدخل في ساير العبادات وقال بعضهم ان الرياء لايدخل في شيء من الفرايض ولكن يفوت عنه ثواب المضاعفة وفي التطوع اي في صدقة التطوع الاخفاء افضل حتى يكون سترا لقوله عليه السلام ان من كنوز البر كتمان المصايب والامراض والصدقة وان اظهره يعني التطوع واراد به اي بالاظهار ان يقتدي به غيره ويعمل مثله فهو حسن لقوله عليه السلام من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل اجر

اجابته فيقع ذلك على نفسه ومن الناس من يتقي الدعاء على ظالمه فان

ذلك يخفف عنه يوم الجزاء **فصل في سنن الزكوة والصدقة** الزكوة حصن

المال وهي قرينة الصلوة ولا يرفع احدهما الا بالاخرى ولا يعطي الفقيد

مالا الا اهلكته **فالسنة** ان ينصب السلطان الاعظم من يجمع الصدقات

من الاغنياء ويفرقها الى الفقراء ولهذا الساعي اجر الغازي في سبيل الله

تعالى وياخذ وسط المال دون الكرايم والرذال ويعلم صاحب المال الزكوة

شهرا لايجاوزه ويطيب الدافع نفسا بادايها الى النبي ويرد

الساعي راضيا وياخذ الساعي فرايضهم عند بيوتهم ولا يدعوهم الى حيث

كان ويدعو لهم بالخير اذا جاؤا بالزكوة فاما نفل الصدقة فانه يطفي

الخطيئة ويدفع سبعين ميتة من السوء وفي الحديث تداركوا الغموم

والهموم بالصدقات يكشف الله عنكم ضركم وينصركم على عدوكم ويثبت

عند الشدايد اقدامكم وفي حديث اخر ثلث من كن فيه فقد بري من الشح

من ادى زكوة ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف واعطى في النوايب

وينوي بها اعانة العاجز على الطاعة ويتحرى لذلك اطيب ماله ويخير

لها اهل الورع والعفة من المؤمنين فان اعطى انسانا بعد طلبه فلا بأس

بان يعطي كائنا من كان فللسائل حق ولو جاء على فرس ولا يرد سائلا

بحال فاذا وجد الى ارضائه سبيلا ولو برد جميل او ببذل شيء يسير

ولا يعطي احدا الا مما فضل عن نفسه وعياله ولا يتعدى في الصدقة

ببذل كفافه ويبدأ باهله ويباكر بالصدقة ويبادر بها البلاء ويسترها

ولا يعلنها ويجعل ما يتصدق به للوالدين الماضيين ولا ينهر سائلا على

بابه فيعذب في النار الفرسنة وليقل اذا لم يجد شيئا رزقنا الله واياك

ويقطع على سايل سؤال الدبابة بذل وبلطيف رد ويغتنم سؤال سايل

على بابه فمنهم من كان يسيء الظن بنفسه اذا لم يأته سايل او نزيل او ذي

ولا يعيب على السايل ما يعطيه ولا يتوقع ممن يتصدق عليه جزاء

ولا دعاء ولا شكرا ولا ثناء ويعطي السائل بيده بلا واسطة ويغتنم

الصدقة على من رق له القلب فانه علم على صدق السايل ويعني ما

هيئة للصدقة ولا يحبسه في ماله ويعطي القانع من المؤمنين وهو

الذي لا يستزيد على ما اعطي ولا يتصدق بما يعاف الناس اخذه من غير

باليم اغتيابه لنفسه ولا يسترد ما تصدق بعوض ولا بغير عوض

بابتياع او استيهاب ولا يمن على الفقير بما يعطيه ولا يحتقر ما

عنده من قليل بل يعطي ما تيسر ويغتنم انواع الصدقة فليست هي

نمطا واحدا فارشاد الضال الى الطريق صدقة واماطة الاذى عن

الطريق صدقة وفضل البيان على الارت صدقة وكل ما ينوي به

صدقة كتبت صدقة من تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وتربية لمؤمنة

قال الله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وفي المشهور سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله في الخلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه ولهذا بالغ السلف رضي الله عنهم في ذلك حتى طلب بعضهم فقيرا اعمى لئلا يعلم احد من المتصدق وبعضهم يربطها في ثوب الفقير نائما وبعضهم القوها في طريق الفقير ليأخذها وقال في الاحياء ان الصدقة لتدفع

ولا يعطي

وذكر في المصابيح

عن ابي ذر رضه قال قال رسول الله صلعم ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر قوردافندي

وغرس غرس وزرع

حلال للتعفف صدقة وان يعدل بين اثنين او يعين رجلا في حمل

شيء على دابته او دفعه عنها صدقة والكلمة الطيبة صدقة والخطوة

الى الصلوة صدقة وانفاق الرجل على نفسه واهله صدقة وملاعبته

مع اهله وتبسمه في وجه اخيه صدقة وغرس غرس وزرع يأكل

منه العافية صدقة وكذا تعليم علم نافع وكري نهر وحفر بير

يستقي منها وبناء مسجد ومصحف يخلفه او ولد يستغفر له بعد

وفاته والاستغفار لاهل الاسلام صدقة والصلوة على النبي عم

صدقة واطراق الفحل واعارة الدلو وحمل على الدابة في سبيل الله

صدقة واصلاح ذات البين صدقة وفي الحديث ثلث من فعلهن ثقة

بالله واحتسابا كان حقا على الله تعالى ان يعينه وان يبارك له من

سعي في فكاك رقبة ومن تزوج ومن احيا ارضا ميتة وافضل الصدقة

على القرابة وافضل منه على ذي الرحم المحرم الكاشح والصدقة في

الصحة افضل منها في المرض وافضل الصدقة جهد المقل اذا كان عن

طوعه وخير الصدقة ما كان عن ظهر غني لمن يخاف منازعة النفس

ويغتنم حاجة الغني فصدقة درهم عليه مثل سبعين درهما على

غيره والقرض افضل الصدقة وهو بثمانية عشر لانه يقع في كف المحتاج

ولا ينذر الرجل المسلم بشيء من الصدقة والصيام فلعله لا يفي بها ام

فصل

وانما سال اذا لم يكن له قوت يوم لانه مضطر فيجوز له السوال صدقة التطوع بما ماكل ولا يدخر واما الزكوة المفروضة فيجوز لمن يستحق لها ان يسال لها بقدر ما يتم له ولعياله قوت سنة وكسوتهم لان تفريق الزكوة لا يكون في السنة الا مرة واحدة كذا في زين العرب قال في الاختيار ومن كان له قوت يوم لا يحل له السوال واذا كان امر السوال كذلك فان كنتم حاجة اتا قوردافندي رح

سن السوال وداب في التعفف عن السوال هو الواجب لا ول فان السوال اخر

المكاسب لا سيما اذا كان عنده قوت ليلة او غداء او عشاء او كان ذا مرة

سويا فان كنتم حاجة وفقير بها الى ربه تعالى كان حقا على الله تعالى ان يغنيه

له رزق سنة من حلال فان ترخص بالسوال فلا يحل ذلك الا لمن اصابته

جايحة او تحمل حمالة او لذي فقر مدقع او دم موجع ولا يسال حاجة

الا سلطانا او رجلا صالحا او من حملة القرآن او من اولي الاحساب اذا كان

يعطي عن مروءة او سماحة نفس ويأخذ ما اعطي من غير سوال ولا اشراف

نفس فانه رزق ساقه الله اليه فلا يرد على الله رزقه ولا يلح في

المسئلة ولا يبرم ويتقي فيها ما استطاع ولا يسال لوجه الله احد

شيئا ولا باس للمراة ان تتصدق من بيت زوجها غير مفسدة وتتنزه

التقي عن اخذ الصدقات الواجبة فانها من اوساخ الناس ولانه كل

تقي من آل الرسول عم ولا تحل الصدقة لال ولا باس باكل ما يهدى له

الفقير مما تصدق عليه فصل في فضائل الصيام وسننه الصوم

لله تعالى جنة من النار وانه باب العبادة وزكوة الجسد وانه يذهب

بالكبر وشهوة النساء ويزيد في الخشوع ويثقل الميزان ويكثر الازواج

من الحور العين ويسهل الجواز على الصراط ويصح البدن وينور القلب

والعقل ومن السنة ان ينويه ليلا ويقصد به قهر النفس الامارة

وان لا يرفث اي لا يتكلم كلاما فحشا ... ان يحفظ الصائم لسانه عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفاء والخصومة والمراء والزامه السكوت او الشغل بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فهذا صوم اللسان وعن مجاهد رحمه الله خصلتان تفسدان الصوم ... الغيبة والكذب
وجاء في الخبر ان امرأتين صامتا على عهده عليه السلام فاجهدهما الجوع والعطش حتى كادتا ان تتلفا فبعثتا اليه عليه السلام تستأذنانه في الافطار
فارسل اليهما قدحا وقال قل لهما قيئا فيه ما اكلتما فقائت احديهما دما عبيطا ... والاخرى ... وملأتاه فعجب الناس من ذلك فقال عليه السلام هاتان صامتا عما احل الله لهما
وافطرتا على ما حرم الله عليهما قعدت احديهما الى الاخرى فجعلتا تغتابان الناس

بالسوء وتقطع شهوتها **ومنها** ان لا يلغو ولا يرفث ويرفض
كل ما لا يعنيه ولا يشتم احدا ولا يقاتله فان عاد منه احد يقول اني
صائم وليكن عليه السكينة والوقار والخشوع والصمت فان تعرض له
احد بما يكرهه يقول سلام عليك اني صائم وكذا يتعرض لما يخاف به
فساد صومه من حمام ومباشرة امرأة وتقبيل لها ونظر اليها وفم
سن صوم الشهر ان يستقبله من شعبان بالتوبة والانتزاع عن الذنوب
وارضا الخصوم وتحلل المظالم ورفض الاشغال الشاغلة عن الخير
وتحسين النية للخيرات كلها والاقبال عليها **ومن السنة** تفقد الهلال
عشية اليوم الاخير من شعبان حرصا على الخير والذكر والطاعة فان
رأى الهلال يكبر ويهلل ثلثا ثلثا ويقول هلال خير ورشد امنت
بالله الذي خلقك ثلثا الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجا بشهر
كذا اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ويصبح
يوم الشك متلوما او يصومه تطوعا ويواسي بما عنده اهل الايمان
ويحسن الى الناس كافة ويطلق الاسير ويفتق الرقاب ويوسع
النفقة فيه وييسر على غريمه ويخفف عن مملوكه ويكثر من شهادة
ان لا اله الا الله ومن الاستغفار ومن سؤال الله تعالى الجنة والاستعاذة
ويتوقى ... ولا يترك الغداء المبارك وهو السحور ويؤخره الى آخر الليل فانه

وعن ابن مسعود رضي الله عنه تسحروا اي كلوا شيئا في السحر وهو ما قبل الصبح فان في السحور بركة وهو بفتح السين
ما يتسحر به وبضمها المصدر بركة وهي الزيادة في الخير وهذه الزيادة تكون في قوة البدن على الطاعة
الاولى وفي الثواب على المتوكل لان الاجر بالفعل باتيان السنة لا بنفس الطعام ويجوز ان يكون
في اباحة الطعام والشراب لانه كان في بدء الاسلام الصائم اذا نام حرم عليه الطعام ثم اباح الله تعالى
الاكل والشرب الى طلوع الفجر رخصة لنا فيكون فيه ترغيب في قبول الرخصة الذي يحب الله اتيانها
ويجوز ان يكون زيادة في العمر هو الحيوة الى الاجل الموقت وفي هذه المدة نوم ويقظة والنوم
موت واليقظة حيوة ابن ملك

قال عليه السلام ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحور الحديث فصل
بالصاد المهملة لا المعجمة فانها تصحيف والاكلة بفتح الهمزة كذا ضبطه الجمهور وهي عبارة عن المرة الواحدة
من الاكل كالغدوة والعشوة وان كثر المأكول واما الاكلة بالضم فهي اللقمة الواحدة وقال القاضي عياض ان الرواية
فيه بالضم والصواب الفتح لان المقصود هو الاكل لا اللقمة الواحدة واما كونها فصلا فلانا نتسحر
وهم لا يتسحرون فمن اتانا عنهم بذلك في ذلك من فضل الله توسعة لهذه الامة ليتقووا على طاعة
الله تعالى وتذكروا الله عند قيامهم اليه قيل معنى قوله تسحروا فان في السحور بركة تكمل الدين
تمام التراويح
ويؤخره الى آخر الليل اي الى ما بين الصبح الصادق والكاذب اذ هو المراد بالسحر فالسحور هو الاكل
والشرب فيه والتعبير عنه بالغداء وهو طعام الغداة لقربه منه فانه اي تأخيره من سنن الانبياء عليهم
السلام لقوله عليه السلام من اخلاق المرسلين تعجيل الافطار وتأخير السحور والسواك قال صاحب الكفاية
في شرح الهداية سئل الامام بدر الدين الكردري شيخي كيف يكون تأخير السحور من اخلاق المرسلين ولم يكن
في ملتهم حل اكل السحور لما كان في ابتداء ملتنا فقال شيخي رحمه الله تعالى المراد الاكلة الثانية فانها تجري
مجرى السحور في حقهم انتهى جامع الشروح للعبدي

كذا في المصابيح

ويعجل الافطار لقوله عليه السلام لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر اي ما داموا حفظوا هذه السنة لان في
تعجيل الفطر مخالفة اهل الكتاب فانهم يؤخرونه الى اشتباك النجوم وايضا فيه اشباع النفس ليكون لها حضور
وقت اداء الصلوة قره داغي

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

وقد سمعت بعض مشايخي انه يستغفر في هذا الشهر رجب كثيرا ويقول استغفر الله ذا الجلال والاكرام من جميع
الذنوب والاثام ثم رايت المنوفي قال وقد رأيت صاحب ترغيب المطالب في اشرف المطالب انه
راى بخط الحافظ جمال الدين الدميري عن ابن عباس مرفوعا من قال في شهر رجب وشعبان استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه توبة عبد ظالم لنفسه لا يملك لنفسه موتا ولا حيوة ولا نشورا
سبع مرات اوحى الله تعالى الى الملكين الموكلين به ان تخرقا صحف ذنوبه قال ويكفينا في ثبوت وروده
اعتناء الحافظ الدميري بنقله بخطه ساكتا عليه ولو كان موضوعا لبينه فانه امام في هذا الفن
واقل مرتبته ان يكون ضعيفا والضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا من رسالة الادب في رجب
لعلي القاري رحمه الله

اجلها وثانيها

عن عنترة عن ابيه عن جده قال سمعت عليا كرم الله وجهه يقول اتيت رسول الله صلعم ذات يوم عند انتصاف
النهار وهو في الحجرة فسلمت عليه فرد علي ثم قال يا علي هذا جبرئيل يقرأك السلام قلت وعليك وعليه
السلام يا رسول الله ثم قال ادن مني فدنوت منه فقال يقول لك جبرئيل صم من كل شهر ثلثة ايام
يكتب لك باول يوم عشرة الاف حسنة وبالثاني ثلثون الف حسنة وبالثالث مائة الف
حسنة فقلت له يا رسول الله هذا الثواب لي خاصة ام للناس عامة قال يا علي يعطيك الله هذا
الثواب ولمن يعمل مثل عملك بعدك قلت يا رسول الله وما هي قال ايام البيض ثلثة عشر واربعة عشر
وخمسة عشر قال عنترة قلت لعلي لاي شيء سميت هذه الايام البيض فقال لما اهبط الله
ادم عم من الجنة الى الارض كان عريانا فاحترقته الشمس فاسود جسده فاتاه جبرئيل عم
فقال يا ادم تحب ان يبيض جسدك قال نعم قال صم من الشهر ثلثة عشر واربعة عشر
وخمسة عشر فصام ادم عم اول يوم فابيض ثلث جسده وصام اليوم الثاني فابيض ثلثا جسده
ثم صام اليوم الثالث فابيض جسده كله فسميت الايام البيض ومن معناه انها ايام الليالي
البيض لحصول ضوء القمر وبالنهار والليل في الضوء تفسير ابو معاني في سورة البقرة

سئل عن قول بعض الناس ان ادم عم لما بدت منه تلك الزلة اسود جميع جسده فلما هبط الى
الارض امر بالصلوة والصيام فصلى وصام فابيض جسده ايصح هذا القول قال لا يجوز في الجملة القول في الانبياء
بشيء يؤدي الى الطعن والعيب فيهم وقد امرنا بحفظ اللسان عنهم لان مرتبة الانبياء ارفع وهم على الله
اكرم من سائر الخلق وقد قال عم اذا ذكر اصحابي فامسكوا فلما امرنا ان لا نذكر الصحابة بشيء يرجع الى الطعن فيهم
فلان نمسك ونكف عن الانبياء اولى واحق من غنية الفقهاء

لاهل الكتاب

عن ما روي عن انس رضه قال ما رايت رسول الله صلعم قط صلى المغرب حتى يفطر ولو على شربة ماء ذكره في الترغيب وعن ابي هريرة رضه
انه قال قال رسول الله صلعم قال الله تبارك وتعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا الى اخره كذا في شرح المصابيح فورد افندي
وقال صلعم قال الله تبارك وتعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا مصابيح

من سنن الانبياء عليهم السلام ويعجل الافطار ولا يصلي المغرب قبل الافطار
ويفطر على حلاوة والافضل ان يكون الفطور تمرا فان لم يجد فعلى
ماء طهور وكان النبي عم يفطر بثلث تمرات او على شيء لم تمسه النار
وقيل كان عم يفطر في الصيف على الماء وفي الشتاء على التمر ويدعو
عند الافطار باهم حوائجه ويقول عند اول اللقمة يا واسع المغفرة
اغفر لي ويقول الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت
ويفطر صائما تماما من اهل الايمان لينال مثل اجره ولا يجمع بين اكلتي
الغداء والعشاء عند افطاره فيحرم ثواب الصيام ويبطل فائدة الصوم
وهي قهر النفس ولا باس بتناول الشهوات للصائم وفي الحديث ثلثة
لا يسالون عن نعيم المطعم والمشرب المفطر والمتسحر وصاحب الضيف
والمتطوع في الصوم يختار افضل الصيام وهو صوم داود عم كان
يصوم يوما ويفطر يوما او صوم ثلثة ايام من كل شهر وهي ايام
البيض فانه اختيار نبينا عم ويستحب صوم الاثنين والخميس وصوم
عشر ذي الحجة وصوم المحرم وصوم عاشوراء كفارة سنة وكان
اكثر صيام نبينا عم في شعبان وما استكمل شهرا سوى شهر رمضان
ولا تتقدم شهر رمضان بصوم يوم ويومين الا ان يوافق وردا صوم
ومن يصوم كل اسبوع اياما فانه يصوم في كل اسبوع غير ما صامه

قال عليه السلام ثلثة حق على الله ان لا يرد لهم دعوة
الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع
عن ابي هريرة ثلث دعوات مستجابات دعوة الصائم
ودعوة المسافر ودعوة المظلوم عن ابي هريرة
ثلث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده ودعوة الصائم
ودعوة المسافر عن انس من الجامع الصغير

قال عليه السلام ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر
والامام العادل ودعوة المظلوم من اذكار

كان عليه السلام اذا افطر قال ذهب الظماء وابتلت
العروق وثبت الاجر ان شاء الله عن ابن عمر رضه
كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت عن معاذ
كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت
فتقبل مني انك انت السميع العليم عن ابن عباس رضه
كان اذا افطر قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت
عن معاذ من الجامع الصغير
وكذا في اذكار النووي
وعن عبد الله بن عمر اللهم اني اسئلك برحمتك
التي وسعت كل شيء ان تغفر لي اذكار

في الاسبوع الماضي ولا يقولن احد جاء رمضان او ذهب رمضان
ولا يواصل احد في الصوم وهو ان لا يفصل بين يومين بافطار ولا
يصوم احد الدهر ولا يصوم يوم الفطر ولا يوم الاضحى وايام التشريق
ولا يتكلف الصوم في السفر الا ان يطيقه من غير كلفة ولا يصير
كلا على اصحابه ولا يصوم يوم الجمعة وحده الا ان يقرنه بصوم قبله
او بعده ولا يصوم يوم السبت وحده الا فيما افترض عليه ويستحب
قضاء رمضان في عشر ذي الحجة والصائم المتطوع يجيب الى طعام
يدعى اليه بعد ان يخبر انه صائم فان الح عليه الداعي بالافطار افطر
وقضى يوما مكانه ومن زار قوما او اضافهم فلا يصومن الا باذنهم ولو
جاءه الصوم النفل فطر ايضا وقضاه **ومن السنة** اعتكاف العشر
الاواخر من الشهر واجتهاد فيها وقيام ليلة القدر وهي ليلة سبع وعشرين
من الشهر في اكثر الاخبار وليكن اكثر دعائه في هذه الليلة با
لعفو والمغفرة وقيل يلتمس ليلة القدر في هذه العشر في الاوتار منها
ولا يعتكف خارج الشهر الا بصوم وهو في مسجد الجماعة وفي اعظمها
افضل وينوي بالاعتكاف التشبه بالملائكة عليهم السلام في الذكر
والكف عن العادات البشرية ويؤدي الفطرة يوم الفطر قبل ان يخرج
الى المصلى وليتعرف الزيادة في نفسه بعد خروج الشهر فان وجدها

فليفرح بالقبول والرحمة والا فهو رد عليه **فصل في الحج** ومن وظائف
الاسلام حج البيت الحرام من استطاع اليه سبيلا فان حجة واحدة افضل
من عشرين غزوة في سبيل الله وفي الحديث حجوا البيت فان الحج يغسل
الاثم كما يغسل الماء الدرن **والسنة** فيه اخلاص النية وانفاق المال
الطيب عليه وان لا يشوبه بتجارة او بشيء من مقاصد الدنيا وان يصلح
شانه من قضاء ديونه ورد مظالمه وارضاء خصومه واخلاص التوبة
الى الله تعالى عما سلف من ذنوبه ويرى انه يخرج من الدنيا الى الاخرة و
يتفكر اين يتوجه ومن يريد بهذا العمل ويحج ان استطاع بالمملوك و
الصبي احتسابا ويحسن صحبة الرفقاء والاخوان في هذا السفر و
يستودع اخوانه ويقطع قلبه عن الاهل والولد والوطن وفي حديث
حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا وتناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم
يوم القيمة ولو بالسقط ولا يتخذ محملا ولا قبة ويخرج في هيئة
بذة يخالف هيئات المترفين ولا ينام على الدابة فانه يسرع
في دبرها ولا يحمل عليها اكثر مما اشترط وينزل احيانا عنها ويمشي
ترويحا لقلب المكاري ويجتنب الفسق والرفث في الطريق ويخرج
شعثا تفلا ويغتنم الموت في الطريق ذاهبا فانه يكتب له اجره الى يوم
القيمة وكذلك في الغزوة والعمرة ويتشبه بالمحرم حين يخرج من

بيته الى ان يصل الى الميقات فيتورع عما حرمه الشرع ولا يمادي
ولا يجادل ولا يخوض في باطل وينوي زيارة قبر المصطفا ثم فانه
كونيا يترجيا وينال به الشفاعة ويكثر التلبية في الطريق كلما هبط
واديا او علا شرفا وينوي بذلك اجابة الله تعالى حين دعاه الى زيارة
البيت على لسان خليله ثم حين قال بعد ما فرغ من بناء البيت فانه ثم
قال الا ان ربكم بنى لكم بيتا فحجوه فلبى من كان يحج البيت وهم في اصلاب
ابائهم مرة ومرتين او مرارا على عدد الحجات والمشي افضل من الركوب
ويوجب الاجر المضاعف **ومن السنة** ان يقبل الحجر الاسود تعظيما
كما يقبل الخادم يد الملك المعظم الا ان يخاف ان يؤذي مسلما فيزحمه
فيشير اليه ولا يقبله ويبكي عنده ويذكر الميثاق الذي اخذه الله تعالى
على عباده ويقول في تقبيله اياه اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
ووفاء بعهدك ويعظم الحرم بالبلغ ما يقدر عليه ولا يحمل فيه
سلاحا ولا يجني فيه جناية ولا يؤذي مسلما واذا اراد ان ياكل او
يقضي حاجته خرج الى الحل ان استطاع ولا يطيل بها المقام فيحمل
جواره ويقصر في تعظيمه ويعظم الركن والمقام ويقبلهما ويصلي
عندهما ويدعو بما هو يحبه عندهما ويشرب من ماء زمزم مستقبلا
به ويصب على راسه وساير جسده متبركا به ويشرب منه على قصد

نجاح او طائر كلها ففي الحديث ماء زمزم لما شرب له وفي الحديث التضلع
من ماء زمزم براءة من النفاق ويحمل من مائه الى حيث شاء **ومن حرمة الحرم**
ان لا يعضد من شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته فيه الا لمعرفها
ولا يصيد صيدا ولا يختلي خلاها **ومن السنة** تعظيم مدينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانها مهبط الوحي ومهاجر سيد المرسلين صلعم
فلا ياخذ شيئا مما لا ياخذ من حرم مكة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا راى المدينة من بعيد حرك راحلته حبا لها **ومن السنة** ان يتلقى الحاج با
لترحيب ويصافحه تبركا به ويامره ان يستغفر له قبل ان يدخل بيته **ومن**
السنة زيارة بيت المقدس ففي الحديث بيت المقدس ارض المحشر والمنشر
ايتوه فصلوا فيه فان الصلوة فيه كالف صلوة في غيره **فصل في سنن**
يوم عاشوراء ومن سنة الاسلام تعظيم يوم عاشوراء فان حملة العرش
يعرفون حرمته لانه يوم نجاة الانبياء عليهم السلام وهو يوم خلق فيه
جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام وحملة العرش والكرسي واللوح
والقلم والسموات والارض والجنة وفيه تقوم الساعة وصوم هذا اليوم
سنة متبعة وكان السلف لا يطعمون الصبيان فيه شيئا وكان ع م
يحنك الصبيان بريقه في يوم عاشوراء فلا يطعمون الى اخر النهار وقيل ان
الوحش لا ترتع يوم عاشوراء ويصوم التاسع من المحرم ويوم عاشوراء

والحادي عشر مخالفة لليهود ويرضي خصمائه في هذا اليوم ويصل ذوي
ارحامه ويتصدق فيه على الفقراء بما وجد ويحضر مجالس الذكر ويسلم على
عشرة انفس من المؤمنين ويسقي فيه ويطعم الناس ويكسو العاري ويمسح
فيه برؤس الايتام ويميط الاذى عن طريق المسلمين ويصلح بين اهل الاسلام
ويشهد الجنازة ويعود المريض ويصافح الاخوان حبا لهم وكرامة

فصل في سنن الاضحية

ومن سنن الاسلام التضحية بالانعام ويخلص
نيته لله تعالى وينوي به فداء نفسه كما صار الكبش فداء اسماعيل م ويختار
افضل الاوقات وهو اليوم الاول من ايام النحر بعد صلوة العيد ويختار
من الشاة الكبش الابيض او الاملح الاقرن السليم الاطراف السليم العين
والاذن السمين العظيم النفيس الاعين وقد ذبح م بكبش ينظر
في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد ويتولى ذبح الاضحية بنفسه
فان لم يحسن ذلك امر غيره بذلك ويشهد ذبحها وذبح الذبيحة
بالمصلي اولى ويطيب نفسا بما ينفق فيها ويضحي عن نفسه واولاده
ويضحي من وجد كبشا عن رسول الله صلعم لينال منه كرامة وزلفى ويرفق
بالاضحية عند ذبحها لا يجرها الى المذبح جرا عنيفا ولا يذبحها
الا بسكين حديد ولا يحد الشفرة والشاة ينظر اليه ويستقبل بها
القبلة ويقول بسم الله والله اكبر اللهم هذا منك واليك ان صلوتي

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين الى آخره اللهم تقبل من فلان
بن فلان ويترك الذبيح حتى يبرد ثم يسلخها ولا يؤلمها بالسلخ قبل
ان يبرد ويبدأ يوم النحر بلحم اضحية قبل كل شيء فيأكل من لحمها ويكون
من ثلثها فيأكل من كل ذبيحة شيئا وينفق الباقي على الفقراء ومن اراد التضحية
يوم النحر فلا يأخذ في العشر من بدنه شعرا ولا يقلم ظفرا تشبها بالحاج

فصل في طلب الحلال

طلب الكفاف من الحلال الطيب تعففا
المحرم لا تكثرا فرض بعد الفرايض وطلب ذلك بالكسب المشروع سنة ومن
الطيب ما يأكل الرجل من كسبه وكان الانبياء عليهم السلام يحترفون
ويكتسبون وينوي بالاكتساب التعفف عن السوال والاستغناء عن
الخلق ولا يقبل على الكسب قبالا يشغله عن ذكر الله وعمل الآخرة وافضل
المكاسب الجهاد في سبيل الله تعالى اعلاء لكلمته والمباكرة في طلب الرزق
سنة لقوله م باكروا في طلب الرزق فان في الغدو بركة ونجاحا ثم
يليه في الفضل التجارة بشرط الامانة والصدق والنصيحة ومن السنة
ان يكون جسورا في التجارة فاذا رزق من شيء فليلزمه وان اتجر
في شيء ثلاث مرات فلم يرزق منه فليتركه ويعتمد في التجارة على
الله تعالى متوقعا منه الرزق والفضل ولا يحرص على الرزق حرصا
يطفي نور ورعه فان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده

روى عن ابى امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلعم قال ان التاجر اذا كان فيه خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم يدلس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك ذكره في الترغيب فورد

كراهة كاره ولا يذم ما يشتري ولا يمدح ما يبيع ولا يبيع في السوق
الا من تفقه في العلم ولا يروج سلعته بالحلف صادقا ولا كاذبا
ولا يبيع على صديقه شيئا فانه ليس من المروة ولا يدلس ولا يكون
في البياعات ولا يغش مسلما ولا يغبنه في بيع ولا شرى ولا يبخس
على اخيه المسلم فينزع الله تعالى بركة رزقه ولا يستام على سوم اخيه
ويتصدق بشيء عند التجارة كفارة للكبري في البيع من حلف و
لغو وسهل في البيع والشري فيخير بايعه في المجلس بعد الوجوب
ويقيل البيع ان استقاله ويبيع بالنسيئة ولا يشتري الا بالنقد
ويقول لا خلابة ولا خيانة ولا يماطل بالثمن مع الغني ويقبل
الحوالة بالملي ويوجل غريمه الى اجل ولا ياخذه على عسرته ويعجل اجرة
الاجير قبل ان يجف عرقه ويحسن قضاء الدين فيقضي احسن مما
عليه ويتجاوز عن المعسر ويفسح له ويزن ويرجح ما كان من الموزون
ويماكس في البيع ولا يبيع بغبن فاحش فان المغبون لا محمود
ولا ماجور ويستدين عند الحاجة على نية القضا ويدين المحتاج
لانه من حقوق الدين وانما يستدين في ثلث ضعف قوته في سبيل
الله تعالى او تكفين فقير مات قلة وفاقة او نكاح يستعف به خشية
فتنة العزوبة يستدين على الله تعالى في هذه الثلث فالله

بقضيها

ط وكسب الصغير الغير البالغ ما في الخزانة شرح المختار نقلا عن الزاهدي واذا ملأ عبد او صبي الكوز من ماء الحوض واراق بعضه في الحوض لا يحل ان يشرب من ذلك الحوض لانه خلط ملكه بالماء المباح ولا يمكن تمييزها وكذا الوجه حيث بالكوز من ماء مباح لا يحل لابويه ان يشربا منه اذا كانا غنيين لان الماء صار ملكه بعد الاخذ ولا يحل لهما الاكل من ماله من غير حاجة انتهى نقل من شرح شرعة الاسلام

٣٢

يقضيها ولا يستكثر من الدين ويتوقى في التجارة الربا وما يشبهه من قرض

يجر نفعا او انتفاع بالرهن وما يحتال به للربوا فان ادنى الربوا

مثل ان يقع الرجل على امه ولا يطعم الربوا ولا يشهد عليه ولا يقرض

احد شيئا على شرط المنفعة وان قل ولا ناس بالبيع لمن يزيد

ولا يقبل شيئا من مستقرض وان قل ولا يشتري من ظالم وسارق

او غال ويجتنب المكاسب الخبيثة نحو كسب الحجام بالشرط وثمن البغي

واجر الكاهن وثمن الكلب وضراب الفحل وهدية الشفاعة وكسب

الصغير ولا يأخذ مال انسان حتى يرضيه بالثمن ومن السنة

ان يعامل الناس بالرحمة والنصيحة ولا يشتري شيئا مما يحتاج

البلد الناس يتربص فيه الغلاء فانه احتكار والمحتكر ملعون ولا

يتجر في الطعام وحده فانه لا يسلم من الاحتكار ولا يسعر الامام

شيئا على الناس ولا يبيع الطعام من اهل البادي باعلى الاسعار

ويمنع عن اهل المصر ولا يتلقى الركبان فيشتري منه الميرة بالرخص

قبل ان يعلموا بقيمتها ولا يتحول من تجارة الى تجارة ولا يسبق

الناس الى السوق دخولا ولا يتأخر عنهم خروجا ويتعوذ

بالله عند دخولها من فتنتها وشرها فيقول اللهم اني

اعوذ بك من شر هذه السوق ومن الكفر والفسوق ويكثر ذكر الله

وان وقع ذلك الطاعون او الغلاء او الفتنة بارض هو فيها لا يخرج منها فرارا عنه من شرعة الاسلام ١٢ واو فصل سنن السفر واداب

وذكر في المحاضرات حكي ان عبد الملك بن مروان ٥٦ ورقة في

هرب من الطاعون فركب ليلا ابلا ومعه غلام وكان لا ينام على دابته فقال للغلام حدثني فقال ومن انا حتى احدثك فقال على كل حال حدث حديثا سمعته فقال بلغني ان ثعلبا كان يخدم اسدا ليحميه من الآفات والكلاب فرأى ذلك الثعلب يوما عقابا يقصده فلجأ الى الاسد واعلمه القصة فقال الاسد لا تخف فلم يزل الثعلب واشتد فزعه فلما رأى انه صوفر سلمه فاقعده على ظهره فانقض العقاب فاختطفه من ظهره فصاح الثعلب يا ابا الحارث اغثني فاين عهدك فقال انا اقدر على اهل الارض واما معك ياسل السماء فلا سبيل لي اليه فقال عبد الملك يا غلام وعظتني واحسنت الي فرجع ورضي بالقضاء فان فاذا خشيت مقدرا كفرت منه فنحوه توجه

في رابع ربيع الاول في اللوح لعوره ١٢ من سنة ١٠ الفصل

تعالى التوق بالتهليل والتحميد والتمجيد فقد ورد فيه الثواب
الجزيل الذي لا يربي على الاحصا ولا يبيع الطعام الذي اشتراه
للاسترباح في مكان واحد حتى ينقله الى موضع سوق **ومن سنن**
الاسلام ان يشترك فقرا المسلمين فيما عنده من الطعام
ليبارك لهم فيه ثم يلي التجارة في الفضل هذه الحرف المشروعة
فقد عمل بكل واحدة منها نبي من الانبيا عليهم السلام فقد كان
ادريس عم خياطا يخيط الثياب وداود عم يعمل الدروع من
الحديد وكان الخليل عم يحرث ويحرث له وكان يتجر في البز
ايضا وقد نسج ثوبا ابونا ادم عم فمن جفاهم او سبهم
فقد جفا ادم عم وكان عيسى عم يخصف النعل ويترقع وكا
نوح عم نجارا وصالح عم كان ينسج الاكسية نبيا وقد كره لبني
ادم للرجل ان يكون بيطارا وهو الذي يبيع الاكفان وحناطا
محتكرا وجزارا او صايغا او نخاسا يبيع الناس وكان رعي الغنم من
دأب الانبيا عليهم السلام وكان نبينا عم يرعى الغنم لاهل مكة على قراريط
قبل الوحي ثم الذي يلي هذه الحرف في الفضل الحراثة وقد كانت الصحابة
يحارثون في الغالب ياكلون منها وهو فضل المال اذا قام عليه الرجل بسنن
الدين وهو ان لا يشغله تعاهدها عن الفرائض ويشح على دينه ويكون

صحيح التوكل على ربه فيما يرزقه من غرس يده وحرثه فان من لم يصح
توكله في الحراثة لم يسلم من الشرك الخفي فاذا اسلم من الشرك الخفي وصح توكله
كان من افضل المكاسب لانه معاش بني ادم ويقول عند القا البذر اللهم
اليك سلمت وينوي بالغرس والحرث منفعة العافية من الناس والطير
والدواب ويتصدق بشيء من الانزال عند رفعها على المساكين ولا
يرفعها ليلا مخافة الصدقة فيمحق الله تعالى بركته ويهلكه كما فعل
باصحاب الجنة ولا يركب بقرة ولا يحرث على حمار فان كل نوع
من الانعام خلق لعمل وهي لامر فلا يغير امر الله تعالى ويتعاهد المزرعة
بالعزق والاشجار بالتلقيح وبما اعتاد الناس من المباح الجايز
ولا يمنع فضل الماء من جاره فيمنع فضل الله في الدارين ومن المكاسب
اتخاذ الغنم للدر والنسل واتخاذ الدجاج للنسل والنفع فان
عنزا من اعتاد الرزق في النابيات وهو نسل الانعام **والسنة**
فيه ان يتخذ صنفا مختلطا من السود والبيض ولا يتخذ ابلا للنسل
فان النبي عم ذكر انها على اخلاق الشيطان وانها تركب وتحلب من جانب
الاشام وفضل النبي عم رعاة الغنم على رعاة الابل في بعض الحديث
ومن سنة الراعي ان يرعاها في الظلف وهو لكاه الصلب كيلا
يتبين اثرها ولا ترمض **ومن السنة** ان يذكر النشور في الربيع اذا

نظر في زين الارض وزخرفها واهتزازها بعد همودها ففيها عبرة
لاهل الاعتبار وايّة شاهدة على قدرة الباري تعالى على احياء الموتى ليوم الموعود
ويقول عند رؤية الازهار والريحان سبحان من تعزز بالقدرة و
البقاء وقهر العباد بالموت والفناء **فصل في سنن الاكل** و
الشرب اما فرض الاكل ان يكون حلالا طيبا مقدار الكفاف وانه
من اعظم الفرايض لانه قوام الخير كله وهو صعب الامور لان الحلال
الطيب يطلب باذى شيء ولا يطلب الحلال الطيب الا فقيه مستيقظ
اعتنى له بكل عقله وعمله وجهده وعلم الاكل والشرب مقدم على علم
العبادة لان العبادة تقوم بهما كقيام الصلوة بالطهارة **ومن سنة**
الانبيا عليهم السلام اكل خبز الشعير فذلك اكثر طعامهم وكان
نبينا عم لا يشبع منه ثلاث ليال متواليات فلا يأكل الا منه او يخلط
به البر بالشعير وفي الحديث ثلاث فيهن البركة البيع بالاجل والمقارضة
وخلط البر بالشعير للبيت ولا يأكل مرققا ولا منخولا فاول بدعة
حدثت في الاسلام الشبع وهذه المناخل ولم ير نبينا عم نقيا ولا
منخولا ولا يغسل النخي فانه يذهب بركته ويطحن الشعير والبر بيده
ولا يطحنه بالدواب ولا يأكل في اليوم والليلة مرتين فانه من الاسراف
وهو في الحديث ولا يواظب على اللحم والمرقة فانه يوجب المقت

والقسوة وللحم ضراوة كضراوة الخمر ولا يواظب على ترك اللحم ولا يتمه
اربعين ليلة فيتغير طبعه ويسوء خلقه ويصغر الاقرص ويملك
العجين ملحا فانه يزداد على شدة الملك ويوضع على المائدة مقدار ما
يشبع الاكلة فان الزيادة عليه تهاون به واسراف فيه ووضع
الطعام على الارض احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم على
السفرة وهي على الارض والاكل على الخوان فعل الملوك وعلى المناديل
فعل العجم وعلى السفرة فعل العرب ويحضر البقول على المائدة فانه
مطردة للشيطان وليكن قصعة الطعام من خزف او خشب ويكره
الاكل في الذهب والفضة ويكره في الصفر والنحاس واجتماع الناس
على القصعة الواحدة احب الى الله تعالى واكثر ثوابا واجلب لالفة
القلوب ولا بركة في القصاع الصغار ويتقدم الاكل على الطعام
ولا يأمر بتقديمه اليه فانه استهانة به وترفع عليه ويخلع نعليه
عند الطعام ويستحب ان يكون على الطعام من يكون سمه اسم نبي عم
ويجلس على الطعام جلسة المتواضعين ولا يتكئ ولا يضطجع ولا
يعتمد على شيء ويجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى نصبا فان
جلس محتفزا جاز وهو من فعل النبي عم فان جثا على ركبتيه عند
الاكل فقد فعل ذلك صلى الله عليه وسلم يفعل وكان يقول انا عبد اكل كما يأكل العبد

ولا يجلس كما يجلس العبيد ولا يدعو احداً الى الطعام حتى يسلم ولا ياكل من
غير جوع فانه يوجب المقت كما لا يضحك من غير عجب ولا ينام نهاراً من
غير سهر بالليل ولا يداوم على الشبع ويجوع نفسه ما استطاع لو ليته
الفردوس فان لذة الاكل على قدر الجوع ولئلا ينسى الجائعين
وليصفو عقله وينشرح صدره ويستنير قلبه ويباكر الغداء ما
استطاع ففيه فوائد للبدن والطبع ولا يواكل الاشرار ولا ابناء الدنيا
ويواكل اهل التقوى والعلم فانه يورث الحكمة ولا يقعد على مائدة
يدار عليها الخمر او تشرب بعدها ولا ياكل الطعام الحار حتى
يبرد فانه اعظم بركة ويستغني بشيء قليل ولا يترك العشاء فانه
مهرمة ويقتل الذباب لو وقع في الطعام الحار مقلا ثم يستخرجه

ومن سنن الاكل ان يغسل يديه
قبل الطعام لنفي الفقر وبعده لنفي اللمم وصحة البصر ويذكر اسم الله
تعالى ويدعو بالخير والبركة فيه فان كان الطعام لبناً فانه يدعو
الله تعالى بالزيادة وينبغي التسمية في اوله وان نسي في اوله فانه يقول
في آخره حين تذكره بسم الله اوله وآخره وليقرأ سورة الاخلاص
اذا فرغ وكان بعضهم يقول في اول لقمة منه بسم الله وفي الثانية
بسم الله الرحمن وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم واختار الحسن

رحمة الله عليه ان لا يذكر اسم الله تعالى على الطعام الحرام ويحمد الله عليه فانه
يوجب النعمة ويبدأ بالملح فان فيه شفاء من الامراض وياكل ويشرب بيمينه
وياكل بثلاث الابهام والمسبحة والتي تليها ولا ياكل بالابهام والمسبحة
ولا بالخمس وكان النبي عم ياخذ الخبز بيمينه والبطيخ بيساره وياكل
من هذا ومن هذا ولا باس بان يستعين بيساره في الاكل عند الحاجة و
يكرم الخبز باقصى ما يمكنه فانه يعمل في لقمة ياكلها الانسان ثلاثمائة و
ستون صانعاً اولهم ميكائيل عم الذي يكيل الماء من خزانة الرحمة و
آخرهم الخباز ومن اكرامه ان يلتقط الكسرة من الارض وان قلت فيأكلها
تعظيماً لنعمة الله تعالى ويكسر الخبز باليدين ولا يكسر الضخم من الرغفان
ما وجد مكسوراً ولا يضع القصعة على الخبز وليكن بصره الى ما
ياكل بين يديه ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً ويصغر اللقمة ويمضغها
مضغاً بالغاً ولا يرفع راسه ولا يفتح فاه فتحاً بالغاً ولا يمسح شيئاً
من جسده ولا من ثيابه فاذا سعل او عطس حول وجهه ولا ينظر الى
لقمة اصحابه ولا يقطع الخبز بالسكين ولا يمسح يديه بالخبز ولا ينفخ
في الطعام الحار ولا يشمه ولا يكره منه شيئاً الا ما يضره من محترق
او متكرج او مترو ولا يطرح منه شيئاً ولا يضيعه وتضييعه
ان يستكثر منه حتى يثقل بدنه ويتخم ويفتره عن العبادة ويخبث

فوائد للبدن والطبع

ورفع الحر والبرد ويسكن الصفراء الغضب ونفع البلغم ونزول الماء

وغيرها مما علم في الطب والطب فيه رفع قال بعض الحكماء لابنه يا بني لا تخرج من منزلك حتى تأخذ حلمك أي تتغدى إذ به يبقى الحلم في الإنسان ويخفف الخفش

وزوال الطيش وفيه أيضا تقلل شهوتك ما تراه في السوق فإنك إن تخرج غضبان [illegible] وأيام عند

الطيش ومن فوائد الغداء قبل الخروج والاتؤاكل الأشرار جمع شرير

دار الشفاء وسوء الدين عند يوسف [illegible]

الرداء وسوء [illegible] ازدياد

وجمع شيء كثير [illegible] لقوله عليه السلام

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر مصابيح جامع الشروح

ولا يأكل ولا يشرب معهم سواء كان الطعام أو لحم ولا

إلا أن يأكل ولا يشرب معهم إلا طعام تقي ولا يأكل طعامكم إلا تقي

ولا تقعد بعد الذكرى

اوله ولحم لقوله عليه السلام لا يأكل طعامك إلا تقي

مع القوم الظالمين ومن [illegible] جامع الشروح

فإنه [illegible] في كتب الطب

[illegible] ما فيه من الضرر بالمعدة والأمعاء والأسنان جامع الشروح

إياكم والطعام الحار فإنه يذهب بالبركة

وعليكم بالبارد فإنه أهنأ وأعظم بركة

عبدان في الصحيح عن ثوبان

والضعف لما علم في الطب وفي الخبر قطع العروق مسقمة

سبب للسقام وترك العشاء مهرمة

الفصد من غير حاجة

من الجامع الصغير للسيوطي

وإن قطع العروق مسقمة وأراد بقطع العروق

جامع الشروح

إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه

داء وفي الآخر شفاء

الجامع الصغير

[illegible]

قوله ومسحه البصر عطف على النفي قيل هذا اذا مسح
عينيه ببلل يده او يكون ذلك حاجة له والادب في الغسل
قبل الطعام ان يبدأ بالشبان ثم بالشيوخ لئلا ينتظر الشيوخ
ولا يمسح يده بالمنديل بل ينبغي ان [illegible] وقت الاكل وبعده
على العكس [illegible] والمسح بمسح العين ببلل اليد كو في قوله رحمه
[illegible] رحمه الله كالكف روى ابو هريرة رضه قال صلعم اذا توضأتم فاشربوا
اعينكم الماء ولا تنفضوا ايديكم فانه مراوح الشيطان قيل لابي هريرة في الوضوء
وغيره قال نعم ويجب ان يعلم ان غسل اليد الى الرسغ واصابع اليدين لا يكفي
غسل اليدين [illegible] لان المذكور غسل اليدين وذلك الى الرسغ كذا في القنية والعوارف جامع الشروح
وكذا في كشف العباد نقلا عن العوارف

وعن امية بن مخشي قال كان رجل يأكل والنبي صلعم ينظر فلم يسم حتى
لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي صلعم ثم قال
ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه قيل المراد به رد البركة الذاهبة بترك
التسمية كانها كانت في جوف الشيطان فلما سمى رجعت الى الطعام جامع الشروح

قال الشارح الفاضل رحمه الله فلعل تقييد المصنف
الطعام بالجار مع عموم حكمه لدفع توهم تقديره [illegible]
[illegible] والذكر [illegible] ويأكل الطعام والاقذرة الا الكراهة لان
[illegible] الطعام [illegible] وفي العصى قذرت النفس
الذباب [illegible] ويستقذره الكراهة جامع الشروح

ومع قوله بلا غسل [illegible]
[illegible]

طعه ومن آدابه أن يتحمل بعد الشبع في معاصي الله تعالى ومن إكرامه أن ينوي بالأكل امتثال أمر الله تعالى وينوي به إصلاح نفسه التي هي مطيته فمن كان من عزمه ذلك فإنه يأكل مقدار الشبع ولا يغفل عن ذكر الله تعالى وحمده وشكره فيه فيجلس على الطعام بالأمر ويأكل بالإيثار ويقوم عنه بالخوف ويخاف أن يؤاخذه الله تعالى بما يجي أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويخاف أن يكون عدته في المعصية ويخاف طول السؤال والحساب عليه في القيمة ويتدبر أن عاقبة أمره الكنيف فيتمنى الخلاص منه ويعده بلاء على نفسه ومن السنة أن يأكل مما يليه ولا يتناول مما بين يدي جليسه ولا من ذروة القصعة فإن البركة تنزل من أعلاها ولا ينظر في وجوه القوم عند الأكل ولا يأكل كل ما يشتهيه لأنه من الترف وقيل ما كان لله تعالى فليس بسرف وإن كثر وما كان لغيره فهو سرف وإن قل ولا يأكل شيئا بشهوة نفسه فيحرم الحكمة ومهما كان أجوع فليكن أدبه في الأكل أحسن ولا يبدء بالأكل إلا الأكبر سنا والأفضل علما وورعا ولا يحث على الأكل أحدا ولا بأس بأن يأذن صاحب الطعام لغيره في الأكل كما في قصة الخليل صلوات الله عليه وسلامه ولا يرفع الأكل في الجوع يده من الطعام وإن شبع حتى يرفع القوم أيديهم ولئن يهم أنه يأكل لأن ذلك يخجل جليسه

وكان النبي

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا ولا يذكر على المائدة أمرا هائلا ولا ما يقذره الطبع من ذكر الموت والمرض والنادر ولا ينظر إلى الجانب الذي يؤتى بالطعام منه ولا يرفع لقمة قبل ابتلاع الأولى ولا يستمع همسا من الناس ليكتم طعامه ولا يجعل الطعام أكلة واحدة لأن يشاركه غيره فيه ولا يقوم عن الطعام إلى أمر حتى يقضي حاجته منه ولا يقوم لبعض الحاجة وإن أقيمت الصلوة إلا من يخاف فوت الجماعة ولا يقوم عن المائدة بعد الفراغ ولا ينبغي بل يرفع المائدة من بين يديه ثم يقوم ولا يقوم أحد لأحد على المائدة ولا ينال على مائدة غيره أحد أشيا إلا بإذن صاحبها ولا يأكل على الطريق ولا قائما ولا ماشيا فإنه دناءة ولا يقطع اللحم بالسكين ولكن ينهسه نهسا فإنه أهنأ وأمرأ ولا يأكل من وسط الرغيف ويقتصر على طعام واحد ولا يتبع أنواع الملاذ والشهوات من الطعام والشراب ولا يتخذ الباجات التي تدار عليه في قصاع فإن أكل الألوان من طعام الفساق ولا يستكثر من الطعام والشراب فإنه إسراف وتنعم وموت للقلب ويوجب المقت عند الله ويورث جوع القيمة والشبع أصل كل داء وقيل من أكل الخبز بحتا بأدب لم يعتل إلا علة الموت ودأبه أن يأكل بعد الجوع

ولا يحنث حنثا بالغا على الاكل وحدا لئلا يكون سببا لزيادة الاكل على قدر الحاجة
الا اذا كان مضيفا كما سيجئ قال الامام ان قلل رفيقه الاكل نشطه
ورغبه فيه وقال كل ولا يزيد على الثلث فانه الحاح وافراط فانه اذا
خوطب في شيء ملتمسا لم يراجع بعد ثلث وكان يكرر الكلام بلا فالزيادة
عليها ليس بادب واما الحلف عليه بالاكل كما يفعله البعض ممنوع
والشمام ادب الاكل انه لا يحوج صاحبه الى قوله كل ولا ينبغي
ان يدع شيئا مما يشتهيه لاجل نظر الغير اليه فانه تصنع بل يجري
على المعتاد ولا تصنع عادته في الوحدة نعم لو قلل من اكله
ايثارا للاخوان ونظرا لهم عند الحاجة الى ذلك فهو حسن وان
زاد في الاكل على وجه المساعدة ويحرك بذلك القوم في الاكل ... شروح
فلا باس به ... حسن كذا في جامع
نقود افندي

والشبع اصل كل داء كما ان الجوع اصل كل دواء قال صلعم البطنة اصل الداء والحمية اصل الدواء فان الامراض سببها العادة كثرة الاكل وحصول فضلة الاخلاط في المعدة والعروق ثم المرض يمنع من العبادات وتشويش القلب ويمنع من الذكر والفكر وينقص العيش ويحوج الى الفصد والحجامة والدواء والطبيب وكل ذلك يحتاج الى المؤن الكثيرة التي لا تخلو الانسان منها من انواع المعاصي واقتحام الشبهات وفي الجوع ما يدفع عنه ذلك جامع الشروح

روى انه اجتمع عند الكسرى اربعة من حكماء عراقي ورومي وهندي وسوداني فقال لهم ما الدواء الذي لا داء معه فقال العراقي ان تبلع بعد الاعراض ... فقال الرومي ... وقال الهندي ... ما تقول ... وان ترفع يدك عنه وانت تشتهيه فقال كل على السوداني فقال الملك الجوع وان ... وكان اخذ فهم الا نأكل الا بعد الجوع كلهم صدق صدق

قال ... ادر الجوع الا ينفق في عادة الاشراذن البنور كذا في الرسالة ...

تدار عليه راجع الى الحاجات باعتبار كل واحد ... عليه ... كذا في ... افندي

ويرفع يده قبل الشبع فالدرجة الدنيا في قلة الاكل والشرب
ان يجعل ثلث بطنه للطعام وثلثه للشراب وثلثه للنفس والتي
تليها ان ياكل ويشرب في نصف بطنه والدرجة العليا ان يكون
اكله اكل المريض ونومه نوم الغريق ويجتنب الاكل على الشبع فانه
حرام وانه يورث البرص ولا يعيب ما قدم اليه من طعام وشراب
ولكن ان اشتهاه اكله والا تركه ولا يمنع طعام الواحد من اثنين
فانه يكفيهما ولا طعام الاثنين من اربعة ولا طعام اربعة من ثمانية
فان شبع واحد كفى اثنين وكذا الى الثمانية ولا يطلب ضيف من
مضيفه شيئا الا الملح والماء وليقم رب البيت الضيف بيده فانه
من حسن المعاشرة واكرام الضيف ويؤثر بما يشتهي غيره ويود انه في
فمه احتاجوا اليه ويلتقط من سقاط الخوان ويرفع ما سقط من يده
فان بركة ذلك تظهر في اعقابه فان ترك ذلك اكله الشيطان ويلعق
اصابعه الثلث بعد الفراغ فربما يكون البركة فيما لعق بها ثم
يمسحها بالمنديل او يغسلها بالماء ويلحس القصعة ايضا فان القصعة
تستغفر للاحسها ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء ولا يعاف
ما اسئار الاكل الوفر فانه كان عليه السلام يعجبه الثفل وهو
ما بقي من الطعام ويخلل اسنانه بعد الطعام فانه يصح الناب ويجلب

الرزق ولا يخلل بالآس والرمان والقصب ولا بالقت والطرفاء
والكنستر ويغسل يده بعد الطعام فانه ينفي اللمم ويدعو لصاحب
الطعام بالبركة والرحمة والمغفرة ثم يستاذنه بالخروج من بيته
ولا ينام وفي الفم ريح اللحم وفي يده غمر لئلا يصيبه من الشيطان
وكذا يغسل ايدي الصبيان من الغمر وكذلك يده وفمه ويتفقد من ثوبه
فيه دسم كاللبن ونحوه وكان النبي عم يغسل بليل يديه ووجهه
وذراعيه ورأسه وقال هكذا الوضوء مما مسته النار ويحمد
الله تعالى الذي اطعمه وسقاه وجعله من المسلمين وجعل لما اكله
ساغا ومخرجا ويذيب الطعام بالذكر والصلوة ولا ينام عليه
فيقسو قلبه فيصلي ركعتين بعد الطعام شكرا لله تعالى على نعمته
فاذا فرغ من الاكل ذكر حسابا القيمة فان الله تعالى يسئل عن
النعيم وهو اكل خبز البر والنوم في الظل وشرب الماء البارد مبردا
والصحة والامن ولا يدخر طعاما لغد ويكيل الطعام عند الاخذ
والاعطاء ولا يكيله فانه يذهب البركة **فصل في فضائل بعض**
الاطعمة والفواكه والاشربة في الحديث ان جبرائيل عم امر
نبينا محمدا عم باكل الهريسة ليشتد بها ظهره لقيام الليل فاكل
منها فاعطي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع وحب الطعام

الى النبي عم الدباء فانه يرق القلب عند ذكر الله تعالى ومرقة

العدس وخبز الشعير من اكلة الانبيا عليهم السلام وهو مبارك

واللحم يزيد في قوة السمع والبصر والدماغ ويزيد سبعين قوة

لا يزيدها غيره واطيب اللحم لحم الظهر والتلبينة تسرّ وغم الحزين

ويجم فؤاد المريض والخل من افضل الادم والتمر ادام والعنب ادام

وفاكهة والمزازمة سنة وهي اكل العنب بالخبز وكان صلى الله عليه

وسلم اذا جيء بالحلوى والطيب لم يردهما حتى يصيب من هذا ويشم

من هذا ومن لقم اخاه لقمة حلو لم يذق مرارة القيمة وقال النبي عم

من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره وكان غداءه وكان طلع يأكل

التمر ويجعل نوى التمر على السبابة والوسطى فيرمي بها ومن السنة

ان يأكل البلح بالتمر والعنب بالزبيب ورطب اللوز والجوز يابسا

بسبهما فان ذلك يغضب الشيطان ولا يقرن الرجل في الجمع بين

التمر تين حتى يستأذن صاحبه الذي يأكل معه ويستشفي بالعسل

من جميع الامراض فانه مبارك قد بارك عليه سبعون نبيا وكان من

احب الفواكه الى نبينا عم الرطب والبطيخ واحب الشاة اليه مقدمها

فانه قرب من كل داء وابعد من كل قذر واذى واحب اللحم اليه الكتف

والذراع واحب الشراب اليه الحلو البارد ومن لعق من العسل ثلاث

واطيب اللحم لحم الظهر قال في الجلال اعلم ان لحوم حيوانات اوفق لمزاج الانسان من لحوم الفحل والاناث والذكر اخف من الانثى والاسود اخف من الابيض واجود والذكر وكل ضديد يناسب اللحم الطري الذي هو منه الان التمليح يزيد فضل حرّ ويبس في الاحمر من اللحوم اكثر غذاء واقل فضولا وابطأ نفوذا والسمين والاكارع معتدلة صالحة للمحمومين واكثر غذاء معتدلة رطبة كثيرة الغذاء تزيد في المني وتقوي بالمعدة ومخ العظام ملائم للمزاج كثير الغذاء يزيد في المني ويرخي المعدة والكبد معتدل سريع الانهضام والسمين والالية حار رطب يلين البطن ويزيد في المني ردي الغذاء بالغثيان ثم ان لحم الضأن من بين لحوم الانعام معتدل الى الحرارة والرطوبة تزيد في المني ويلين البطن ولحم الحملان ارطب والجدي واكثر غذاء ويولد دما بلغما ولحم الجدي الرضيع موافق لجميع الناس ولحم المعز ردي كثير السوداء ولحم البقر بارد يابس كثير الغذاء غليظ يولد السوداء ولهذا قال الامام الاحياء لحم البقر داء ولبنه شفاء وسمنه دواء انتهى ولحم العجل حار رطب معتدل الغذاء ولحم الجزور والخيل ردي يولد السوداء ولحم الغزال اصلح لحوم الصيد على ما بها رديئة تولد دما غليظا سوداويا ولحم الارنب مدر للبول ويولد دما غليظا سوداويا ويحدث ارقا وسهرا ولحم الدجاج اجود لحوم الطير ما لم يبض يزيد في الدماغ والعقل والمني ويحسن اللون والديك اجود ما لم يصفق ولحم الحمام سخن يتولد منه دم مستعد للحمى لا سيما في البيوت ولذلك ينبغي ان يتخذ بالحوامض والمبردات ولحم البط والاوز يصفي الصوت والكلوة ويزيد في الباه وسمين كثير الغذاء والفضول بطيء الهضم يحدث الحميات وادمانه يولد السوداء والبلغم انتهى وفي الكنز كره من الشاة الحيا والخصية والغدة والمثانة والمرارة والدم المسفوح والذكر كذا في جامع الشروح لعبد الغفور

والمزازمة اي في الصحاح المزازمة في الاكل الموالاة كما يزازم الرجل بين الجراد والتمر وفي الحديث اذا اكلتم فزازموا يريد موالاة الحمد وقال الاصمعي المزازمة في الطعام المعاقبة يأكل يوما لحما ويوما عسلا ويوما لبنا ونحو ذلك ولا يدوم على شيء واحد وقال ابن الاعرابي معناه اخلطوا الاكل بالشكر فقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المزازمة ان يأكل اللين واليابس والحلو والحامض ونحو ذلك انتهى وما ذكره المصنف من هذا القبيل اذا جيء اليه هدية بالحلو والباء للتعدية اي لما روي عنه عم قال من عرض عليه الطيب فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الرائحة المحمل مصدر بمعنى الحمل وقيل معناه قليل المنة وفي بعض النسخ الحلواء بالمد لم يذق مرارة القيمة عن جابر رضي من لقم اخاه حلاوة كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة واطعمه من ثلاث جنان الفردوس وجنة الخلد وجنة عدن كذا في الاحياء لعبد الغفور

من تصبح اي اكل وقت الصبح قبل ان يأكل شيئا بسبع تمرات عجوة عطف بيان لتمرات او صفة وهي ضرب من اجود التمر في المدينة يضرب الى السواد من غرس النبي عم ونخلها يسمى اللينة ولا سحر لا حاجة الى ان يكون لهذا النوع من التمر خاصية تدفعهما او انه عم دعا له بالبركة وانما يكون شفاء لما حكي قالوا من بطون تمر المدينة وما خصوصية السبع فما نفوض علمها الى الشارع قوله فيرمي بها الباء للتقوية او للتعدية والضمير للنوى وتأنيثه لانه جماعة ذكر وبه ثانية اي كان يجعله عليهما فيلقيه لا علم نبوة النبوة علينا اعتقاد انه ما فعل الا لحكمة ولا علينا الاطلاع على خصوص الحكمة كما في اعمال الله تعالى لعبد الغفور

فانه يغضب الشيطان اي اغضابا فانها تعتدل بالخلط لما روي انه عم كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا لان التمر حار رطب والبطيخ بارد رطب فاذا اعتدلت تنفع ولا تضر وما ينفع الموم يغضب عليه الشيطان لعداوته لعبد الغفور

غدوت في التمر لم يصبه عظيم بلاء و يكثر الصلوة علي النبي ع م
عند اكل الارز فانه من جوهر ودع نور نبينا ع م فيه فلما فارقه
النور انشق وانفتت فصار حبا وفي الحديث من اكل فولة بقشرها
اخرج الله تعالى منه الداء مثلها والحبة السوداء شفاء من كل داء الا
الموت والاصفر نبت حين بكت الارض لفقد النبي ع م ليلة اسري
به واكل الجوز بالجبن دواء وكل واحد منهما فرد داء والزبيب يشد
العصب ويذهب بالوصب ويطيب النكهة ويقطع البلغم ويصفي
اللون فمن اكله فليطرح عجمه فان فيه داء وياكل العنب حبة حبة
فانه اهنا وامرا والسفرجل يجلو الفؤاد عن الطخياء ويزكي القلب
ويشجع الجبان فان اكلت منه الحبلي حسن خلق ولدها وفي الحديث
ما من رمان الا وفيه قطرة من ماء الجنة فيستحب ان لا يترك فيه احد
لئلا يفوته ماء الجنة ولا يضيع من حبته شيئا وياكل بشحمه فانه
دباغ المعدة واكل التين يرق القلب وكلاهما من القولنج
ويتبرك بالبطيخ فان فيه قطرة من ماء الجنة فان استطاع
ان لا يطرح شيئا من قشره وشحمه وبذره وانه لا يصيب مادة
فعل وما من طعام في الجنة الا وفيها من لذة ذلك الطعام وفي
الحديث انه طعام وشراب وريحان واشنان ويغسل المثانة و

نقل هنا شرح الشرعة بحديث في وصف الارز ولم انقله لعدم اطلاعي علي صحته

وفي الجلاء ان الارز دابغ للمعدة يعقل البطن ويزيد في نضارة الوجه والمني ويخصب البدن ويري احلاما طيبة انتهى قال بعض الحكماء سمعت من بعض الافاضل قال اوصي بعضهم بما قيل من ان الارز يطيب العيش ويزيد في العمر بانه اذا اكل يري الاكل احلاما طيبة يزيد بها سرورا وحبورا مكان اللذات نحن بالنظر الى من ياكله ويداوم عليه جامع الشروح

بهذه الحبة السوداء الى اخر الحديث

والحبة السوداء شفاء من كل داء الا الموت لقوله ع م عليكم بالحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء الا السام والسام الموت
وفي بعض النسخ وقع اشفي موضع الشفاء اي اشد شفاء من غيرها من الاشفية من التفضيل محذوفه قال الامام
المازري هذا محمول على العلل الباردة لان الشونيز حار وقال القاضي هو عام اذ لا يبعدان يداوي به بالي كيفية
او يكون الشونيز نافعا من كل داء بالتركيب بما به ومنفردا اخرى قال جالينوس له منافع كثيرة يحلل النفخ ويقتل الديدان
في البطن وينفع الماء العارض في العين وينفع الزكام اذا قلي وصير في خرقة زرقاء وشم شما مكررا وينفع
القلاع اذا طلي به الجبين ويقلع الثبور والجرب وينفع الاورام البلغمية اذا ضمد به مع الخل ويتمضمض به من وجع
الاسنان ويدر البول واللبن ودهنه يمنع الشيب ويسرع انبات اللحية ويشرب بمثقال منه نافع من ربع
الربو والسلاء وغير ذلك مما ذكر في الطب كذا في شرح المشارق والمصابيح وقال الشيخ محي الدين العربي وصاياه المقبوله
ولقد ابتلي رجل من اعيان الناس بالجذام نعوذ بالله منه وقال الاطباء بما عجزهم لما ابصروه وقد تمكنت العلة فيه ما لهذا المرض
دواء فراه رجل من اهل الحديث يقال له سعد السعود وكان عنده ايمان بالحديث عظيم فقال له يا هذا لم لا تطلب نفسك
فقال له الرجل ان الاطباء قالوا ليس لهذه العلة دواء فقال سعد السعود كذبت الاطباء والنبي صلعم احذق منهم وقد قال في حبة
السوداء انها شفاء من كل داء وهذا الداء الذي نزل بك من جملة ذلك ثم قال علي بالحبة السوداء والعسل فخلطهما وطلى
بها بدنه كله ووجهه ورأسه الى رجليه والعق من ذلك مرة ثم انه غسل ذلك عنه فانسلخ من جلده ونبت جلد
اخر ونبت ما كان قد سقط من شعره وبرئ وعاد الى ما كان عليه في حال عافيته فتعجب الاطباء والناس من قوة ايمانه بحديث
الرسول صلعم وكان رحمه الله يستعمل الحبة السوداء في كل داء يصيبه حتى في الرمد اذا رمدت عينه اكتحل بها فبرئ من ساعته انتهى
وذكر في الطب النبوي انه مع الخبز يذهب بالنفخة وينفع القلاع والفالج واللقوة والشقيقة والهيضة والسكتة والسبات
والنسيان والدوار والسدد الذي بها كان الدنيا سوداء جامع الشروح لغفور افندي

حسن خلق الصبي الخ ولدها كذا روي عنه عليه السلام روي ان قوما شكوا الى نبيهم قبح اولادهم فاوحى الله تعالى اليه ع م مرهم
ان يطعموا نساءهم الحبالى السفرجل فانه يحسن الولد ويفعل ذلك في الثالث والرابع اذ فيه يصور الله الولد وقد كانوا
يطعمون الحبلى السفرجل والنفساء الرطب كذا في الاحياء وقال صلعم اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنها ذكر
يكون زكي القلب وان يكن انثى يحسن خلقها ويعظم عجيزتها ذكره ابو نعيم في الطب النبوي جامع الشروح لغفور افندي

فانه دباغ المعدة تكملة الحديث وذكر في الجلاء ان الرمان نافع للخفقان مقو للمعدة والحلو منه بارد في الاولى رطب في اخرها موافق لمزاج
الروح ويستحيل الى الصفراء ويصلحه الرمان الحامض وفيه تليين للحلق والصدر ويدر البول وينفع السعال جدا والحامض
منه بارد ويابس في الثانية يقمع الصفراء وينفع من التهاب المعدة والحميات ويخشن الصدر وهو اكثر
ادرارا للبول
جامع الشروح لغفور افندي

قال محي الدين العربي في وصاياه من الفتوحات قال دمها على اكل الزيت وادهنوا بالزيت فان من فعل ذلك لم يقربه الشيطان
اربعين صباحا كذا في غفور افندي
نقلا ما كتب

البطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع الابردة وينقي
البشرة ويطيب النكهة ويسكن الصداع ويحد البصر ويذهب
العطش ويسبح في البطن اذا ذكر اسم الله تعالى عليه ويشهي الطعام
ويقتل ديدان البطن ويخرج من بطن الانسان سبعين داء ويدخله
الشفاء فمن اشتراه فليقل عند تقليبها باسم الله ان البقر تشابه
علينا وانا ان شاء الله لمهتدون واذا اراد قطعه فليقل فذبحوها
وما كادوا يفعلون فان الله يطيبها له ومن السنة ان ياكل
القثاء بالملح والجوز بالتمر ويبدا من اسفل القثاء واذا اتى الرجل
بباكورته فالسنة ان ياخذها ويضعها على فمه وعينه ويدعو
بالبركة فيها ثم يعطيها اصغر الولدان عنده ويستكثر من الفواكه
في اقبالها ويجتنبها في ادبارها وياكل من الفاكهة ويترك ما يكره
وكان عليه السلام ياكل الباذنجان ويذكر فضله ويقول من اكله
على انه داء كان داء ومن اكله على انه دواء كان دواء ويقول نعم البقلة هي
لينوه وزيتوه وكلوه واكثروا فانها اول شجرة آمنت بالله
وانها تحدث الحكمة وترطب الدماغ وتقوي المثانة ويكثر
الجماع وكان احب البقول الى نبينا محمد صلعم الحوك فليحب المؤمن
ما احب رسول الله صلعم والكرفس طعام الخضر والياس عليهما

السلام وانه يورث الحفظ ويزكي القلب وينفي الجنون والجذام
واليقطين يزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العقل والكماة
من المن وماؤها شفاء للعين وكان ابو هريرة رضي الله عنه يعصر
ماءها فيكحل منه الرمد فيبرا المكحول به واطيب الكماة اسودها
وقد رخص اكل البصل لمن دخل ارضا فياكل من بصلها ليذهب
عنه وباؤها وقيل من اكل بصلا فلياكل فوقه كرفسا فانه يذهب
بريحه ولا ياكل البصل والثوم الا مطبوخا ولا ياكل النيء منهما
فانه يؤذي الملائكة وكان ابن عمر رضي الله عنهما ينظم الثوم
في خيط ويلقيه في القدر فاذا نضج القاه **والسنة** في اكل الفجل
ان يذكر النبي صلعم في اول القضمة لئلا يوجد ريحه ويجتنب اكل الطين
فانه ينفخ البطن ويصفر اللون ويذهب بالباءة ومن اكل الطين
فقد اعان على قتل نفسه وفي الحديث من عرض عليه الريحان
فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح ويشم وفي حديث اخر من
شم الورد الاحمر ولم يصل علي فقد جفاني وفي الحديث نعم البقلة
بحسن الجسم ويربو عليه الطيب ولبس الثوب اللين وشرب
العسل **فصل في سنن الشرب** وما يتصل به افضل الاواني
من الخزف والخشب لانه اقرب الى التواضع ولم يكن شيء يشرب فيه

احب الى ابن عباس رضي الله عنه من الزجاج لانه كان يبصر ما فيه
ويجتنب المؤمن اواني الذهب والفضة والنحاس والصفر ومن السنة
ان يكون الاناء مخمرا مستورا ولا يشرب احد من النهر والحوض كرعا ولا من
ثلم السقاء ولا من ثلمة الاناء فانه مجمع الوسخ ولا من عروته فانه
مقعد الشيطان ويخمر الاناء ويوكي السقاء بالليل ويجيف الابواب
ويطفي السراج ويكفت الصبيان الى البيوت ليلا ومن لم يجد اناء يشرب
فيه فليشرب بيده فانها افضل انية فاذا اراد الشرب فليأخذ
الاناء بيمينه ويشرب باسم الله تعالى ويسمي الله تعالى بالبركة ويدعو
الله تعالى ان يجعله طهورا وحيوة وبركة ويشرب بثلاثة انفاس
يشكر في الاولى لله تعالى فيما انعم عليه به وفي الثانية يتعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ان يشركه فيه وفي الثالثة ان يسأل ان يجعله
الله تعالى شفاء له ويحمد الله تعالى في كل مرة من فعل ذلك سبح
ذلك الماء في جوفه الى ان يشرب ماء غيره ويختار برد الشرب فانه
انفع للغلة وابعث على الشكر وكان احب الشراب الى نبينا صلى الله
عليه وسلم الحلو البارد ولا يشرب قائما فان شربه قائما استقاء
ولا بأس بشرب ماء زمزم قائما وقيل فضلة الوضوء والماء الذي
يشرب بعد الدواء فانهما يشربان قائما ولا يشرب ماء على الريق فانه

ينقص من القوة ويمص الماء مصا ولا يعبه عبا فانه يورث الكباد ولا
ينفخ في الشراب ولا يتنفس فيه فان تنفس ابان القدح عن فيه ثم
يتنفس ولا يشرب الماء دفعة فانه من داب الدواب بل يشربه مثنى
او ثلاث بالتسمية والحمد فانه اهنا وامرا واشفى واروى وابرأ
ويتبرك بسور اخيه المسلم لاسيما بسور الكبار واذا استقاه قوم
يبدأ بالشيوخ فسقاهم ويشرب في اخر القوم ويدير القدح على
الايمن فالايمن ولا يعطيه من على اليسار الا باذن صاحب الايمن
ولا يرد ماء زمزم اذا عرض عليه كما لا يرد الطيب ويقول بعد الفراغ
من الشرب الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا
اجاجا بذنوبي وفي الحديث من كثرت ذنوبه فليسق الماء

فصل في سنن اللبس وحب اللباس في الحديث ان احب الثياب الى
النبي صلى الله عليه وسلم القميص وكان كم قميصه الى الرسغ وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا فوق الكعبين مستوي الكمين باطراف
اصابعه فعلى تقصير الثياب سنة واسبال الازار والقميص بدعة وهو
من اعلام الكبر والخيلاء ولبس السراويل سنة وهو من استر اللباس
للرجال والنساء واول من لبسه خليل الله عم ليكون حائلا بين عضو
والارض ومران يغسل فيه ويكفن فوقه وكان الحسن والحسين

باب لبس الحمرة

باب لبس الحمرة

قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس لبس الثوب المشبع بالعصفر والزعفران والورس للرجال وقال بعضهم
لا بأس به اما حجة من كره ذلك فما روى ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس المعصفر
وعن القسي وعن القراءة في الركوع وروى الحسن رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والحمرة فان الحمرة من زينة الشيطان
ولان الشيطان يحب الحمرة وروى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رآني النبي عليه السلام وعلي ملحفة مثردة
بالمعصفر فاعرض عني فذهبت فاحرقتها ولبست غيرها ثم جئت فقال ما فعلت الملحفة فقلت رأيتك اعرضت عني فذهبت
فاحرقتها فقال هلا اعطيتها بعض نسائك واما حجة من اباح ذلك فما روى عن البراء بن عازب
وكيع عن سفيان عن ابي اسحق عن الزهري عن البراء قال ما رأيت ذا لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى نعمان مولى كعب بن عجرة عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقيت اربعة او خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى وكيع عن مالك بن مغول
وسلم يلبسون المعصفر قال الفقيه رحمه الله
قال رأيت على الشعبي ملحفة حمراء وبه نأخذ ويحتمل ان لبس
القول الاول اصح وهو قول البرح وبه نأخذ واما الذي روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل النهي واما الذي روى عن الصحابة
الصحابة فانه لا يلزم لانه لم يتبين من كان من الصحابة فهو اولى بالاخذ
وقد روى عن عمر وعلي رضي الله عنهما النهي فهو اولى الفقهاء
واما الذي روى عن الشعبي فانه كان يفعل ذلك في ايام الفتنة
فكان يلبس المعصفر ويلعب بالشطرنج ويخرج مع
والصبيان لرؤية الفيل

وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم يتغاطون في الماء وعليهم سراويلات
تستر عن سكان الماء ولبس العمامة حلم ووقار وهو من تيجان العرب
وقد لبس النبي عليه السلام عمامة سوداء وتسدل عمامته بين كتفيه ونهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن الاقتعاط وهو ان يدير العمامة تحت ذقنه ومن
سنة الاسلام لبس الخشن والمرقع من الثياب وفي الحديث من رقع
ثوبه رق دينه والخشن ينشف العرق ويخشع للقلب ولبس الشعر
والصوف من سنة الانبياء عليهم السلام وتذاية التواضع و
لبس العباءة ايضا مستحب واول من لبسها سليمان صلوات الله عليه و
سلامه تشبها بالمساكين وحب الالوان البياض والنظر في الخضرة
يزيد في البصر وقد لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم البرد الاخضر
ولبس الاخضر سنة ويجتنب الرجال الحمرة والصفرة من الثياب ولا
بأس بقليل زعفران للمتزوج اشعارا بالنكاح ولا يلبس الذهبا
ولا الثوب المكفوف بالحرير وتطهير الثياب سنة فانه ينفي
الهم والحزن وفي الحديث ان الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته
على عبده ولبس الخلق من الثياب مع اليسار من التواضع فانه ربما
كان ثوب النبي عليه السلام كانه ثوب زيات لكثرة الادهان ولباس الشهرة
في الزينة والخشن مكروه وينوي بلبس الثياب ستر العورة والعيب

الحمرة للتكبر والخيلاء لان
الى لبس ثياب الجميلة للتكبر والخيلاء
وحرام ويحرم لبسها وكذا لبس الاحمر والمعصفر حرام لنهيه عليه السلام
الكبر حرام وقال عليه السلام اياكم والحمرة فانها زي الشيطان
عن لبس المعصفر والتشبه بالنساء حرام
والانه كسوة النساء
قال الفقيه رحمه الله اختلفوا في افتراش الديباج والحرير فقال
بعضهم لا بأس به وهو قول ابي حنيفة رحمه الله وقال بعضهم يكره
وهو قول محمد بن الحسن وبه نأخذ
فان البياض احسن الالوان والصلحاء وعن سمرة عن النبي عليه
السلام انه قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب
وكفنوا فيها موتاكم قوله اطهر لعدم وصول يد
الصباغ والصبغ اليه وقوله اطيب اي احسن لبقائه
على اللون الذي خلق عليه وترك تغييره
بالخضاب كذا قال في المظهر لكن ينبغي
فان الاحب فيه غير الابيض كما ذكر في القنية

1106

ولا تزين

لبس سكان الماء ذكر في التنوير يحكى عن احمد بن حنبل رحمه قال كنت مع جماعة يتجردون ويدخلون الماء فلاحظت قوله عليه السلام
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر فلم اتجرد فرأيت تلك الليلة في المنام كان قائلا يقول ابشر يا احمد
فان الله قد غفر لك بسبب استعمالك السنة فقلت من انت قال جبرئيل قد جعلك الله تعالى اماما يقتدى بك انتهى
الله تعالى ... يتجرد او يتجرد في البيت ... خارج ... جاز
... ولا يكره ان يتجرد في الماء الجاري ...
اما من عطف على ... عطف على محذوف اي اذا كان ... وتسدل عمامته كذا في القنية جامع الشروح
عليه السلام كان يفعل كذا في ... المختار السدل ارخاء طرف العمامة بين كتفيه ... بين كتفيه لما روي انه
واذا اراد ان يجددها نقضها ... ولا يلقيها على الارض ... ولبس السواد مستحب ...
... ونهى ... وهذا ... كون
... عن الاقتعاط بالقاف
... المرقع ... عن الاقتعاط
... وكانت ... الشعر باليد ... بالمرقع ...
... في المشكاة ... في الاحياء ... رسول الله صلعم عائشة ... ان اردت اللحوق بي ... بالرجل
... ترقعيه ... عمر رضي الله عنه اثنا عشر رقعة بعضها ... ابو الدرداء ...
في ... ذكره في العوارف جامع الشروح
قال الامام كره السلف الثوب الرقيق ...
... نعم ... رضي الله عنه اذا رأى على رجل ثوبين رقيقين علاه بالدرة ...
... فان ... الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا فقال صلعم ان الله جميل يحب
روي انه جاء عبد الله بن عامر في برد الى ابي ذر ... فوضع ابو ذر راحته على فيه ... كذا في العوارف ...
وسكاه الى ابن عمر ... فقال له ... ابا ذر ... ثم اعرض عنه ولم يكلم ...
ابن ... الى ... مروان على منبر الكوفة ... الثياب ... ونظر ...
والخشن ... الخطب والاحياء ... عن انس رضي الله عنه ... انه اكل خشنا ولبس خشنا ولبس الصوف ...
وقد ورد في الخبر من ترك ثوب جمال وهو قادر عليه تواضعا لله وابتغاء لوجه الله كان حقا على الله ان ... الجنة ...
وفي العوارف ... وهو قادر على لبسه ... الجنة ...
... شهوات النفس ... على ما نواه ... ومن الناس من ... لا يقصد ...
عليه ... ويكون بحكم الوقت ... وكان ابو النجيب السهروردي لا يتقيد بهيئة من الملبوس بل كان يلبس ما يتفق ...
واختار ... العمامة ... وروى ان الجنيد ... قد ... بعض الامام صوفا ...
البرد ... فقيل له في ذلك فقال ... يا عبد الله فان العبرة للحرقة بالضم لا للخرقة بالكسر جامع الشروح ...
1113

والتزين بما تودد الى اهل الاسلام فان ذلك يصفي العقل ويبدأ

باليمن في لبس الثياب ويحمد الله الذي كساه ويقول اللهم لك

الحمد انت كسوتنيه اسالك من خيره وخير ما صنع له واعوذ بك

من شره وشر ما صنع له ويسأل الله تعالى ان يلبسه لباس التقوى

ويذكر اسم الله تعالى عند لباسه ففي الحديث ان الجن يستمتعون بثياب

الانس ومتاعهم فمن اخذ منكم ثوبا او قميصا فليقل بسم الله فان

اسم الله تبارك وتعالى لها طابع وكان النبي صلعم اذا استجد ثوبا لبسه

يوم الجمعة ومن رأى على غيره ثوبا جديدا فليقل له البس جديدا وعش

حميدا ومت شهيدا ويقرء بفاتحة الكتاب حين يلبس ثياب بذلته

وينوي بلبس الازار تحصين فرجه عن الحرام ويقرء عند ذلك سورة

الفتح ويرفع ازاره فوق كعبيه الى نصف ساقيه فان ازرة المؤمن

ولا حق للازار في الكعبين ولا يجر ثوبه بطرا او خيلاء فانه من الكبر

ومن سنة الانبياء عليهم السلام لبس القميص قبل السراويل ويلبس السراويل

قاعدا لئلا يصيبه عنفا في الناس ولا يصيبه آفة ولا ينزع ثوبا

حتى يرقعه ويكسو المنزوع فقيرا ليكون في حرز الله حيا وميتا

ولا يتخذ الا ثوبا واحدا فان اجتمع له ثوبان وهب احدهما للفقير

ويطوي ثوبه كلما نزعه لئلا يلبسه الشيطان ويحكي على لسان

وفي الصحاح الصوف للشاة والشعر للمعز ... عن انس رضه عن النبي صلعم قال البسوا الصوف وشمروا وكلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة وفي الحديث اول من لبس الصوف آدم وحواء حين خرجا من الجنة وكان عليه السلام يلبس الصوف ويركب الحمار وعنه صلعم عليكم بلبس الصوف تجدوا حلاوة الايمان وعن ابن مسعود رضه قال لما كلم الله تعالى موسى كانت عليه جبة صوف وازار صوف وسراويل صوف وقال الحسن كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر ويأكل الشجر ويبيت حيث امسى كذا في الخالصة جامع الشروح

زعفران قوله الشعر بالنكاح لما خص فيه من الدف وبالجملة لا بأس للنساء سائر الالوان وللرجال الاخضر والازرق والاسود ونحوها غير الاحمر والاصفر واعلم انه يستحب ان يلبس المصبوغ احيانا خلافا للمجوس لانهم يلبسوا المصبوغ دائما الا احيانا وقيل لان بعض المجوس يقال لهم سپيد جامه كانوا يلبسوا الابيض دائما كذا في شرح النقاية ولا يلبس المسح اي الثوب الذي سداه ولحمته ابريسم ويقال له اطلس وعند البعض اسم للمنقش كذا في المغرب ولا الثوب المكفوف بالحرير اي المخيط على جيبه واطرافه وزيله حرير اكثر مما رخص فيه لما روي عن عمر رضه نهى رسول الله عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع وتطهير الثياب بالغسل سنة لما روي انه عم رأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجد ما يغسل به ثوبه اراد بالصابون والاشنان وارادته عم انه لا ينبغي للرجال ان يتشبه نفسه بالحيوان بل ينبغي ان يتطهر ويتطيب فان الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين جامع الشروح

يعني اذا آتى الله تعالى عبده نعمة من نعم الدنيا فليظهرها من نفسه وليلبس لباسا نظيفا يليق بحاله وليكن نيته اظهار نعمة الله عليه ليقصده المحتاجون لطلب الزكوة والصدقات وكذلك ينبغي للعلماء ان يظهروا علمهم ليعرفهم الناس وليستفيدوا منهم ويستفيد وا منهم من علمهم كذا في [illegible] زكى العرب فورد

من التواضع المؤدي الى حلة الكرامة ان لم يكن لاجل اسبال القول عم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه تواضعا كساه الله حلة الكرامة فورد ... استعمال الدهن يعني كان يلبس ثوبا حتى يخلق ويظهر فيه اثرا دتمانه مايه وبابه لتطويل زمان اللبس روي عن انس رضه كان عليه السلام يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات ذكره في المصابيح وقال زين العرب القناع خرقة تجعل على الراس لتحفظ العمامة عند التدهن من الدهن واراد بثوبه ذلك القناع ولبس الشهرة مكروه كراهة التحريم لقوله عم من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة مصابيح قال زين العرب ثوب الشهرة قيل ما لا يحل لبسه كالحرير للرجال والا لما رتب الوعيد عليها او ما يقصد به التفاخر والتكبر على الفقراء والادلال بهم وكسر قلوبهم او ما يتخذه الزهاد ليشتهر نفسه بالزهد ويقصد به الرياء والبس ثوب المذلة يوم القيمة كناية عن شمول الذل به شمول الثوب البدن ان يصغره في العيون ويحقره في القلوب انتهى فينبغي لرعاية موافقة اقرانه ولا يلبس خارجا عن العادة جدا فانه يوقع الناس في الغيبة يعني ان كان من الاغنياء يلبس لباسهم وان من الفقراء ينبغي ان يلبس لباسهم قدوري [illegible]

يصفي العقل عن الكدورات وينوره بحيث لا يشوبه شيء من هوى النفس الكثيرة ... فاللبس لها ينافي التبتل لوجه الله فان سنة العودة من شرائط صحة الصلاة والتحية مع المؤمنين والمجامعة معهم من شرائط الاسلام انما هو لله ومتابعة لصريح العلم وتحصيل العقل عن خلط الاهواء ثم انه ان نوى اداء حق نفسه من دفع الحر والبرد فهو مشروع ... حكي ان سفيان الثوري خرج ذات يوم وعليه ثوب جديد مقلوبا فحصل له ولم يعلم ذلك حاتم ان يخلعه ويغيره ثم تركه وقال حيث لبسته نويت انه البسه لله فما غيره الان الا لنظر الخلق فما الخص النية الاول كذا [illegible]

اللباس انه يقول زينتي بالليل اذ زينتك بالنهار ويجتنب الموشي
من اللباس لاسيما ما كان عليه تماثيل الحيوان ولا يلبس حريرا ولا ما
خيط بالابريسم فمن لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ولا تلبس
المراة رقيق الذي يصف ما تحته فانه يوجب اللعنة وترخي المراة
ازارها اسفل من ازار الرجل بشبر ليستر ظهر قدميها ويزيد ثوبه ولو
بشوكة ولا يلبس الرجل المعصفر ولا المزعفر من اللباس ولا ما عليه
لطيخ من خلوق ولا تتخذ من الفرش فوق ثلثة فراش له وفراش
لها وفراش للضيف وليكن الفراش متوسطا في اللين والخشونة
فانه اقرب الى السنة لقد كان فراش رسول الله عليه السلام الذي
ينام عليه اديما حشوه ليف وكذا كانت وسادته اديما ويستكثر
الرجل من النعال فانها مراكب الرجال وقد ثبت بالسنة ان النبي م
لبس الخف في الحرب وغيره وفي الحديث من لبس نعلا اصفر لم يزل في
سرور ما دام لابسها ويبدا في لبس الخف والنعل بالجانب الايمن
ويبدا في نزعهما بالايسر ويلبسهما قاعدا ولا يمشي في نعل و
خف واحد وعلى ذلك اخرج احمد البدن من الكم وارسال الرداء
على احدى المنكبين وينفض الخفين حين يلبسهما لئلا يكون
فيهما شي يؤذيه **ومن السنة** ان يحتفي احيانا تواضعا لله

تعالى وكان النبي م يامر بذلك احيانا **ومن سنة الاسلام** ان يجعل خاتمه
على خفا ونعل فان ثوابه كمن حمله على فرس في سبيل الله ويخلع
نعليه حين يجلس ويضعهما بجنبه والتختم بالفضة والعقيق
سنة ولكنه لذي سلطان ويتختم في خنصر اليسرى ولا باس بان ينقش
عليه بشي من الحكمة وغيرها والاولى ان يكون حلقة الخاتم وفصه
من فضة فان النبي م كان يفعل ذلك وكان النبي م يجعل فص
الخاتم مما يلي كفه وليكن الخاتم اقل من مثقال وفي الحديث تختموا بالعقيق
فانه لا يصيبكم غم ما دام عليكم وفي الحديث التختم بالزمرد ينفي الفقر
وفي الحديث الذهب حلية المشركين والفضة حلية المسلمين والحديد
حلية اهل النار ولا يجوز الخاتم الا لذي سلطان **ومن السنة**
التطيب والتعطر بالمسك ولا يرد طيبا يعرض عليه وتطيب الرجل
بما يظهر ريحه ويخفى لونه والمراة بضد ذلك والاكتحال سنة وفي
الحديث اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويكتحل في
كل عين ثلثا ثلثا وفي الحديث من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينا
ابدا والادهان والترجل سنة وفي الحديث من كان له شعر فليكرمه
وفي الحديث اذا ادهن احدكم فليبدا بحاجبيه فانه يذهب بالصداع
وفي بعض الحديث انه م كان يصب الدهن على لحيته اليسرى

ثم يمسح خط حاجبيه ثم يمسح شاربه ولحيته ثم يمسح رأسه
ويرجّل شعره غبًّا وفي الحديث من امرّ على حاجبيه المشط عوفي من
الوباء ويقرأ سورة الم نشرح لك عند تسريح شعره والخضاب
سنة ثبت قولًا وفعلًا وفي الحديث اختضبوا فان الملائكة عليهم
السلام يستبشرون بخضاب المؤمن وفي الحديث احسن ما غيّر به
الشيب الحناء والكتم وكان الصديق رضي الله عنه يختضب بهما
ولا يختضب بالسواد فقد جاء فيه وعيد عظيم ويختضب بالحمرة و
الصفرة ويوقّر الشيب ولا يكرهه ولا ينتفه فانه نور المؤمن ووقاره
وقيل الشيب في الصدغين ورعٌ وفي مقدم الرأس وقذاله كرم وفي
القفا لؤم وفي الشارب نحس ومن السنة فرق شعر الرأس
والصدغين وان يحلق شعر رأسه كله ولا يترك قزعًا في الجوانب
ومن السنن الراتبة قص الشارب وحلق العانة ونتف الابط ولا
يترك عانته فوق اربعين يومًا وكذلك احفاء الشارب واعفاء
اللحية فان النبي م كان يقص من لحيته من عرضها وطولها ويفعل
ذلك في الخميس والجمعة ولان يعتاد ذلك كل اسبوع كان افضل وفي
الحديث من قلّم اظفاره يوم الجمعة لم يشعث انامله ويدفن قلامة
اظفاره وشعره لئلا يلعب به السحرة ويعقد الشيطان على ما لها

وفرق شعر الصدغين اي جعله مع الكل قسمين او مستقلا والمتبادر الاول عن ابن عباس رض كان النبي صلعم يحب موافقة اهل
الكتاب فيما لم ينزل فيه حكم ويراه اولى من موافقة المشركين لاحتمال ان يعملوا بما في كتابهم وكانوا يرسلون اشعارهم حوالي الراس من غير
ان يقسم بنصفين والمشركون يفرقونها فسدل صلعم المتقدم ناصيته ثم نزل جبريل عم فامر بالفرق (يسدلون اصله) وقد روى مسلم انه فرق
انه صلعم قدم مكة وله اربع ذوايب وكان صلعم يرسل شعره وقناعه مفتولا ووقت لم يفتولا وهذا هو الوجه في اصلاح الحر واتاه في هذا الباب
كذا في شرح المصابيح ومن السنة ان يحلق شعر الراس كله والمراة ان حلقته لوجع فلا باس والا فمكروه اذ فيه تشبه بالرجال نعم لو نبت
لها لحية يستحب لها حلقها كذا في شرح النقاية ولا يترك منه قزعا وهو بالقاف والزاء المعجمة المفتوحتين اي قطعا متفرقة في الجوانب
من الراس روي عنه صلعم راى صبيا قد حلق بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او اتركوا كله كذا في المصابيح
وبالجملة لا باس بحلق الراس لمن اراد التنظف ولا بتركه لمن يدهن ويرجل الا اذا تركه قزعا قطعا فانه داب الكفار واهل الشطارة
او ارسل الذوايب على هيئة اهل الشرف اعني السادات تلبيسا فهذا ثم في قوله في الجوانب اشارة الى انه يجوز في الجانبين
لكن لا يصح ذلك مطلقا لما ذكر في القنية انه يجوز حلق الراس وترك الفودين ان ارسلهما وان شدهما على الراس فلا
فود الراس جانبه فود مختصر
السنن قسمان راتبة مثل سنة الظهر وغير راتبة مثل سنة العصر فمنهم يصلي اربعا ومنهم ركعتين ومنهم لا يصلي كذا في التنوير فود ر
وفيه احسن اختيار
قص الشارب وفي الاحياء لا باس بترك سباله وهما طرفا الشارب فعل ذلك ابن عمر رض وغيره لان ذلك لا يستر الفم ولا يبقى
فيه غمر الطعام اذ لا يصل اليه انتهى واول من راى الشيب في اختتن وقلم الاظفار ابراهيم عم وفي المحيط توفير الاظافير
مندوب للمجاهد في دار الحرب وكذا توفير الشارب مندوب في حق الغازي ليكون اهيب في عين العدو انتهى
وحلق العانة اي حوالي الذكر من جانب البطن بالحديد وان ازال بغيره لا يكون على وجه السنة
بغير نفط — فود وعند
شرح المشارق قال في مجمع الفتاوى يكره ان يستعمل النورة جنبا روي عنه عم من تنور قبل ان يغتسل جاءته كل شعرة فتقول
فيه شبهة — عليه مع الكتب الحديث
يا رب لم ضيعني ولم يغسلني وكذا الحكم في كل شعر وظفر وجزء من بدنه وفي المحيط لا يحلق شعر حلقه وعن ابي يوسف رحمه لا باس
ولا باس باخذ شعر الحاجبين ووجهه ما لم يتشبه بالمخنثين فانه مذموم غاية الذم روي انه صلعم اخرج مخنثا من المدينة
وعمر اخرجهما كذا في زين العرب واما حلق الصدر والظهر ففيه ترك الادب كذا في القنية وعن ابي ح يكره حلق
قفاه الا عند الحجامة كذا في شرح النقاية ونتف الابط اي شعره اي قلعه باليد والمفهوم من حديث الفطرة ان حلق
الابط ليس بسنة بل السنة نتفه لان الشعر يغلظ بالحلق فيكون اعون على الرائحة الكريهة قال النووي النتف افضل لمن قوي عليه
وعن الشافعي رح انه كان يحلق ابطه وقال علمت ان السنة النتف لكن لا اقوى على الوجع وعنه صلعم لا تنتفوا شعر الانف لانه يورث
الاكلة ولكن قصوها قصا كذا في جامع الشروح ملخصا
المضمرات لا باس باخذ الحاجبين وشعر وجهه
ما لم يشبه المخنث تاتارخانية في الكراهية

كان ينقص ... في الرابع من شهر ربيع الاول [illegible]

منها ولا يقلمها بالسن فانه يورث البرص بل بالمقراض وفي الحديث

من اراد ان يأمن شكاة العين والبرص والجنون فليقلم يوم الخميس بعد

العصر وليبدأ بخنصره اليسرى ويبقي الابهام والبنان والاسنان

ولينقها خير ما استطاع فان ما يعلوها من الوسخ يبغر الملائكة

ومن السنة الختان وهو للرجال سنة وللنساء مكرمة كذا قال عليه السلام

ويأتي بيانه ان شاء الله تعالى والتنور ثبت في بعض الحديث وفي بعضه

انه عم كان لا يتنور فاذا كثر شعره حلقه والحناء سنة للنساء

ويكره لغيرهن لانه تشبه بهن وكذا تشبه المرأة بالرجل وذلك

مكروه فان النبي عم لعن الرجلة من النساء اي المتشبهة بالرجال

ولا تصل المرأة شعر غيرها بشعرها ولا تنمص ولا تتنمص وفي

الحديث لا تشر ولا تأتشر ولا تشم ولا تستوشم ورخص دخول

الحمام للرجال في الازر لانه يذكر النار فيستعيذ

بالله فيه من النار فانه اشبه بجهنم حين يصب الماء الحار

وفي تجرده يوم القيمة حين يجرد من ثيابه ويجعل وجهه الى

الجدار ويغض بصره عن الناس تحرزا عن وقوعه على عورة وعلى

ما حرم الله تعالى ولكن لا يدخل الحمام الا من سقم كان اولى ومنع

النساء دخول الحمام فانه فتنة وغسل الرجلين بالماء

فوق اربعين يوما والاسنى الوعيد لما روي عن انس رض انه قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط

وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة مصابيح قال ابن الملك في شرحه اقتداه اربعون وقد جاء في توقيتها احاديث

ليست في المصابيح روي انه صلعم كان يأخذ من اظفاره ويقص من شاربه كل جمعة قبل ان يخرج الى الصلاة الجمعة ويحلق العانة في كل

عشرين وينتف الابط في كل اربعين وقيل في كل شهر انتهى كلامه وفي القنية الافضل ان يقلم اظفاره ويحفي شاربه ويحلق

عانته وينظف بدنه بالاغتسال في كل اسبوع مرة وان لم يفعل ذلك ففي كل خمسة عشر يوما ولا عذر في تركه وراء الاربعين

فالاسبوع هو الافضل والخمسة عشر هو الاوسط والاربعون هو الابعد والاعذر فيما وراء الاربعين انتهى جامع الشروح لمولانا ابدال

واعلم انه صلعم قال اعفوا اللحى واحفوا الشوارب واراد به النهي عما يفعله الاعاجم والافرنج من قص اللحى او قطعها كلها وتوفير الشوارب

فانه مكروه صرح به ابن الملك وغيره وهذا الاباحي ما رواه عمرو بن شعيب انه عم كان يأخذ من لحيته طولا وعرضا اذا زاد على

قدر القبضة كذا في التنوير وقال ابن الملك وتسوية اللحية سنة بان يأخذ من عرضها وطولها ويقص كل شعرة طالت من غيرها

لتستوي جميعها انتهى جامع الشروح لمولانا ابدال كما نقلوا من الحيل

لوجوده في شرح الاربعين للبركوي

قال الامام قاضي خان رجل وقت لقلم اظافره وحلق راسه يوم الجمعة قالوا ان كان يرى جواز ذلك في غير يوم

الجمعة واخره الى يومها تأخيرا فاحشا كان مكروها لان من كان ظفره طويلا كان رزقه ضيقا فان لم يجاوز الحد

واخره تبركا بالاخبار فهو مستحب لما روت عائشة رض عن النبي صلعم انه قال من قلم اظافره يوم الجمعة اعاذه الله من البلايا

الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام انتهى جامع الشروح

ثم لو بعض مما يحلق كل يوم يوم

ويدفن قلامة اظفاره بضم القاف وتخفيف اللام ما سقط من الظفر حين القلم كذا في القاموس لئلا يلعب به السحرة قال قاضي خان

واذا قلم اظافره او جز شعره ينبغي ان يدفن ذلك الظفر والشعر المجزوز فان رمى به فلا بأس وان القاه في الكنيف

او في المغتسل يكره لان ذلك يورث داء انتهى جامع الشروح

وفي حديث ضعيف يكتفي قص الاظفار يوم الخميس قيل ولم يثبت في قص الظفر يوم الخميس حديث بل كيفما احتاج اليه ولم يثبت

في كيفيته ولا في تعيين يوم له شيء وما يعزى من النظم لعلي او غيره باطل من شرح الشمائل لعلي القاري

ومن السنة الختان اي قطع الجلد الزائد من راس الذكر والفرج وهو قلفة الطفل بالسنة والادب

وبه قال ابو حنيفة وقال الاكثرون وهو الشافعي حرام واجب لانه من شعائر

الاسلام وكالا زمر الستر العورة واجب اتفاقا فلو لا وجوب الختان لم يجز كشفها له فجواز

الكشف دليل الوجوب

وقال في خزانة الفتاوى ختان الرجل سنة واختلفوا في ختان المرأة قال

في ادب القاضي مكروه وفي موضع آخر سنة وقال بعض العلماء واجب وقال بعضهم فرض انتهى

ولا النمص نتف الشعر من الوجه اخذ الشعر بالخيط او بالمنقاش

البارد بعد دخول الحمام امان من الصداع والنظر في المراة وفي

الماء الصافي ليصلح من هيئته شيئا سنة ويقول اذا نظر فيهما

الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي وحسنها

وجعلني من المسلمين اللهم احسنت خلقي فحسن خلقي **فصل**

في سنن المسكن والبناء السنة فيه مقدار الكفاية وهي

ستة اذرع فما دونه فمن زاد على ذلك جاء يحمله يوم القيمة ويؤجر

عند البناء ان يعبد الله فيه ويكنه من الحر والبرد ويكون وبالا

عليه يوم القيمة ولا ينفق في البناء المال الكثير ولا خير في مال

ينفق في الماء والطين **والسنة فيه** ان يبني كل يوم سافا

ولا يبني جملة واحدة كما كان الخليل وابنه اسمعيل صلوات الله عليهما

يرفعان البيت كل يوم مدماكا ولا ينفق حرما للبناء فانه اساس

الخرب ولا ينقش فيه ولا يصور فان ذلك ينفر الملائكة عنهم

فان قطع اعناق الصور فلا باس به وينظف فناء البيت فان

النظافة من الايمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل بيتا عليه ستر موشى

ولا يستر حيطانه ولا يزخرفها بالثياب ولا يفرش في البيت

جلود السباع ويسلم الداخل على اهل البيت كلما دخل ان كان فيه

احد وان لم يكن فيه احد قرا قل هو الله احد مرة او ثلث مرات

فان ذلك

فان ذلك يجلب الغنى ويذكر اسم الله عليه عند دخوله وخروجه و

يجيف الابواب ليلا ويسمي الله تعالى عليه ويرخي الستر ويطفي السراج

والنار ولا يترك منديل الغمر في بيته الذي ينام فيه ولا ينام في البيت

وحده ولا ينام على سطح غير محوط ولا يبيت في بيت ليس عليه باب

ولا يقتني في البيت كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع وفي الباب

وفي حديث علي رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي لا تستقبل الشمس

واستدبرها فان في استقبالها داء وفي استدبارها شفاء وفي بعض

الاثار لا يخرجن احدكم الى صحيحة **ومن سنة البناء** ان يبني فيه

مرحاضا للغائط والبول وموضعا للغسل والوضوء ويبني بيتا

فيه للضيافة ففي الحديث ان لكل شيء زكوة وزكوة الدور بيت

الضيافة وتبخير البيت باللبان وغيره مستحب ولا يتوطن في دار

الحرب ففي الحديث انا بريء من كل مسلم مقيم بين ظهراني المشركين

فصل في سنن المشي وادابه اذا خرج الرجل من منزله فليقل بسم

الله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و

يتعوذ بالله من الزلة والضلال والظلم والجهل ويقرا اية الكرسي

كلما خرج وعاد الى بيته ويسرع في المشي متكفيا كانه ينحط من صبب

فانه ابعد من الزهو ولا يتبختر ولا يختال فانه علامة الكبر ولا يتمطى

في مسند ولا يمشي بين المرأتين ويترك ما فات الطريق للنساء
ويميط الاذى عن طريق المسلمين فانه مكثر للحسنات ويسعى في الود
تحت البناء للشرف ولا يقعد في الاسواق من غير حاجة فانها تلغي وتلهي
فان قعد فيها للتحدث ادى حقوقها وهو غض البصر وكف الاذى
ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واغاثة الملهوف و
ارشاد الغوي وتعريف الضالة ويستر الاذى من النخامة والعذرة
ولا يبزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن يلقي شماله وتحت قدميه و
في الحديث من اراد ان ينجو من عذاب القبر فلا يبزقن في حول المسجد ولا
يسير راكبا وخلفه المشاة فان ذلك من التجبر والمشي بالعصا للشيوخ
علامة المؤمنين فان رأى في الطريق اعمى ياخذ بيمينه بيده اليسرى ويقوده
مقدار ما شاء وله بكل ذراع عتق رقبة ولا يرشد كافرا الى متعبده
ولا يصافح كافرا فان صافحه اعاد الوضوء ويفشي السلام على اهل الاسلام
من عرف منهم ومن لم يعرف فانه يزيد في الالفة والمحبة ويسلم على
الاخ المؤمن وان لقيه في اليوم مرارا وكذا ان حالت بينهما شجرة
او جدار جدد السلام عليه فان ذلك يوجب الرحمة عليه ولا يسلم
على جمع النساء فان سلمن عليه رد عليهن ويسمع السلام اهل
المجلس وكذا يسمع جواب السلام وينوي بالسلام تجديد عهد السلام

ان لا ينال اخاه باذى في نفسه وماله فاذا سلم على اخيه حرم عليه تناول عرضه
وماله ويبدأ بالسلام على من لقيه فانه براءة من الكبر ويسلم على اهل بيته حين
يدخل فان دخل بيتا ليس فيه احد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فان الملائكة ترد عليه السلام ويسلم على القوم حين يدخل
عليهم وحين يفارقهم فمن فعل ذلك شاركهم في كل خير عملوا بعده
وتمام السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكذا يرد
السلام على المسلم لا ينقص من ذلك ولا يزيد عليه ولا يشير المسلم بالاصبع
فانه من زي اليهود ولا بالكف فانه من عادة النصارى ولا يبتدئ
اهل الكتاب بالسلام ويضطرهم الى ضيق الطرق وسلم ابن عمر رضي
الله عنهما على يهودي لم يعرفه فلما علم رجع فقال رد علي
سلامي فقال قد فعلت فمن سلم عليه احد من اهل الذمة فليقل عليكم
ولا يزيد عليه شيئا فان سلم احد عليهم فليقل السلام على من اتبع
الهدى وكذلك يكتب في الكتاب اليهم ولا بأس بالسلام على جمع
فيهم اهل الذمة ويسلم على الصغير والكبير والقليل والكثير
والماشي والراكب ويؤدي سلام الغائب الى الغائب على فور قد
فانه امانة عنده ولا يختص بالسلام المعارف فان ذلك من اشراط
الساعة ويصافح بعد السلام من لقي من الاخوان فانها من تمام التحية

ويزيد في المحبة ولا ينزع يده من صاحبه حتى يكون هو الذي ينزع
ولا يصافح من وراء الثياب فانه من الجفاء **ومن السنة ان يعانق**
القادم من سفره ولا يقبله ولا ينحني له ولا يتقدم على
الكبير في المشي فانه يورث الفقر ويقدم القريشي في المشي و
الجلوس ولا يضيق طريقا ولا منزلا على احد **ومن السنة عند**
لقاء الاخوان ان يقول كيف اصبحتم او مرحبا بكم واهلا
وسهلا فيقول له صاحبه في خير وعافية احمد الله عليه **ومن**
عند الاعياء ما قال النبي عم اذا اعيا احدكم فليحتبث ومن
حدثت رحله فليذكر احب الناس اليه ليذهب ما به **فصل في سنن**
الكلام وادابه افضل خصال المؤمن الصمت وفيه تسعة
اعشار العافية والبلاء موكل بالمنطق وكان الصديق رضي الله
عنه يضع حجرا في فمه ليمنع نفسه عن الكلام فمن اراد ان يتكلم فلينتق
من الكلام ما فيه ذكر الله او امر بمعروف او نهي عن منكر ويجتنب من
الكلام ما لا يعنيه وما لا طايل فيه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يطول الصمت فاذا اراد ان يتكلم وقف ساعة فان كان الكلام نفعا
نطق والا سكت فهذا اداب الايقاظ البصراء وقيل من حفظ لسانه
فقد ستر على نفسه جميع عيوبه ولا يتهاون بما يتكلم به وان قل

فرب كلمة موبقة لا يرى بها صاحبها باسا فيهوي بها في جهنم
سبعين خريفا ويفتتح الكلام بالحمد لله والصلوة على النبي صلعم
والتسمية والاستعاذة ويقدم في الكلام اكبر الناس سنا وافضلهم
علما ويجتنب اللحن والغلط والتصحيف في الكلام ويختار فضل اللغات
وهي العربية التي هي كلام اهل الجنة ويجتنب الرطانة والفارسية
فانها لغة اهل النار ويخفض المتكلم صوته فان انكر الاصوات ارفعها
ويتقي كثرة الكلام فان كثير الكلام لا يسلم عن السقط ولا يحدث
بكل ما سمع فيأثم فيه ويتكلم بفصيح الكلام دون مهمله ويجتنب
التفيهق والتشدق والتعمق فيه ويرتل الكلام ترتيلا ولا يسرده
سردا وقد كان كلام نبينا صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه كل من
يسمعه ولو عده عاد لاحصاه ويفهم السامع كلامه فان النبي
عم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم تكلم ثلاثا ويتجوز في كلامه
تجوزا ولا يتكلف النظم والسجع فان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن ذلك وقال انا واتقياء امتي برآء من التكلف ولا يتخلل
الكلام بلسانه كالبقر يتخلل الكلاء بلسانها ويكثر في كلامه الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم ومن الاستغفار ومن كلمة التوحيد
لا سيما اذا نسي الحديث الذي يريده فانه يصلي على النبي عم

العطاس عند الحديث شاهد صدق ابو نعيم عن ابي هريرة في الجامع الصغير للسيوطي بعينه

وكذلك حديث اذا عطس الرجل عند الحديث فهو صدق وهذا وان صح بعض الناس سنده فالحس يشهد بوضعه لانا نشاهد العطاس والكذب يعمل عمله ولو عطس مائة رجل عند حديث يروى عن النبي عم لم نحكم بصحته بالعطاس ولو عطسوا عنده بشهادة باطل لم نحكم بصدقه قلت وقد روى ابو نعيم عن ابي هريرة بلفظ العطاس عند الدعاء شاهد صدق كذا في الجامع الصغير ولا يخفى انه اذا ثبت شيء في النقل فلا عبرة بمخالفه الحس والعقل

في فصل ونحن ننبه على امور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعا

وفي المغرب التعريض خلاف التصريح والفرق بينه وبين الكناية هو ان التعريض تضمين الكلام دلالة ليس لها فيه ذكر كقولك ما اقبح البخل تعرض بانه بخيل والكناية ذكر الرديف وارادة المردوف كقولك فلان طويل النجاد وكثير الرماد اي طويل ومضياف انتهى فلا يكون عطف تفسير للمعاريض وبعض الشراح عطف تفسير كذا في جامع الشروح

فربما يتذكر او يكون ذلك عوضا من حديثه فان اراد ان لا ينسي حديثا فليقل الحمد لله مذكر الخير وفاعله ويستثني في كلامه فيما يخبر او يعد في مستقبل الوقت من نفسه نحو قوله افعل كذا غدا ان شاء الله تعالى او اعطي فلانا ان شاء الله تعالى ويتحرى الصدق في كلامه ما استطاع وان راى ان فيه الهلكة فان فيه النجاة فان الكذب ابغض الاخلاق الى نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وانه مجانب للايمان وان الملك يتباعد من الكاذب مقدار ميل لنتن ما جاء به ولا يقولن لصبي اسكت حتى اشتري لك كذا فيكتب ذلك كذبا عليه ويغتنم العطسة عند الحديث ففي الخبر ان العطسة في الحديث شاهد عدل ورخص الكذب في ثلث الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل يكذب بين الرجلين يصلح بينهما والرجل يكذب المرأة ليرضيها بذلك ولا باس بالمعاريض والكنايات من الكلام كما قال النبي عم لرجل رأى عليه ثوبا معصفرا لو كان هذا في تنور اهلك اي لو اشتريت به دقيقا يخبز به في تنورك وارسل علي رضي بنته الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعرضها عليه ليتزوجها وقال لها قولي له هل رضيت الحلة فقال عمر رضي الله عنه رضيتها وكما امر بعضهم بقطع لسان

منها المراء بكسر الميم مصدر ماراه اى عارضه وهو طعن في كلام الغير
من غير غرض سوى تحقيره واظهار مزية الكياسة لنفسه ومنها الجدال
وهو مراء يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها واما الخصومة وهي اللجاج
في الكلام ليستوفى بها مال او حق مقصود وقد تعورف المراء والجدال
ولذا اكتفى بذكرهما اذ هما بمعنى واحد قال عم من ترك المراء
وهو محق بني له بيت في اعلى الجنة ومن ترك المراء وهو مبطل
بني له بيت في ربض الجنة اى حواليها من داخلها لا من خارجها كذا
في شرح المصابيح وقال عم لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى
يدع المراء وان كان محقا هو رد المحتار

ثم اعلم ان الغيبة لا تقتصر على اللسان من حيث الوصف فيه كالتصريح وكذا الفعل
والايماء والرمز والكتابة فان القلم احد اللسانين وكذا كل ما يفهم
به المقصود داخل في الغيبة وهو حرام كما روى عن عائشة رضي الله عنها
انها اومأت بيدها الى امرأة قصيرة فقال عم قد اغتبتها اذا كان معينا
حيا او ميتا واما تعيين البعض فان فهم فهو غيبة والا فلا
ومن الغيبة ما يقال اذا ذكر انسان الحمد لله الذي لم يبتلنا بالدخول على
السلطان والتبذل في طلب الحطام او نعوذ بالله من قلة
الحياء او نسأل الله ان يعصمنا منه وانما قصده ان يفهم
عيب الغير فيذكره بصيغة الدعاء او بعد مدح فلان بالغيبة
فيقول ما احسن احوال فلان ما كان يقصر في العبادات ولكن قد اعتراه
فتور او ابتلى بما ابتلينا به كلنا وهو قلة الصبر فيذكر نفسه ومقصوده ان يذم
الغير ويمدح نفسه بالتشبه بالصالحين في ذم انفسهم فيكون
مغتابا ومرائيا ومزكيا نفسه فيجمع بين ثلث فواحش ومن
الغيبة ان يقول المسكين فلان قد ابتلى بما ابتلى به فيقام من الاستخفاف
فنسأل الله ان يروح سره لكونه كاذبا في دعوى الاغتمام وفي اظهار
الدعاء له فانه لو قصد الدعاء لاخفاه في خلوته عقيب صلوته
ولو كان يغتم به لاغتم ايضا باظهار ما يكرهه ومنها ما ... الى
المنكر وعلينا فانه من الهلاكات تعظيم كلمة الآثام هو رد المحتار

باب الغيبة اشد من الزنا عقوبة وحالة الشرعية
ومنها ان تعلق الاستجابة ... للعفو والاعتذار

فالغيبة اشد من الزنا كذا روى عنه صلعم واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة رضه قال صلعم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له
كله ميتا كما اكلته حيا فياكله ويكلح ويضج واخرج ابو داود عن انس قال صلعم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من
نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
واخرج احمد بن حنبل رحمه عن ابن عباس رضه قال ليلة اسرى بنبي الله ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال من هؤلاء يا
قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس كذا في الطريقة وعن يزيد الرقاشي جاء رجلان فاغتابا عندي فرأيتهما
ثم اتاني احدهما فقال رأيت في المنام كأن زنجيا اتاني بطبق عليه لحم خنزير لم ار قط اسمن منه فقال كله فقلت آكل
لحم خنزير فهددني فاكلت فاصبحت وقد تغير ريح فمي فخلف الرجل بالله لم يزل يجد الريح من فمه شهرين وعن جابر بن
عبد الله رضه كنا مع النبي صلعم فارتفع ريح خبيثة منتنة فقال صلعم اتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون
الناس قيل الحكمة في عدم تبين ريح الغيبة في زماننا انها كثرت وامتلأت الانوف منها فلا نظهر كما ان رجلا في دار
الدباغين لا يقدر على القرار فيها من شدة الرائحة الكريهة وهم ياكلون فيها الطعام ولا يتبين لهم ذلك لامتلاء انوفهم كذا
في التنبيه والروضة ولعل الطهور ذلك التشبيه من معجزاته عم وانها تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب حيث يعطى للمغتاب
مثل الذي يغتاب الناس كمن نصب منجنيقا يرمي به حسناته غربا وشرقا قال صلعم ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا
فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول محيت باغتيابك الناس
وذكر الفقيه عبد الله ابن المبارك رحمه فقال لو كنت مغتابا لاغتبت والدي لانهما احق الناس بحسناتي
للحديث ان فلانا اغتابك فارسل اليه طبقا من السكر ويرحمه الحلواء وقال بلغني انك اهديت الي حسناتك فكافيتك
بقدر الامكان كذا في الطريقة وجامع الشروح قال سفيان بن الحسين كنت جالسا عند اياس بن معاوية فمر رجل فنلت
منه فقال اسكت ثم قال يا ابا سفيان هل غزوت الروم قلت لا فقال هل غزوت الترك قلت لا قال سلم منك الروم والترك ولم يسلم منك اخوك المسلم قال الفقيه فما عدت الى مثل ذلك بعده كذا في جامع الشروح نقلا
عن التنبيه ولا المستمع لا يصغي الى ما يقوله المغتاب بل يمنعه منه اسم فاعل يقرع من المفعول بالقرينة
فان المستمع شريك المغتاب في الاثم اذا تعجب منه ليزيد نشاطه فكانه يستخرج الغيبة منه بهذا الطريق فيقول العجب كنت
لا اعلم انه كذلك جاء به الى الآن وكنت اخشبت [؟] فيه خيرا عافانا الله من بلائه فان ذلك تصديق له وهو غيبة بل الساكت
عن انكار شريك المغتاب فيلزم عليه الانكار بلسانه وان خاف فبقلبه وان قدر على القيام عن المجلس او قطع الكلام فيه بكلام
آخر فعله وان لم يفعل لزمه وان قال بلسانه اسكت وهو مشتاق لذلك بقلبه فهو نفاق ولا يخرج عن الاثم ما لم يكرهه
بقلبه ولا يكفي ان يشير بيده اسكت او بحاجبه او بجبينه او غير ذلك فانه استحقار للمذكور بل ينبغي ان يعظمه
فيذب عنه صريحا قال عم من اذل عنده مؤمن وهو يقدر على ان ينصره اذله الله يوم القيمة على رؤس الخلائق وقال ابو
الدرداء رضه قال صلعم من رد عن عرض اخيه بالغيبة كان حقا على الله ان يرد عن عرضه يوم القيمة وقال عم من ذب عن عرض
اخيه بالغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار كذا في الاحياء نقله جامع الشروح في شرح الشرعة

تم ... حين اوان ... طالبا عن ...
في جامع ... سنة ١١١٣

الشاعر فاعطاه شيئا فقال الشاعر قطعت لساني هذا ومنها الكذب
في كلام النبوة ففيها منه وختم الكذب ويجتنب في الكلام عدة
اشياء المراء والجدال فانه مفتاح الضلال والعداوة ومنها الهجو
وهو ما ينفر قلب الرجل عن اخيه المسلم فان ذلك يخرق ستر الله
بينهما ومنها الغيبة وهو ان يذكر الرجل اخاه بما يكره بتصريح بيان
او كناية او اشارة او يحث احدا على ذكر معايبه او يتعجب ممن يغتاب
انسانا ليزداد جرأة على عرض اخيه فالغيبة اشد من الزنا وانها
تاكل الحسنات ولا يستمع الى المغتاب فان المستمع شريك المغتاب
في الاثم الا ان يذكر الفاجر بما فيه ليحذره الناس وعند التظلم
والاستعانة او فاجرا معلنا لا يأنف عن سماع مثالبه وكفارة
الاغتياب الاستغفار للمغتاب ومنها النميمة وهو ان ينهي
سر احد الى من يكره سماعه وفي الحديث النمام لا يدخل الجنة وكفى
به وعيدا وقيل من نم اليك نم عنك فلا تامن ذلك وفي الحديث
لا يسعى بين الناس الا ولد بغي وفي فيه شيء ومنها ذكر القبيح
والشتم كما قال عيسى عم لخنزير مر به السلام فقيل له في ذلك فقال
اكره ان اعود لساني الشر ومر عم بكلب ميت في جماعة
فذكروا من مقابحه شيئا فقال ما احسن بياض اسنانه وكان بلغه

اعلم ان الغيبة اثم عظيم وذنب كبير لا رخصة فيها الا اذا تعلق به غرض صحيح وقد ضبط الامام سبعة
امور اشار الى اربعة منها بقوله الا ان يذكر الفاجر بما فيه ليحذره جد علم الناس ويتخلصوا من شره
لا لغيره من الحظوظ النفسية قال م اتدعون ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس ومنه
ذكر المبتدع والفاسق خوفا من تعدي بدعته وفسقه الى غيره من حسد فان الحسد يكون باعثا على الذكر ويلبس الشيطان
ذلك باظهار الشفقة على الخلق ومنه ذكر عيب المشتري اسرقة كان او غيرها في العبد والحيوان ومنه طعن المزكي في الشاهد
والمستشار في التزويج وايداع الامانة يذكره اشارة او صراحة بحسب فهم المستشير واشار الى الخامس بقوله
وعند التظلم من خصم الى القاضي او الى ولي الامر ومنهم الى السلطان اذا لم يمكن استيفاء حقه الا به قال صلعم ان لصاحب
الحق مقالا واشار الى الثالث بقوله والاستغاثة طلب الغوث على دفع الظلم او تغيير المنكر ممن يقدر عليهما وصححه
بعض الشارحين بالعين المهملة والنون واو والفاصلة اي او الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى منهاج الصواب
مثل بعض من خطاب رض ان ابا جندل قد عاقر الخمر بالشام فكتب عمر رض اليه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب الآية واشار الى الرابع بقوله او يذكر فاجرا فاسقا مائلا
عن الحق معلنا مظهرا فسقه بحيث لا يانف عن سماع مثالبه جمع مثلبة بفتح اللام وهي العيب اي لا يستنكف
فلا غيبة لهؤلاء ولمن يعمل عملهم والبحث مستقصى في الاحياء قال صلعم من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له وكانوا
يقولون ثلثة لا غيبة لهم الامام الجائر والمبتدع والمجاهر بفسقه وقال عم ليس لفاجر حرمة اراد من المجاهر ذو
المستتر لكن مهما ذكره بما ظهر منه وان ذكره بما خفي على غيره فهو ايضا غيبة فاعلم ذلك والخامس
التعريف بلقبه كالاعمش والاعرج والاحمق لضرورة التعريف وقد فعله العلماء في رواياتهم ولانه صار بحيث لا يكرهه صاحبه
او علمه بعد ان صار مشهورا به نعم لو وجد معدلا وامكنه التعريف بعبارة اخرى فهو اولى والسادس الاستفتاء
كان يقول للمستفتي ظلمني ابي او اخي او زوجي او فلان فكيف طريقي في الخلاص والاولى التعريض بان يقول ما قولك
المفتي في رجل ظلمه ابوه او اخوه او زوجه او فلان ولكن التعيين مباح بهذا العذر هل ولعل المصنف لم يذكره قسما
براسه لامكان درجه في التظلم او في الاستغاثة نظرا الى طلب الغوث استغاثة به جامع الشروح ملخصا
وكفارة الاغتياب الاستغفار لنفسه وللمغتاب اسم مفعول يعني قبل القيام عن المجلس روى عن سهل بن ساعدي
قال صلعم اذا ذكر احدكم اخاه بالسوء فليستغفر الله له انه كفارته الا ان يقول اللهم اغفر لي ولمن اغتبته
او اللهم اغفر له وارحمه وتجاوز عنه واصلح ما بيننا فهو كفارة لذنوبه وقربه ورفع درجته يا ارحم الراحمين هذا اذا لم يمكن
الاستحلال منه قال مجاهد كفارة اكلك لحم اخيك ان تثني عليه وتدعو له بالخير فاذا بلغه فعليه ان يستحل منه قال
صاحب الروضة سالت ابا محمد رح يسقط التوبة قبل الوصول قال نعم لانه انما يصير ذنبا اذا بلغ اليه فاقلبت
فان بلغه بعد التوبة لا تبطل توبته بل يعفو الله لهما جميعا المغتاب بالتوبة والمغتاب عنه بما لحقه من المشقة انتهى ملخصا
قال الامام في الاحياء بعدما نقل ما يحصل في الغيبة والاصح انه لا بد من الاستحلال والاعتذار ان قدر عليه وان كان غائبا
او ميتا يكثر الاستغفار والدعاء له والمكثر من الحسنات وسبيل المعتذر ان يبالغ في الثناء عليه والتودد
اليه ويلازم ذلك حتى يطيب قلبه وان لم يطب كان اعتذاره وتودده حسنة يحوسب له مقابل سيئة الغيبة
في الآخرة انتهى جامع الشروح ملخصا

اي انسانا او حيوانا او جمادا اما الانسان فلما سنذكره المصنف رحمه واما الحيوان فلما روي بينما رسول الله صلعم في بعض اسفاره اذا امراة من الانصار على ناقة لها فضجرت منها فلعنتها فقال عم خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال فكاني انظر الى تلك الناقة تمشي في الناس لا يعرض لها احد واما الجماد فلما روي عن ابي الدرداء رض قال ان العبد اذا لعن الارض قالت الارض لعن الله اعصانا لله وما روي عنه عم اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله من عصى ربه فيجوز ان يكون الكلام للاحياء

وفي الاحياء قال بعضهم لعن المؤمن بعدل قتله وعن ابي قتادة رض كان يقال من لعن المؤمن فهو مثل ان يقتله وقد عد بعضهم الدعاء بالشر حتى على الظالم كقوله لا صحح الله جسمه ولا سلمه الله وما يجري مجراه

شيئا من خلق الله تعالى ولا يتعود اللعنة فان لعن المؤمن كقتله

واللعان لا يكون شفيعا ولا شهيدا في الحشر وربما ترتد اللعنة

على اللاعن وربما يلعن شيئا من ماله فينزع البركة عنه ولا يلعن

من ركب خطيئة ولا من اتى حدا من حدود الله تعالى ولكن يستغفر الله

له فان لعن شيئا من خلق الله تعالى يتداركه ذلك بان يدعو له با

لرحمة والخير فيقول اللهم اجعلها له قربة ورحمة وكان ابن عمر

رضي الله عنهما لا يلعن مملوكا الا اعتقه ولا يرمي رجلا بالكفر

ولا فسق فان ذلك يرتد عليه ان كان المرمي بريئا ويحبس الرامي

في طينة الخبال ولا يقذف ولد الصلبه فيكتب عليه من الذنب

بعدد النجوم والاوراق والرمال ولا يعيب رجلا عند عدوه

ليؤكله طعمة او يكسوه كسوة فان طعامه ولباسه ذلك من

النار ولا يعير انسانا بذنب وفي الحديث من عير اخاه بذنب

قد تاب منه لم يمت حتى يعمله ولا يكثر الحلف بالله فانه تعريض

اسم الله للتهاون واما اليمين الفاجرة فانها تدع الديار بلاقع

من اهلها وقد عدها رسول الله عم من الكبائر التي لا كفارة فيها

وفي الحديث لا يحلف احد وان كان مثل جناح بعوضة الا كانت

نكتة في قلبه ولا يتالى على الله بشيء كان يقول والله ليفعلن

الله كذا ولو اقسم ولي الله فابره الله فذاك من كرامته فلا يجتري احد

على مثل ذلك اغترارا ومن اراد ان يحلف صادقا فليحلف بالله او ليصمت

فان الحلف بغير الله تعالى من الشرك الخفي ولا تحلف بالبينة ولا بالحيوة

احد ولا بالكعبة ولا بالبراءة من الاسلام فمن فعل ذلك صادقا

لن يرجع الى الاسلام سالما وان كان كاذبا خيف عليه الكفر و

ان حلف على شيء ورأى غيره خيرا اتى بما هو الخير وكفر يمينه ولا

يتكلم رجل بكلام حتى يختمره في صدره ويقيم اوده ويأخذ

صفوه ويدع كدره ولا يتكلم بما لا يعنيه فان ذلك ينقص من

عقله وربما يصير وبالا عليه ويجتنب الشعر الا قليلا من كلام منظوم

في الحكمة او في نصرة الاسلام او الثناء على الله تعالى فان النبي صلى

الله عليه وسلم كان يغير من سننه فيقول ستبدي لك الايام

ما كنت جاهلا ويأتيك من لم تزود بالاخبار وربما كان ينشد من

الارجيز مثل قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ويجتنب

القصص وهو حكايات الاولين من نقرة بثوبها ولا اعتبار ولا نفع

بها فذكر هذه القصص بدعة حدثت ايام الفتنة ولا يمدح احدا

في وجهه فقد قيل المدح ذبح ولا يمدح فاسقا ففي الحديث اذا

مدح الفاسق غضب الرب جل جلاله واهتز العرش وكان النبي

ينهونه مدحه ويقول انا عبد الله اجوه واخافه فلا تطروني كما اطرت
النصارى عيسى عليه السلام فان مدحه انسان في وجهه فليقل
اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا
تؤاخذني بما يقولون فانك تعلم وهم لا يعلمون ويجتنب كثرة
المزاح فانها تسقط المهابة وتعقب الافتضاح ولا باس بالمزاح
الصافي عن اللغو كقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل احملك على
ولد الناقة اي على بعير وقال لعجوز لا تدخل الجنة عجوز و
اراد بها تعود بكرا وقال يوما لانس بن مالك رضي يا ذا الاذنين
وكان ابن عباس رضي الله عنه ما يقول لمن عنده اذا انس فيهم
سآمة احمضوا اي خذوا في ملح الكلام وقال علي رضي الله عنه اجمّوا
هذه القلوب فانها تمل كما تمل الابدان وقال ابن عيينة رضي
الله عنه المزاح سنة لكن الشان فيمن يحسنه ويضعه مواضعه و
يرعي دقايق الادب في كلامه كما قال رجل عند النبي صلى الله عليه
وسلم من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى
قال قل ومن يعص الله ورسوله وسال الصديق رضي الله عنه رجلا
عن شيء فقال لا عافاك الله قال رض قل عافاك الله لا وفي الحديث
ولا يقول الرجل ما شاء الله وشاء فلان فليقل ما شاء الله وحده

ولا يقول

ولا يقول ما في الناس من شر ما دام فلان فيهم ولا يقول للميت مات
انه شر مفقود الا ان يكون مشركا او قاتل نفس بغير نفس او عاقا
لوالديه ولا يقول لرجل انه خير مفقود فان ذلك هو النبي عليه
السلام ولا يقول لرجل ليس لاهلك بعدك خلف ولا يزال الاهلك
في خير ما دمت فيهم او الناس في خير ما بقي فيهم فلان ولا يقول
الرجل اعوذ بالله وبك ولا يسب الدهر عند نزول بلاء ومكروه
فان منزل البلاء ومقلب الاحوال هو الله تعالى ولا يقول لاحد
في الدعاء اطال الله بقاءك فانه تحية المشركين وكانوا يقولون
عش الف عام وقيل من قال لظالم ذلك فقد رضي بان يعصي الله
في الارض ويجتنب في كلامه ما يوهم سوءا او ما يتشأم به كان
يسمي قوس السماء قوس قزح فان قزح شيطان ويقول
للسبحة السابحة وللعنب الكرم بل حدائق الاعناب ولا يقول
خبثت نفسي اي تغيرت طبعي ومر عمر رضي الله عنه على قوم اوقدوا
نارا فقال السلام عليكم يا اهل الضوء وقال النبي صلعم يا ابا بكر
انا اكبر منك او انت قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه انت خير
مني واكبر وانا اقدم سنا وكان عمر بن عبد العزيز يسمي الروث
نبيلا والسنة في الاستماع ان يجي الرجل فهمه وذهنه الكلام

المحدث وينصت له فان الله تعالى وعد الرحمة للمنصت عند

القراءة قال الله تعالى وانصتوا لعلكم ترحمون وقال الله تعالى

او القى السمع وهو شهيد اي حاضر القلب **ومن السنة سكون**

الاطراف وغض البصر وعقد القلب على العمل به والقيام بحقه

في فعل ذلك وفي التعلم به وايفاء حقه ومن سنته ان لا يبحث عما

يسمع حتى ياتي القائل على تمامه فان بقيت له شبهة فلا باس با

لبحث عنه وترك البحث والسؤال اقرب الى التوقير كان الصحابة

رضي الله عنهم لا يبحثون عن شيء حتى يجيء الاعرابي الجافي من اهل

البادية فيسال فيقتبسون عند ذلك ما يحتاجون اليه فان تجرى

على السؤال فلا يسال الا عن اهم الامور دون الغريب والفضول

كما سال جبرئيل عم عن معالم الدين ويجثو السائل على ركبتيه كما

كان بعض الصحابة رضي الله عنهم يجثو عند السؤال ويقول فداك

ابي وامي يا رسول الله ما كذا وما كذا والاولى ان يستاذن للجلوس

والاقتراب من الكبراء ثم يستاذن للسؤال ايضا كما فعل جبرئيل

عم ويخفض صوته في مخاطبة الكبار فان الصديق رضي الله عنه

بعد نزول قول الله عز وجل ولا تجهروا له بالقول كان يكلم النبي عم

كاخي السرار فان استفهمه الاستاذ شيئا امتحانا فجوابه ما كان

يرد الصحابة على النبي صلعم الله ورسوله اعلم اذا علموا ذلك ولم يعلموا

ولا يغضب العالم على السائل وان تشدد في المسئلة فان الاعرابي

حلف النبي صلعم على شرايع الاسلام وكان عم يحلف له ويكتم

الحديث الذي حدثه اخوه امانة ولا يفشيها لغيره الا باذنه

واذا حدث باذنه اداه على حسن وجه واختار اجود ما

سمع ولا يسيء الظن بكلام احد ما وجد له في الخير محملا ولا

يكثر الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه والضحك من

غير عجب جنون وتشميت العاطس من حقوق الاسلام فعلى من

سمع العاطس ان يشمته فيقول الحمد لله يرحمك الله وان

كان دون العاطس يقول يرحمك وفي الحديث ان العاطس انما

يستحق التشميت اذا حمد الله عند عطسته واذا شمته صاحبه

فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وقال عمر رضي الله عنه للعاطس

يرحمك الله ان حمدت الله وفي الحديث من عطس ثلاث عطسات

متواليات كان الايمان ثابتا في قلبه ويشمت العاطس مرتين

فاذا عطس الثالثة فليقل انك مزكوم وفي الحديث اذا زاد

العاطس على ثلاث فان شئت فشمته وان شئت فلا وفي الحديث

كان اليهود يتعاطسون عند النبي عم فقال لهم يهديكم الله ويصلح بالكم

وقد عطس النبي عم فقال اليهودي يرحمك الله فقال النبي صلعم
هداك الله فاسلم اليهودي وينكس رأسه عند العطاس ويخمر
وجهه ويخفض صوته فان التصرخ بالعطاس حمق وفي الحديث
العطسة عند الحديث شاهد عدل ولا يقول العاطس اب او
اشهب فانه اسم للشيطان **فصل في سنن النوم و**
ادابه ومن السنة ان يكون الفراش خشنا كما مر في بابه
وان يتوضأ عند نومه ثم ينام طاهرا ومن بات طاهرا بات
عابدا وعرج بروحه الى السماء واذن لها بالسجود والا فلا
وكانت رؤياه صادقة ويستاك عند النوم وبعد الانتباه
وينام مستقبل القبلة على شقه الايمن على هيئته من يرى انه
مقبوض ويتوسد كفه اليمنى تحت خده ويذكر الله تعالى حتى
يذهب به النوم وينفض فراشه بداخلة ازاره ويوصي عند نومه
كما يوصي عند موته فلعله لا يبعث من نومته ويتحلل من الناس
ويتوب عما اقترف من ظلم وخيانة وحسد ويقرأ شيئا
من القرآن كل ليلة ولو ثلاث آيات ولا يفتر من التسبيح والتهليل
والتحميد حتى يغلبه عينه فان العبد يبعث على ما بات
عليه والميت على ما مات عليه ويقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين

وينفث بهما في كفيه ويمسح بهما رأسه ووجهه وساير جسده و
قال بعض الكبراء من كانت له حاجة مهمة فتوضأ عند نومه ونام
على فراش طاهر ثم قرأ سورة الاخلاص والشمس والليل والتين
يبدأ كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم يفعل ذلك سبع ليال قضى
الله تعالى حاجته ولقي في منامه وجاءه في الاولى والثانية او
الخامسة ويتوضأ وضوءه للصلوة ويقول في آخر ما يتكلم به رب
قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم اني اسلمت نفسي اليك
ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري
اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم
امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فاذا
اراد ان يرى جمال النبوة في منامه فليكثر الصلوة عليه و
ليتعاهد هذا الدعاء اللهم رب البلد الحرام والشهر الحرام و
الحل والحرام والركن والمقام اقرأ على روح محمد منا السلام
ومن السنة ان لا يذكر شيئا من امور الدنيا بعد العشاء الاخرة
الا ان يكون امرا مهما في الدين فلا بأس على من يسمر به فان
استيقظ في الليل فليقل لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا

الا الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ثم يدعو الله تعالى بالرحمة والمغفرة فانه يستجاب له البتة فان

توضأ وصلى قبلت صلوته ولا ينام الرجل في بيت وحده ولا

على اسكفة الباب ولا ينام وفي يده غمر ولا على سطح غير محوط

فمن فعل ذلك فاصابه بلاء فلا يلومن الا نفسه ويقوم من منامه

قبل الصبح فان الارض تشتكي الى الله من غسل الزاني ودم

حرام يسفك عليها ونومة عالم بعد الصبح وفي الحديث الصبحة

تمنع الرزق ويستيقظ ذاكرا الله بقلبه ويتوضأ ويصلي على

فوده ليكون طيب النفس سائر يومه ويجعل من عزمه التقوى

والتورع عما حرم الله عليه ويستفتح بالخير نهاره ويختم

بالخير اعماله ولا ينوي ظلم احد من عباد الله واول ما يبدأ به

من الذكر اصبحنا واصبح الملك لله والعظمة والكبرياء والخلق و

الامر والليل والنهار وما سكن فيهما كله لله وحده لا شريك

له اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد

صلعم وملة ابينا ابرهيم حنيفا اللهم اجعل اول هذا اليوم

لنا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا برحمتك يا ارحم

الرحمين وليخطر بباله انه بعث من قبره للحساب والجزاء فان

حال النائم

حال النائم كحال الميت والانتباه كالانبعاث بعد الموت فليعتبر

بد لعله لا ينهمك في محارم الله والقيلولة سنة لمن اراد قيام

الليل ووقتها نصف النهار حين تقرب الشمس الزوال وفي الحديث

النوم في اول النهار حمق وفي وسطه خلق وفي اخره خرق ولا

ينام بعد العصر وكان النبي صلعم اذا اراد قيام الليل نام نومة

قبيل الصبح فينصب ساعده نصبا ويعدها الى الارض ويضع

رأسه على كفه ساعة لطيفة ثم يخرج الى الصلوة ومن سنة

الابرار التهجد وهو ان يقوم في جوف الليل ويتوضأ ويصلي

متطوعا ثم يفعل ذلك مرارا والسنة لمن يرى في منامه

شيئا ان يقصه على عالم او ناصح ولا يقصه على جاهل ولا امرأة

وفي الحديث الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت

فليستغفر ويتوقعها بعد العبارة ولا يقص بكل ما يرى من الاحلام

فبتولع به الشيطان فان رأى ما يكرهه فليبصق عن يساره و

ليتفل ثلثا ثم ليتعوذ بالله من شر ما يرى ثلثا وليتحول عن

جنبه ذلك ثم ليقم وليصل ركعتين ويتصدق بشيء

فان الله تعالى يعرف عنه شرها ويقص الرؤيا على وجهها

لا يكذب فيها شيئا فلعله يزيد فيه ما يكره تأويله فيقع على ما

عبّره العالم كما قضى لصاحب يوسف عليه السلام وفي الحديث
الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزء
من النبوة وفي الحديث أصدق الرؤيا ما كان بالأسحار وفي
الحديث أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا وقال أهل التأويل
أصدق الزمان لوقوع التأويل وقت انفتاح الأنوار وينع
الثمار وذلك عند تقارب الليل وإن كانت هائلة فليقل خيرا
تلقاه وشرا توقاه وخيرا لنا وشرا لأعدائنا فإن امرأة قالت
لرسول الله صلعم رأيت كأن جائزة بيتي انكسرت فقال صلعم خيرا
إن شاء الله يرد الله عليك غائبك فكان كذلك وقصت مثل
ذلك على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقالا يموت زوجك فكان
كذلك ويصدق رؤية النبي صلعم في منامه فإنه حق ولا ينكره
إلا مبتدع وفي الحديث من رآني في المنام فقد رآني فإن
الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة وقال من رآني في المنام
فسيراني في اليقظة أي يراني على الصفة التي عرفني
بها وأحسن حالا وهيئة والوجه الصالح لرفع المنامات
الهائلة ما قال ابن سيرين رحمه الله اتق الله في اليقظة
ولا تبال ما رأيت في المنام

فصل في سنن السفر وآدابه

في الحديث سافروا تصحوا وتغنموا وروي وترزقوا وقيل تصح أبدانكم
بالحركة وأديانكم بالاعتبار وتغنموا بالفضل وفي الحديث عليكم
بالسفر فإن المسافر في عون الله راكبا كان أو ماشيا وهذا
لمن يسافر لله في طلب علم ورياضة نفس وفرار من الفتنة كما
قال الحديث من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبرا استوجب
الجنة وكان رفيق إبراهيم عم ونبينا محمد صلعم أما سنته
فأن يختار الخروج يوم الاثنين والخميس وعن علي رضي الله
عنه أنه كان يكره السفر والنكاح في محاق الشهر وإذا كان
القمر في العقرب ويخرج في أول النهار ففي الغدو بركة ونجاح
وفي الحديث إذا أراد أحدكم السفر فليصل ركعتين في بيته فإذا
رجع فليصل ركعتين ويقول حين يخرج بسم الله آمنت بالله
واعتصمت بالله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال اللهم أنت الصاحب في السفر
والخليفة في الأهل اللهم اطو لنا الأرض وهون علينا السفر
اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير أينما توجهت
ويقرأ بعده النور الحسنى ولما قل يا أيها الكافرون وسورة

التفسير سورة الاخلاص والمعوذتين يفتتح كل سورة ببسم
الله الرحمن الرحيم ومن السنة ان يودع اخوانه فان الله يزيده بدعائهم
خيرا ويقول لاهله استودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه و
يقول الرجل لمسافره استودع الله دينك وامانتك وخواتيم
عملك زودك الله التقوى ووجهك للخير اينما توجهت ويحمل
المسافر معه عدة لنشيا القارورة للدهن والمشط والمدرى
والمكحلة والسواك والمقراض والمرآة والقوس والسيف و
السكين والعمامة والحذاء والاشفى والمخرزة والمسلة والابرة
والخيوط ويحمل من الادوية ما يستفتح به هو وغيره ويعوذ نفسه
من المخاوف بسورة الاخلاص يقرؤها في كل منزل احدى عشرة
مرة ويقرأ آية الكرسي مرة وما قدروا الله حق قدره
وكان النبي صلعم اذا خاف العدو قال اللهم انا نجعلك في
نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ويذكر اسم الله عند ركوب
الدابة والنزول عنها فمن نسي الله عند الركوب ردفه الشيطان
وقال له تغنه فان لم يحسن الغنا قال له تمنه فيقول بسم
الله فاذا استوى يقول الحمد لله واذا سارت الدابة يقول
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا

لمنقلبون

لمنقلبون ولا يحمل على الدابة فوق طاقتها ولا يردف ثلثا على دابة
فان المقدم ملعون ولا يتخذ الدابة كرسيا ولا منبر الحديث
او انتظار من يريد ينزل فان الله تعالى خلقها للحمل والركوب لا لغير
واذا عثرت الدابة لا يقول تعس الشيطان فانه يتعاظم ويقول
صرعته بقوتي وليقل بسم الله فانه يتصاغر حتى يكون اصغر
من الذباب ويتعوذ بالله تعالى من شره ويقول لا حول ولا
قوة الا بالله وفي الحديث صاحب الدابة احق بصدرها فلا يتقدم
على دابته احد الا باذنه ولا باس بتعاقب اثنين او ثلثة في ركوب
دابة ويطلب لسفره رفيقا صالحا فقد قيل الرفيق قبل الطريق
وقيل خير الرفقاء اربعة واذا اجتمع للسفر امروا واحدا
عالما عاقلا ثم لا يخالفونه في امره ويستحب لهم ان يجمعوا طعامهم
عند واحد فان ذلك اطيب لنفوسهم واحسن لاخلاقهم وفي الحديث
صاحب الدابة القطوف امير على الركب ويسير على قدم ضعيفهم
وكان النبي صلعم ربما يتخلف في السير عن الرفقة فيزجي الضعيف
ويدعو لهم ويتولى خدمة رفقائه بما استطاع من بذل الزاد و
فضل الظهر والاعانة عند الحمل والركوب والنزول ويحمل الكد
على ملاذ الارض اي في الخصب والعشب واذا كانت الارض مخصبة

منه الرفق والمرحمة على المركوب
والاول ظاهر والثاني ليصل الى العلف في اثناء سيرها قبل ان
يضعف ويدل على الكل قوله عليه السلام اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل
حقها اي حظها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها

يقصد في السير واذا كانت مجدبة اجدّ واسرع فان ذلك من
الرفق والمرحمة ويعامل اخوانه بحسن الخلق والمزاح في غير
معصية الله تعالى ويكثر استشارة الرفقاء في امر السفر ويكثر
التبسم في وجوههم ولا يمنع عنهم فضل مائه وقوته وما
عنده ويوافقهم ويؤاتيهم في كل مباح ويجيب دعاءهم ولا يخالف
صفيتهم ولا يقول لسائل الا ان كبروا في الطريق نزلوا وتوابروا
فان رأوا شخصا واحدا لم يسألوه عن الطريق ولا يسترشدون
فربما يكون عينا للصوص وهو الشيطان الذي حيرهم ولا يؤخرون
صلوة حضرت عن اول وقتها بل يقضونها ويستريحون منها
فانها ذكر الله ويصلونها في جماعة ولو على طرف زج ولا
ينام احد على الدابة فان ذلك سريع في دبرها واذا نزل عنها
بدأ بعلفها قبل طعامه ويخبر في الارض لنزوله اليها واكثرها
واكثرها عشاء ويصلي ركعتين قبل ان يقعد ليذهب كلاله و
يقول اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين اعوذ بالله
من الاسد والاسود ومن شر والد وما ولد اعوذ بكلمات الله التامات
كلها من شر ما خلق ولا يتناول من الطعام فانه من جلابل ابابيله
تعالى فعل ذلك فيحي الجنة بقدر ذلك ولا نسافر وحده ثلثة

ايام

ايام فصاعدا الا مع ذي رحم محرم منها وفي بعض الحديث مسيرة
يوم وليلة واذا اشتبه الطريق على الرفقة ففي الحديث اذا اختلف
عليكم الطريق فعليكم ... حتى يطعم محتاجا ويقرأ كتاب الله تعالى
ما دام راكبا ويسبح الله ما دام عاملا ويكثر الدعاء ما دام خاليا واذا
اراد الارتحال ودع منزله بركعتين ويسلم على اهل تلك البقعة
فان لكل بقعة اهلا من الملائكة ولا يسير الرفقة من اول الليل
فان فيه خطرا من الجن بل يعرسون ويدلجون عند نصف الليل
ولا يرفعون اصواتهم في سيرهم فانه يؤذن اللصوص والسباع
بمكانهم ومن السنة ان يكثر التكبير على كل شرف والتسبيح في كل غور
منخفض وفي الحديث من كبر على ساحل البحر تكبيرة واحدة عند
غروب الشمس رافعا صوته كتب الله له بكل قطرة حسنة ويقول
عند ركوب السفينة بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور
رحيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم
القيمة والسموت مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
ولا يعرسون على ظهر الطريق فانه مأوى الحيات ومدرج السباع
وينزل القوم جملة في مكان وينضم بعضهم الى بعض حتى لو بسط
عليهم ثوب لعمهم ويقول عند دخول الليل يا ارض ربي وربك

اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما دب عليك ومن شر
كل اسد واسود وحية وعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر
والد وما ولد ولا يفرق من سواد يتراءى له بالليل فانه يفرق
من الانسان اشد من فرقه منه قال مجاهد اذا رايت سوادا من
الليل فلا تكن اجبن السوادين فانه يفرق منك اشد ما تفرق
منه ولا يصحب الرفقة فيها جرس ولا شاعر ولا ساحر ولا
كاهن ولا منجم ولا جلالة النعم ولا يضم اليه ضالة وفي الحديث
لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب وجرس وفي الحديث الجرس من
مزامير الشياطين ويكره السفر في طلب المال فانه مكروه وانه
من شدة الحرص على الدنيا قال مجاهد يكره ركوب البحر الا في غزو او
حج او عمرة ويستحب لراكب البحر ان يحج بصره فيه فانه من دلائل
ايات الله من فعل ذلك فسبح له في الجنة بقدر ذلك ولا تسافر
امرأة ثلثة ايام فصاعدا الا مع ذي رحم محرم منها وفي
بعض الحديث مسيرة يوم وليلة واذا اشتبه الطريق على الرفقة
ففي الحديث اذا اختلف عليكم الطريق فعليكم بذات اليمين فان
عليها ملكا يسمى هاديا واذا اعيى القوم فسبيلهم النسلان وهو
العدو الشديد فانه يذهب البهر ويقطع البعد وفي الحديث

انه صلعم كان اذا صلى الفجر في سفر اخذ بعقود راحلته ثم يمشي هنيئة
سريعا ولا يدخل بلدا ليس فيها سلطان ولا سائس ولا ياتي ارضا
فيها الطاعون او عذاب او فتنة ويقع ذلك بارض لا يخرج
منها فرارا عنه واذا دخل قرية او بلدة فليقل اللهم انا نسئلك
من خير هذه القرية وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها
وشر ما فيها ويستحب ان ياكل من كل ارض ياتيها اي من
ثومها وبصلها وبقولها فلا يضره ماؤها ووباؤها ويعجل الاوبة
الى اهله بعد قضاء حاجته فان السفر قطعة من النار ويهدي
لاهله شيئا من سفره ولو حجرا ولا يدخل على اهله ليلا لئلا يعثر
على مكروه ويطلع على امر شنيع ولتتهيا له المرأة فتمتشط
وتستحد وقد طرق رجلان في عهد النبي صلعم فوجد كل واحد
مع امرأته رجلا ويستحب للمسافر ان يدخل على اهله غدوة وعشية
ويبدا بالمسجد فيدخله ويصلي فيه والاولى ان يدخل وقت
الضحى ويكثر التكبير عند الرجوع الى اهله فاذا دخل بلده قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير آئبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
وكان صلعم اذا قدم من سفر قدم اليه صبيان اهل بيته فيتلطف

بهم وربما يردف بعضهم بعضا وكان اذا قدم المدينة نحر جزورا
او بقرة فاستحب المشايخ ذلك لمن استقر به الوطن بعد السفر

فصل في آداب الصحبة والمعاشرة معاشرة الخلق بالنصح

والشفقة سنة وهي افضل من التحلي بنوافل القرب وصعب
تحملها وعظم اجر من قام بحقها وسلم من آفاتها وحقوقها كثيرة
فمنها ان يخالطهم بظاهره ويزايلهم بقلبه ودينه و
يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير وينصح لهم في ظاهر الامر و
باطنه فان النصيحة عماد الدين ويميط الاذى عن ظاهرهم وعامهم
بالموعظة والزجر ويعاملهم بالرحمة والشفقة ولا يذكر احدا
بما يكره فان ملكا وكل بالعبد يرد على القائل ما يقول لصاحبه
ولا يستشير بمكروه احد من الناس كائنا من كان ويتودد الى
الناس بالاحسان الى برهم وفاجرهم والى من هو اهل والى من هو ليس
باهل ومنها ان يحتمل الاذى عنهم ويجعل من شتمه وجفاه
او آذاه في حل منه ولا يطمع في السلامة من اذاهم فانه محال فان
الله تعالى لم يقطع لسان الخلق عن نفسه فانى يسلم خلق من مثله
ويحتمل مؤن الناس طوعا ليعين الله عليه ويقوم بحوائجهم
كلها ويسعى في امورهم ففي الحديث من سعى في حاجة لاخيه المسلم

من قضى لاخيه المسلم حاجة كان له مثل اجر من خدم الله عمره

لله تعالى فيها رضى وله فيها صلاح فكانما خدم الله الف سنة
لم يقع في معصية طرفة عين وييسر على المعسر وينفس عن
المكروب ويفرج غم المغموم فان الله تعالى في عون العبد ما دام
العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث ان من موجبات المغفرة ادخال
السرور على اخيك المسلم ويتشفع للجاني الى المجني عليه ويسعى
في اصلاح ذات البين ولو بزيادة كلمة فانه من افضل الصدقة
ويذب عن عرض اخيه المسلم وينصره بظهر الغيب حيث تنتهك
حرمته وفي الحديث احب الناس عند الله تعالى انفعهم للناس
ويعفو عمن ظلمه ويحسن الى من اساء اليه ويصل من قطعه ويعطي
من حرمه ويحسن الظن بهم فان الظن اكذب الحديث ورأى
عيسى عم رجلا يسرق فقال اسرقت قال لا والذي لا اله الا هو
فقال عيسى عم امنت بالله وكذبت عيني ولا يحسد احدا على
ما اتيه الله فيتمنى زواله عنه ويحتال لزواله ويتجافى عن ذنب
السخي وعقوبة ذوي الصحبة والمروة ما لم تكن حدا وفي
الحديث اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وينجز الوعد فان العدة
عطية ودين وخلفا لوعد من النفاق ولا يتبع عورة احد
بل يسترها ولا يعير احدا بما يعلم منه فربما يبتلى بمثله ويطلب

قال الحسن البصري رح يا ابن ادم لم تحسد اخاك فان كان الذي اعطاه الله لكرامته عليه فلم تحسد من اكرمه الله وان
لم يكن غير ذلك فلا ينبغي لك ان تحسد من كان مصيره الى النار

ويحتال لزواله ان لا يحسد احدا ... ويتحمل الاذى عنهم ولا يؤذي كما يؤذيه منهم وبه يظهر جوهر الانسان قال صلعم الخلق كلهم عيال الله
واحبهم الى الله انفعهم لعياله الحديث ... ان يتحمل الاذى منهم ويحسن مع ذلك اليهم وذلك
درجات الصديقين جامع الشروح

لزلة اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم نفسه بالعمى وقلة فقهه
على الوجه الرشيد عنده هذه دأب الصالحين قبلنا ولا يعد
اخاه المؤمن وغيره وعدا حتى يقول عسى ان شاء الله ومن
نيته الوفاء به فاذا وقع الخلف في وعده لم يكن عليه اثم ويقابل
تحكم اخيه المسلم عليه بالقبول والانجاح فقد احتكم رجل على نبينا
صلعم ثمانين ضائنة وراعيها فقال هي لك فدلت امرأة موسى
م على عظام يوسف م وحكمت عليه ان يدخلها شابة وتدخل
معه الجنة ففعل **ومن السنة ان يزهد فيما في ايدي الناس** لكي يحبه
الناس ويكف عن مكافاة العدو وفي الحديث مداراة الناس صدقة
وقال عم امرت بمداراة الناس كما امرت باداء الفرائض ومعنى
المداراة ما قال ابو الدرداء رضه انا لنكشر في وجوه قوم وان
قلوبنا لتقليهم وكذلك يلين له القول ويظهر له بعض التعظيم
دفعا لشره وكان معنى المداراة دفع مضرة العدو وتحسين
المعاملة وقال عيسى م احتملوا من السفيه واحدة كي تربحوا
عشرة ولا يخفف عن عقوبة الظالم بشتمه واذيته والدعاء
عليه ويحلم عن جميع الناس فيما فعلوا به ويملك نفسه عند
الغضب فان ذلك من شأن الاشداء فاذا توقدت نار غضبه

يتوضأ فان كان قائما جلس فان ذهب عنه الغضب والا اضطجع
ويحمل جفاء اخيه المسلم اياه على سوء فعله وتقصيره ويحمل هجرانه
على ذنب احدثه وينزل كل احد منزلته كما يعلم كل واحد على قدر عقله
ويجالس الرجل على قدر دينه وقيل من رفع انسانا فوق قدره
فقد اطغاه وانساه نفسه ومن انزله دون قدره اجترا عداوته
وينصف للناس من نفسه ولا ينتصف كيلا يعد في الظلمة و
يخالق كل صنف بخلقهم من اهل الدنيا والاخرة فان الفاجر
يرضى من الرجل بحسن الخلق ومخالصة المؤمن وحبته ويكرم كريم
كل قوم بما هو اهله وان كان كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم
فانما اكرم ربه تعالى ويتواضع للمتواضعين من الناس ويتكبر على
متكبرهم وحقيقة التواضع ان لا يرى احدا الا ظن انه خير
منه ويكره ان يذكر بالبر والتقوى واخلاق المتواضع المشي
مع العصا والاكل مع الخادم ورفع الاذى عن الطريق و
السلام على الصبيان ومجالسة الفقراء وعقال الشاة للحلب و
ركوب الحمار وحمل السلعة من السوق ولا يستتبع خدام الناس
فقد كان النبي عم لا يطأ عقبه رجلان وكان يسوق اصحابه
ولا يخلو ذلك من فتنة ويوقر الكبراء ويعظم العلماء وينصح

الضعفاء ويعظم ولاد رسول الله عم ويسعى في حوايجهم
ويحبهم بقلبه ولسانه ويقدمه على نفسه في كل شان ويستحيي
من ذي الشيبة المسلم ويوقره لقرب زمانه من عهد النبوة وسبقه
اياه بمعرفة الله تعا وكثرة طاعاته لله تعا وفي الحديث ثلثة
لا يستخف بحقهم الحديث ويترحم على الضعفاء والصغار فيه
في الزيادة باكبر الناس سنا تعظيما له ويبدا في اعطاء شي
باصغرهم سنا لقلة صبره وسرعة جزعه ويؤوي اليتيم
ويرحم المسكين ويرفق بالمملوك ولا يوقر غنيا ولا يتواضع
لدلغناه فيذهب من دينه ثلثاه ولا يحقر مؤمنا لقلة ذات
يده وفي بعض الاثار ملعون من اكرم بالغني واهان بالفقر
وينصر الظالم بمنعه عن الظلم والمظلوم بدفع الظلم عنه ويقبل
الهدية من صاحبها ويكافيه باكثر منها ويرى له فضل الابتداء
والسبق ويشكر نعمته بالدعاء له والثناء عليه وينشر صنيعه
بين الناس ويعود المريض ويشهد الجنازة ويعزي المصاب
وينشد ضالة المؤمن ويتوقى مجالسة الاغنيا والظلمة
من الامراء فانها فتنة وبلاء ويجتنب مجالسة اولاد الملوك
وابناء الاغنيا وطول النظر اليهم فان ذلك فتنة وينظر

الى الاغنيا بعين الرحمة والشفقة ولا يمد عينه اليهم والى
زينتهم فانه يوجب المهانة ولا يلقى اهل الفسق بوجه طلق
ويلقى الكافر والمبتدع بوجه مكفهر ويبغض الفاسق لفسقه
ويكل امره الى الله تعا ولا يدعو عليه ولا يلعنه ويرجو انابته
ولو بعد حين ولا يساعد ظالما في امر ولو في خطوة ولا يقرب
بابا للامير القاسط ولا يمشي اليه بالتسليم عليه ولا يخالطه ينفرد
بديه باد جهنم فصل في سنن المواخاة والموالاة افضل
خصال المؤمن الحب في الله والبغض في الله وانه يوجب كمال الايمان
ومحبة الله وبه ينال المؤمن طعم الايمان وهو من خلص العمل لله
تعا وفي الحديث اكثروا من الاخوان فان ربكم حيي كريم
يستحيي ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيمة وقال اكثروا
من المعارف فان لكل واحد شفاعة يوم القيمة وقال ما احدث
عبد اخا في الله تعا الا احدث الله تعالى له درجة في الجنة
وقال مثل المؤمن كمثل الروحين في جسد ومن السنة ان لا
يواخي الا من يثق بدينه ويعرف صلاحه وتقواه فان
المرء مع من احب وان لم يلحقه بعمله فان الله تعا ربما يحيي
في قلب ولية انسانا فيحبه ويلحقه به وليكن عدة الرفقا

اربعة ولكن كلمتهم وحدة ويخبر من احب من عباد الله تعالى
بمحبته اياه فان القلوب تتعارف وتتشاهد ويسئل حبيبه
عن اسمه واسم ابيه وممن هو فان ذلك يؤكد المحبة ولا يغلو
في الحب والبغض فيكون حبه كلفا وبغضه تلفا ويكون مقتصدا
فيهما وينظر في وجه اخيه المسلم حبا له وشوقا اليه ففي الحديث
نظر المؤمن الى المؤمن عبادة وتبسم الرجل في وجه اخيه المسلم يحط
الخطايا عنهما ويتورع عما يوجب الفرقة بينهما ففي الحديث
ما تحاب اثنان ففرق بينهما الا ذنب يصيبه احدهما و
يتكلف مجالسة الود ففي الحديث ثلث يصفين لك ود اخيك
تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمائه و
يوافق اخاه فيما اباح الشرع فان ذلك خير من الشفقة عليه
ويحمده على حسن نيته وان لم يساعده العمل ويفرح بما
يرى عليه من نعمة ويغتم بما يلقى من كربة وغمة ويسعى في تفريجه
عنه ويستعمل معه بشاشة الوجه ولطف اللسان وسعة القلب
وبسط اليد وكظم الغيظ واسقاط الكبر وملازمة الحرمة
وقبول المعذرة الكاذبة والصادقة ولا يمر عليه الليلة
حتى يلقى اخاه ويتلقاه بود وكرامة ويقول كيف كنت بعدي

فكان اصحاب رسول الله صلعم اذا تلاقوا تعانقوا واذا تفرقوا
تصافحوا وحمدوا الله تعالى واستغفروا الله تعالى عند ذلك
وان التقوا وافترقوا في اليوم مرارا ويرى لاخيه من الحق والفضل
على نفسه اكثر مما يرى له اخوه ويهدي الى اخيه المسلم مما يتيسر له
عن طيبة نفس ويقبل منه ما يهدي اليه وان قل ويكثر ويزداد
له حبا ويكافئه بخير من ذلك ان وجدا ويشكر له ويثني عليه
خيرا ويدعو له ويقول له جزاك الله خيرا فانه بلغني ان الثنا
والدعا مكافأة لكل صنيعة وخير ما يهدي الرجل لاخيه الكلمة
من الحكمة ويؤثره بما يجد من الطعام واللباس اخاه فلقد اهدي
بعض الصحابة رأس شاة لاخر فبعثها ولسبعة ابيات حتى
رجع الى الاول ويتوقى دعا من انعم عليه بالشر عليه فان
دعا المنعم على المنعم عليه مستجاب ويزور اخاه المسلم غبا
ان خاف سامة او كل يوم ان امن ذلك يكتسب في ذلك جزيل
الثواب من الله تعالى فاذا اتى باب اخيه استاذن للدخول
عليه ولا يقوم قبالة الباب من احد ركنيه ولا يتطلع في البيت
من صير الباب ويستاذن ثلثا ويقول في كل مرة السلام
عليكم يا اهل البيت ايدخل فلان ويمكث بعد كل مرة مقدار

ما يفرغ الآكل والمتوضي والمصلي باربع ركعات فان اذن له

والا رجع سالما من الحقد والعداوة ولا عتب لا ستيذان

علي من ارسل اليه صاحب البيت فاذا نودي من البيت من علي الباب

لا يقول انا فانه ليس بجواب بل يقول ايدخل فلان فان قيل لا رجع

سالما **ومن سنة الاسلام** اكرام الزائر والقاء الوسادة تحته

والقيام بخدمته وعلي الزائران لا يرد كرامة المزور عليه فانه

تهاون بحق المسلم وفي الحديث ثلاث لا ترد الوسادة والدهن

واللبن الا ان يتواضع الزائر لله تعالى فيجلس علي الارض

ثم يقول احدهما كيف اصبحت وكيف حالك فيقول له صاحبه

صبحنا او في خير وعافية والحمد لله رب العالمين

ثم اذا استقر بالمكان قدم اليه ما حضر من طعام وشراب

ولا يتكلف له شيئا ليس عنده **ومن السنة ان يتهيأ**

للقاء الاخوان ويتجمل لهم فيلبس من انظف الثياب ويتطيب

ويمتشط ويتوضأ وضوءه للصلوة ويتزين لهم ما استطاع

ثم يخرج اليهم **ومن اداب التألف في الصحبة** والموافقة

حفظ المودة القديمة وحفظ اسرار الاخوان وايثار الاخ

على نفسه بالمال والروح وينفق صحبته لا يستخدمه ولا

يحتشم متى قالوا ما وقع من وقع في بلية الا بصحبة من لا يحتشمه

وقالوا قتلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفر فان الله

تعالى جعل ما بين ذلك في مشيته قال الله تعالى ويغفر ما دون

ذلك لمن يشاء وكانوا اذا ظفروا بمن يصلح للصداقة تمسكوا به

ولم يضيعوه علما بان الصديق الصدوق اعز من الكبريت

الاحمر وكانوا التزموا في المحبة ان يشارك الرجل اخاه في

المكروه والمحبوب بكليته ولا يألون له ويستحقر ما يصنع

اليه ويستعظم ما يصنع اليه اخوه ويوفي له في حيوته وبعد

وفاته ولا يسأل عما فقد بينهم ولا يعوده الي وهذا لك او لفلان

ولا يجري على لسانه كنت لك ولم تكن لي وفعل كذا عسى ان يكون

كذا ولا افعل كذا لعله يكون كذا واذا قال له اخوه قم بنا لا يقول الي

اين واذا سأل من ماله شيئا لا يقول كم تريد واين تصنع به وان

يكون نفسه كنفس واحدة امتزاجا وايتلافا حتى يجد من فيه

لذة ما يأكل اخوه وكانوا يرون ان الرجل اذا قال لاخيه كيف اصبحت

ثم لم يقم بجميع حوائجه فكلامه سخرية واذا قال له مرحبا

وهلا فلم يكن اهتمامه لاهله ونفسه مثل اهتمامه لنفسه فكلا

ذلك رياء ونفاق ولا يعاتب اخاه حتى يجاوز مساويه كما

ولا يقبل قول واش على احد الا ببينة عادلة ولا يحب احدا
ولا يبغضه بقول احد ويتوب ويعتذر اليه مسيئا اليه ولا يسأل
من لقيه في الطريق من اين جئت والى اين تذهب فربما لا يمكنه اخبا
ره ويكره معاملة اخوان الدين في شيء من امور الدنيا كالسفر والبيع
والنكاح

فصل في المجالسة وسنن المجالسة

وآدابها كثيرة منها ان يجالس الاخوان على الوضوء في احسن هيئة وجمل لباس
ومنها ان يقدم الاكبر في السن والافضل في العلم في اشرف
المجالس وفي الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع
المكان لمن يريد الجلوس اليه ولا يجلس بين اثنين ولا يفرق بينهما
الا باذنهما ولا يجلس وسط الحلقة وان لم يوسع له احد في
جنبيه فليجلس في اوسع مكان يجده ولا يقيم احدا من مجلسه
ليجلس فيه فان قام له احد من مجلسه لم يجلس فيه ولا يتصدر
في المجلس بل حيث ينتهي اليه الا ان يقدمه اهل المجلس وصاحب
البيت ولا يجلس بين الظل والشمس فانه مقعد الشيطان و
يجلس الاخوان في مكان واحد متراصين غير متفرقين فان
ذلك من ائتلاف القلوب ويختار للمجالسة فقراء الاسلام
واهل الورع والايمان والعلم ففي الحديث جالس الكبراء وسائل

العلماء

العلماء وخاطب الحكماء ويصاحب ويجالس من يذكر بالله رؤيته
ويزيد في علمه منطقه ويرغب في الآخرة عمله ويحفظ امانة المجلس
وفي الحديث انما يتجالس المتجالسان بامانة الله تعالى فلا يحل لاحدهما
ان يفشي على اخيه ما يكره ولا يفشي سر احد فانه من الخيانة
ولا يتناجى اثنان في المجلس دون الثالث فانه يؤذي المؤمن او
يسيء ويستأذن جليسه للقيام من مجلسه ولا يجلس احد في مجلسه
بعده فاذا عاد فهو احق به ولا يقوم بعضهم لبعض فانه من سنة
الاعاجم **ومن السنة ان يكون المجلس كله ذكرا وموعظة** فانه
كفارة لمجلس السوء قبله ومجلس اللغو حسرة وندامة يوم القيمة و
يخبر الرجل اخاه ويثني عليه بما يرى منه من خير ورشد فانه يزيده
رغبة في الخير ويرفع الاذى من ثوب اخيه ووجهه ويريه ما يأخذه
ثم يطرحه فيقول له اخوه نالت يداك خيرا ويقول خدمك بنوك
وبنو بنيك فيقول له صاحبه ولا اتخذت يداك سوءا ويقول اهل
المجلس عند القيام ثلاثا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك فان ذلك طابع على مجلس الذكر
وكفارة لمجلس اللغو ولا يهجر المسلم اخاه فوق ثلثة ايام و
خيرهما الذي يبدأ بالسلام ولا بأس بان يهجر اخاه بذنب ارتكبه

حتى يعلم انه احدث منه توبة نصوحا **ومن السنة ان يدعو**
الله لاخيه الغائب بالخير والسلامة ويكتب اليه الكتاب مخبرا
بما انتهى اليه حاله بعده واحوال اهاليه واولاده مستخبرا عما هو
فيه من الامور والاطوار ويبدأ في الكتاب بنفسه فيكتب من فلان
بن فلان الى فلان اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي
على رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ويزيد ما شاء ثم يكتب
بما بدا له **ومن السنة ان يترب التراب** على كتابه او يضعه على الارض
ثم يرسله وكانت كتب الصحابة رضي الله عنهم في النصيحة والموعظة
والانذار ومصالح المسلمين وكانت خالية عن اللغو والكذب وزخارف
القول وكانت مقصورة على الوقائع المهمة من امور الدين واعمال المسلمين
كالتعزية والتهنئة والشكر والعتاب والاعتذار والشفاعة
والاستشارة والاستنصار ونحو ذلك وجاء في الحديث تفضيل
اعمال الخير بعضها على بعض وهو قوله عم زر والديك ولو سافرت
في ذلك سنتين وصل رحمك ولو سافرت في ذلك سنة وعد
المسلم ولو على ميل وصل على الجنازة ولو على اربعة اميال **فصل**
في طلب الحوائج قال بعضهم من استغنى بالله تعالى عن الناس
احوجه الله تعالى اليه الخلائق وان احق ما يلزم المؤمن التقي ان يتعفف

في طلب الحوائج الى الناس فانه فتنة عظيمة وبلية جسيمة وهو
اشد من الموت الاحمر للاحرار وفي الحديث من استعف اعفه الله ومن
استغنى اغناه الله تعالى ولقد وصى رسول الله صلعم ثوبان رضي الله عنه
ان لا يسئل احدا فكان تشتد به الفاقة فلا يسئل احدا ادنى شيء
ثم من لا يتعفف في طلب الحاجة فالسنة فيه ان يتوضأ ويصلي ركعتين
ويرفع حاجته الى الله تعالى ثم يخرج يوم الخميس بكرة ويقرأ آخر
سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب
ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله ثم يصلي على نبيه صلعم
ثم يقصد الى الناس ووجوههم ان وجد والا فاكرم الناس نسبا
وحسبا ان وجد والا فاسمح الناس كفا واحسنهم بشرا وارحمهم
قلبا ان قضى له حاجة قضاها بوجه طلق وان ردها ردها بوجه
طلق ثم يسر اليه حاجته ولا يمدحه كاذبا ولا يجاوز الحد في
تعظيمه والتواضع له ولا يرتكب في طلب حاجته شيئا من المعصية
ولا يؤذي فيه مسلما فان رجع بالنجاح حمد الله تعالى وحده لا شريك
له ودعا بالخير لمن تولى قضاءها فان اشكر الله تعالى اشكرهم للناس
وان رجع بالخيبة حمد الله تعالى ولم يذم صاحبه على ذلك ويمضي الى
حاجته رويدا ويغتنم قضاء الحوائج لا فوته فانه يعطى بو...

ما مشي عليه حسنات ويرفع له به درجات ولا ينفق درهما يا نزل

عليه من شدة وعسرة فان وراءه مخرجا منتظرا او فرجا قريبا

فان مع العسر يسرا اذا تضايق امر فانتظر فرجا فاضيق الامر ادناه

الى الفرج والصبر مفتاح الفرج وانتظار الفرج بالصبر عبادة

وفي الحديث ان من عسر عليه امرا وحمل دينا فقال الفتية لا حول ولا

قوة الا بالله العلي العظيم سهل الله ذلك عليه **ومن السنة مشاورة**

ذوي العقول فيما اعترض من المهمات فان لن

يهلك امرء ولا يضل عن سواء السبيل بعد مشورة وكان النبي صلعم

يكثر مشاورة صحابه رضي الله عنهم ويستشير في امر واحد من اهل اللب

والحنكة والذين يشاور رجلا منهم عشرا وان لم يجد ذلك فليرجع

الى امرئه وليشاورها ويخالفها فان في خلافها بركة وخيرا ولا

يشاور بخيلا في انفاق مال ولا جبانا في حرب ولا حسودا في نعمة

ولا اعدا في ضد ما عنده ويقدم على الاستشارة استخارة الله

تعالى فليصل ركعتين ثم يسئل الله تعالى ان ييسره لارشد اموره

ويدع القرعة على مباشرة الامر الذي يريده ويتركه بالتدبير

فان رأى في عاقبته رشدا امضاه والا امسك عنه ويباشره

بالفكر والاناة ويقتصد فيه ولا يغلو لذا استقبل امران

٦٤

ظ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اجتمع الخلائق كلهم جنهم وانسهم على ان يفسروا بسم الله الرحمن الرحيم ويذكروا فضائله اربعة الاف سنة لا يقدرون وقال عليه السلام جميع ما انزل الله على انبيائه من الكتب كلها في القرآن وجميع معاني القرآن في سورة الفاتحة وجميع معاني سورة الفاتحة في بسم الله الرحمن الرحيم ذكره في منهاج المذكرين جامع الشروح

من قال اهل المعرفة هذه الكلمة وسيلة المقربين واعتصام الخائفين ومبسطة المحبين وامتثال العوام لرب العالمين واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الحكمي وكلام استعاذ بالله جعل الله بينه وبين الشيطان ثلثمائة حجاب ما بين كل حجاب كما بين السماء والارض جامع الشروح للفاضل ...

اختار اهونهما وايسرهما فانه ابعد من الخطر والفتنة ويسأل الله

تعالى الخير والعافية وصلاح الدين في كل ما يقول ويفعل ويضمر

ويتعوذ بالله من شر كل امر ويقول بسم الله الرحمن الرحيم

فهو عون على كل خير ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

فان فيها دفع كل بلاء وفتنة فان حصل على مراده قال الحمد

لله الذي بنعمته تتم الصالحات وان لم ينجح قال الحمد لله على كل

حال **فصل في ضيافة الاخوان وسننها** وآداب الضيافة

من سنن الاسلام وفي الحديث الضيف ينزل برزقه ويرحل و

قد غفر لصاحبه وفي الحديث يصلي الملائكة على الرجل ما دامت مائدته

موضوعة وفي الحديث حق الضيف حق واجب على كل مسلم وان

اصبح بفنائه فهو دين عليه ان شاء اقتضاه وان شاء تركه وفي حديث

آخر انما بيت لا يدخله الضيف لا يدخله الملائكة واول من اضاف

الضيف خليل الله تعالى وكان يكنى ابا الضيفان وكان بنى دارا

لها اربعة ابواب الى اطراف الارض وكان يركب في طلب الضيف اميالا

وكان لا يفطر الا مع الضيف **والسنة** ان يأخذ بيد ضيفه ويدخله

المنزل مستبشرا به وينظر اليه بالبشر والبشاشة ويكرمه بما استطاع

من الرفق واللطف وبذل ما يجده ويعرف حق اجابته له وتقلده

منّة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك باحسان ويلاطفه بالكلام و
الخطاب ويعجّل له ما حضر من طعام وشراب ويضعه بين يديه
كما فعل الخليل عم ولا يعدّ كثرة ما يقدّم الي الضيف اسرافا
ولا يقوّم ما ينفق علي الضيف فانه من البخل ويختار للضيف صفي
الطعام وزكاه فيقدّمه في حسن الاواني ولا يتكلف للضيف فوق
طاقته فيبغضه ومن ابغض الضيف ابغضه الله تعا ولا يضيف
الا كل مؤمن تقي ويؤثر الضيف علي نفسه بما عنده وان لم يجد
الا قوت يومه وليلته ويتولي خدمة الاضياف بيده ولا يكله
الي اهل بيته ويبداء في التقديم باعز شيء كان عنده كما فعل الخليل
صلوات الله عليه وسلامه ولا باس بان يكثر الطعام بما هيّا
لهم من الالوان ليختار كل واحد شهوته ويقدّم كل شيء من الطعام و
البوارد والبقول والخضر مهيّاء مصلحا كالخبز المكسور واللحم
المخلّص عن العظام والملح المدقوق والثريد المثرود وليس من
المروة ان يستخدم الضيف ويضع الرغفان و~~~ والسنّة ان يكون
رب البيت اول من يضع يده في الطعام ان تعد فيهم واخر من يرفع
يده ويحثّهم علي الاكل اذا راي منهم توانيا ويري مؤنة الضيف
علي الله تعالا علي نفسه ولا يدعو احدا الي طعام الا لله تعا ويجانب

الربا

الريا والرياء والمباهاة ولا يدخل علي الضيف من لا يوافقه ولا يخص
بضيافته الاغنياء ويحرم الفقراء ولا يدعوهم دار واحدة الاب
دون الابن والاخ اذا كانا كبيرين فان ذلك جفاء ويقدّم
الافضل علما والاكبر سنّا ولا يكرم الضيف بما يخالف السنّة ولا
بما يشق عليه ويحفظ عليه وقت صلوته ما دام عنده ويقدّم
اليه بالليل ما يحتاج اليه من السراج والوقود والسواك والنعل
والوضوء ولا يستاذن الضيف في تقديم شيء اليه فانه من اللوم
ولا يقدم طعاما الا قدم معه ماء واذا قدم الوضوء يبداء بمن علي
الايمن ويبداء بالاصغر منهم وفي الانتهاء يبداء بالاكابر ولا
يغيب عن الاضياف لحظة ولا ينال بعضهم دون بعض ولا ينا
بعضهم دون بعضهم ولا يكثر السكوت عندهم فيثقل عليهم و
خشة ولا يتكلم الا بما ينفعه وينفعهم ولا يغلظ علي خادمه
ولا علي احد من اهل بيته ولا يعبس في وجهه وان قتل له قتيل
ولا يضرب احدا منهم ولا ينهره ولا يعاتب واذا قطع القتا
والبطيخ ذاقه اولا ثم قدمه اليهم واذا احضر الطعام لم يحبسهم
عن تناوله فانه لوم فاذا فرغوا من الطعام اذن لهم بالرجوع
ويشيّعهم الي باب الدار وفي الدخول يسبقهم ومن السنّة ان

يضيف الغريب الفقير ثلاثة ايام فان زاد على ذلك فهو صدقة
ثم يعطيه جائزة يوم وليلة وهو ما يقطع به مسافة يوم و
ليلة ويقول للاضياف حين يفارقهم اكرمتموني جزاكم الله
مني خيرا وفي الحديث ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه
الى باب الدار ويرى تقصيره في ايفاء حقوقهم ولو صب الدنيا عليهم
صبا ولا يمن عليهم ولا يطلب منهم جزاء ولا شكورا ومن حقوق
الاسلام اجابة الدعوة وفي الحديث من لم يجب الدعوة فقد عصى
الله ورسوله فلا يرد احد دعوة غيره ولا يقل له هنيئا فان
الهنيء لاهل الجنة وليقل اطعمنا الله واياكم طيبا ولا يجيب الى
طعام البخيل ففي الحديث طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء ولا
الى طعام صنع رياء وسمعة ولا الى مائدة يدار عليها الخمر او بعد
ولا الى طعام الفاسق وليكن على بال الاجابة الله تعالى بقلبه فينوي
الى الدعوة سرور المؤمن لا الشهوة نفسه ويجلس حيث اجلسه ولا
يغير في بيته شيئا الا ما حرم الله تعالى ولا يسأل عن شيء من
بيته ويغض بصره ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ويخفف مؤنته
عليه ولا يشتهي عليه شيئا الا الملح والماء ولا يعيب طعاما
كما قدم اليه ولا يحقر شيئا وان كان حقيرا خسيسا ولا يرد

اللبن والطيب والوسادة ولا يتأمر على رب البيت ويستأذن
للخروج ولا يستأنس لحديث الا ان يكون رب البيت والا
او نفع ان يأكل في بيته شيئا يحسن مؤاكلته في القوم ولا يضع
يده في الطعام الا باذن المضيف او مشاهدته ولا يناول
احدا شيئا على مائدة غيره ففي الحديث من مشى الى طعام لم
يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج مغيرا ولا يذهب باحد
الى الضيافة الا باذن المضيف ولا يرفع شيئا من المائدة
فانها وضعت للاكل دون الادخار ويمشي الى الضيافة هو
من غير عجلة وشره واذا دعاه اثنان ففي الحديث اذا اجتمع
داعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا احق هذا في الجوار
اذا استوت مرتبتهم والا فاقربهم ودا ومحبة اولى بالاجابة
ويأكل الضيف في الضيافة مثل ما يأكل في بيته فانه الانصاف
او فوق ما يأكل في بيته فانه تفضل منه فان نقص فذلك
خيانة ونفاق **ومن السنة** ان يدعو للمضيف بعد الفراغ فيقول
افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وزارتكم الملا
ئكة وتنزلت عليكم الملائكة بالرحمة **فصل في حقوق**
الجار ان من اهم الامور طلب الجار الصالح وفي الحديث

التمسوا الجار قبل شراء الدار والرفيق قبل الطريق واكرم الجار من سنة

الاسلام وفي الحديث حرمة الجار كحرمة الام وفي بعض الحديث انه

ثم اوجب حق الجار الى اربعين دارا من كل جانب في اكرامه ان يواسيه

مما امكنه ولا يبيت شبعان وجاره طاو ويشركه في الفضل الذي

رزقه الله تعالى ويجتنب اذاه وجفاه وما يكرهه ففي الحديث ما امن

بالله من لا يامن جاره بوايقه ويهدي بجاره ما يجد قل او كثر

وان كان الجار ذميا ولا ينظر في دار جاره بغير اذنه وكان بعض

الكبراء ينفق على اربعين جارا عن يمينه وعلى اربعين جارا عن يساره

وعلى اربعين امامه وعلى اربعين خلفه وكان يبعث اليهم بالكسوة

والاضاحي في الاعياد وكان يقول من اراد ان يتزوج فليعلمني

حتى اصلح من شانه ومن اذى الجار ان يبول الى جدار داره وان يرمي

كلب جاره ويغلق بابه دون حاجته ومن اكرامه ان يلطف و

لده ويغسل وجهه ويدهن راسه ويمسح على راسه مسحة ولا

يحقر ما يهدي اليه جاره ويلقى الجار بوجه طلق ويغترف لديه

من مرقته ويقرضه اذا استقرضه ويعوده اذا مرض ويعينه اذا

استعانه ويعزيه في مصيبته ويهنئه بخير اصابه ويشهد جنازته

ويحفظ في غيبته اهله ومنزله ولا يخونه في اهل بيته ولا يؤذيه

بقتار قدره الا ان يهدي له منها ولا يطول عليه بناءه فيحجز

عنه الريح الا من طيب نفسه ويهدي اليهم فاكهة يشتريها او لا

الا فيدخلها بيته سرا ولا يخرج بها ولده ليغيظ بها ولد جاره

ويرى تقصير نفسه في ايفاء حق الجار واذا باع داره عرضها على

جاره وينظر بها اذا كان غائبا ولا يبيعها اجنبيا الا باذنه و

رضاه ولا يمنع جاره ان يغرز خشبة في جداره ولا يمنع الجار

مرافق بيته نحو الماء والملح والنار والخميرة ويغتنم جوار المسلم

الصالح ففي الحديث ان الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة

الف من جيرانه البلاء ويحتمل من الجار ما لا يحتمل من غيره ويعامله

بما يحب ان يعامل به قال عمر رضي الله عنه اذا احمد الرجل جاره

وذو قرابته ورفيقه فلا تشكوا في صلاحه **فصل في سنن**

النكاح وفضائله وحقوقه ان النكاح من افضل السنن

محملا واصعب الحقوق قضاء واعم الامور نفعا واجزل

الفضائل اجرا فانه بموضوعه تحصين الدين وتحسين الخلق

ومباهاة سيد الخلائق وستر العورة المعرضة للافات و

مجلبة للغنى والرزق وتكثير سواد اهل التوحيد وفي الحديث

من شهد ملاك امرئ مسلم فكانما صام يوما في سبيل الله تعالى

واليوم سبعمائة يوم وفي الحديث افضل الشفاعة ان يشفع في
نكاح بين اثنين وله فضائل وسنن وموجب وحقوق
فمنها ان يستقرض المال للنكاح فان ضمان ذلك على الله تعالى
ولا يخاف العسر والفقر اذا كان من نيته التعفف والتحصن
ويختار ذات الدين فان المرأة الصالحة خير متاع الدنيا
ويختار العريقة النسب في الحسب والديانة فان العرق نزاع
وفي الحديث ان المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقا وفجور المرأة
الفاجرة كفجور الف فاجر ويجتنب خضراء الدمن وهي المرأة
الحسناء في منبت السوء ولا يتزوج امرأة لعزها وما لها وجمالها
فانه لا يزداد بذلك الا ذلا ودناءة وفقرا ويخطب الى من دونه
في المال والعز والحرمة فان ذلك اسلم من الفتنة ولا يتزوج
طويلة مهزولة ولا قصيرة ذميمة ولا مسنة ولا مكثارا ولا
ذات ولد ولا سيئة الخلق ويختار ما جاء في الحديث قال رسول
الله صلعم سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقال عليكم بالابكار
فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير والمرأة
تختار الرجل الدين الحسن الخلق الجواد الموسر ولا تنكح فاسقا
فقد قال الشعبي رحمه الله من زوج كريمته فاسقا فقد قطع

رحمها

رحمها وقال الحكماء ينبغي للمتزوج ان يكون الزوجة دونه باربع
بالسن والطول والمال والحسب والا استحقرته وتهاونت به و
ان تكون فوقه باربع الجمال والادب والخلق والورع ولا يزوج
الرجل ابنته الشابة شيخا كبيرا ولا رجلا دميما فانه يخاف عليها
الفتنة ولا يتزوج الرجل امة مع طول الحرة بل لا يجوز
عند بعض العلماء ولا يتزوج فاجرة زانية قال ابن مسعود رض
اذا زنى الرجل بامرأة ثم تزوجها فهما زانيان ابدا ومن السنة
ان ينظر الى المخطوبة قبل النكاح فانه داعية الالفة وامر النبي عم
ام سليم حين خطب امرأة ان تشم عوارضها وتنظر الى عقبيها
ويختار تيسر مؤنته وخطبته ففي الحديث يمن المرأة ان تتيسر
خطبتها ويتيسر صداقها وتتيسر رحمها ويهدي لها من الطيب بعد
الخطبة ويتطيب لها عند الدخول بها ولا ينكح الا الكفوء من الرجال
والكفاءة بالدين والحسب والمال ولا يوفق تزويج ابنته اذا فات
الكفوء فانه يبتلي بفتنة وفساد عريض والكفوء مسلم تقي ان
احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها ومن التزويج للولي في
الكبيرة والصغيرة وقد ابطل النبي عم نكاحها بغير اذنه ولها اذن
كانت كبيرة عاقلة ثيبة والسنة في الصداق ما روي ان النبي

زوج فاطمة عليا رضي الله عنهما على اربع مائة مثقال فضة
وكان النبي عم يصدق نساءه اثني عشر اوقية ونشا وهو
نصف اوقية وذلك خمسمائة درهم فلا يجاوز ذلك ويوفيها
صداقها كلا او ينوي ذلك فمن نوى ان يذهب بصداقها جاء يوم
القيمة زانيا ولا يماطل المرأة مهرها الا ان يكون فقيرا او يؤجله
المدة طوعا ولا يخطب احد على خطبة غيره فان ذلك من الجفاء و
الخيانة ومن السنة تحلية البنات من الحلي والحلل ليرغب فيهن
ويعجل لها شيئا من الصداق ان لم يوفها كله ويختار للنكاح
من الوقت ما قالت عايشة رضي الله عنها ان عم تزوجني في
شوال وبنى بي في شوال والسنة في النكاح الاعلان ليقع الفصل
بينه وبين السفاح نفي الخفية اعلنوا هذا النكاح واجعلوه
في المساجد واضربوا عليه بالدف والسنة في عدد القوم كما جاء في
الحديث كل نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح خاطب وولي وشاهدا
عدل ومن السنة للمتزوج ان يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو
اهله ويصلي على رسوله صلعم ويقرأ من القرآن شيئا ثم تزوج على
صداق مسمى ومن السنة نثر السكر واللوز على رأس الزوج و
انتهابا القوم ذلك تبركا به ثبت ذلك بالاثار والاخبار وكذلك

الوليمة سنة ولو اولم بشاة او تمر وسويق او لحم وخبز وليغتنم
المؤمن طعام العرس فان فيه مثقالا من طعام الجنة وقد دعا له
ولمحمد عليهما السلام ومن السنة ان يغسل الزوج رجليها ويرش
ذلك الماء في زوايا البيت ليدخل من ذلك بركة وتحلي المزفوفة باحسن
ثيابها وتكتحل وتمتشط وتختضب وتطيب واذا دخل على المزفوفة
فليصل كل واحد منهما ركعتين ثم يأخذ بناصيتها ويقول اللهم
بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في اللهم ارزقني منهم وارزقهم
مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا اذا فرقت
في خير فاذا اراد ان يأتي اهله قال اللهم باسمك استحللت فرجها
وبامانتك اخذتها اللهم فما قضيت شيئا من رحمها فاجعله
بارا تقيا واجعله مسلما سويا ولا تجعله شركا للشيطان ويدعو
الرجل لاخيه المسلم المتزوج بالبركة فيقول بارك الله لك وبارك
عليك وجمع بينكما في خير ولا يقول بالرفاء والبنين فانه من دأب الجاهلية
وللمباضعة سنن وآداب كثيرة منها ان ينوي تحصين فرجه
بالحلال وتفريغ النفس عن المادة الفاسدة المحرقة وتعليل
الطبع باللذة ليقوى على تحمل المكروه وحرز ما ذكرنا من الفضائل
ومنها ان تتخذ كل واحد منهما خرقة يتمسح بها من الاذى

ولا ذات ولد من زوج آخر روي في الخبر ان رجلا من بني اسرائيل قال لا اتزوج حتى استشير مائة انسان فاستشار تسعة وتسعين
وبقي واحد فعزم على ان يستشير اول من لقيه غدا ويعمل برأيه فلما اصبح وخرج من منزله يجيء نار اكبا على قصبة فاغتم لذلك
ولم يجد بدا من الخروج عن عهده فتقدم اليه فقال له ذلك المجنون احذر فرسي هذا كيلا يرمحك اي لا يضربك برجله
فقال له الرجل اجبس فرسك حتى اسئلك عن شيء فوقف فقال اني اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال النساء
ثلث واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لك وعليك ثم قال احفظ الفرس كيلا يرمحك ومضى فقال
اجبس فرسك ففسر كلامك فقال اما الاول فهي البكر فتملكها وجمالك ولا تاكل غيرك واما الثانية
فالمتزوجة ذات ولد تاكل مالك وتبكي على الزوج الاول واما الثالثة فالمتزوجة التي لا ولد لها فان كنت
خيرا من الاول فهي لك والا فهي عليك فقال الرجل ويحك تكلمت بكلام الحكماء وعملك عمل المجانين قال
يا هذا ان بني اسرائيل ارادوا ان يجعلوني قاضيا فجعلت نفسي هكذا حتى نجوت منهم ذكره في البستان
والمنبع

عقيم
اي مسدودة الرحم التي لا تلد ولم يقل عقيمة لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ايضا وانما يعرف كونها ولودا وعقيما
باعتبار الاقارب او بالشهود في زمان الزوج المتقدم وهذا يدل على ان طلب الولد ادخل في اقتضاء فضل النكاح من طلب
دفع غائلة الشهوة وروي في مذمة المرأة العقيم انه قال عليه السلام لحصير في ناحية البيت خير من امراة لا تلد كما ذكر في الاحياء

اعذب اي احلى **افواها** اي كلاما او قبلة وقال بعض الشارحين وانما اضاف العذوبة الى الافواه لاحتوائها على الريق المسمى
العذب اي انهن اعذب ~~اي اطيب ريقا~~ او هو كناية عن طيب قبلتهن لانها اكثر شبابا وملاحة من الثيب او مجاز
عن كونها احلى كلاما والذ منطقا لعدم سلاطتها مع زوجها لبقاء حيائها اشهى كلامه **وانتق** اي انفض من حيث
ارحاما فان ارحامهن اقبل للنطفة والحمل فتكون كثيرة النفض والرمي للولد فيكون بمعنى اكثر اولادا او اطلاق
الارحام على الاولاد لملابسة بينهما وذكر المحل واراد الحال شايع فيما بينهم ويجوز ان يكون من النتق بمعنى الرفع
اي ارفع واطهر ارحاما من نطف الغير **وارضى باليسير** من حقوقه الف لعدم اعتيادهن ما يخالف حال
هذا النوع فلا يستقللن ما يرد منه وقيل المراد ارضى باليسير من الطعام والكسوة فان الابكار يكثر الحياء من الازواج
وقيل من الجماع وحكي انه كان شاب ذكر المخطوبة بكر فاغارها بعض الاعراب وكان من افتتح الهندستان

ولا تنكحي اي لا تختاري
امرأة في النكاح رجلا فاسقا
قال عليه السلام ايما امراة رضيت
بتزويج فاسق قامت من قبرها
مكتوب على عينها آيسة من رحمة
الله تعالى الا من اراد شفاعتي
فلا تزوجن كريمتك من فاسق
كذا في منبع الادب بعون

واشينهم فرغب بها ثم تزوجها ذلك الشاب وكان من اجمل الناس واحسنهم فعاشر
معها حسن المعاشرة نحو من عشرين سنة او ثلثين فلما قرب وفاتها قالت له
اذا اردت التزوج فلا تنزوج يا ايها الرجل خذ وصيتي فان تجربة ذلك الرجل
الذي بجانبي من ذلك الوقت لم تخرج من قلبي مع كونه اقبح واشينه ولم اجد تلك
المحبة فيك مع كونك اجمل ونصه ذكره في المنبع فتوابه

فقد قطع رحمها اي قرابتها لان صلة الرحم الاحسان الى ذوي القرابة بقدر قرابتهم
وتزويجها للفاسق اساءة اليها فيقطع رحمها فيجب على الولي ان يراعي خصال الزوج وينظر
لكريمته فلا يزوجها ممن ساء خلقه او خلقا او ضعف دينه او قصر عن القيام بحقها او كان لا يكافيها في نسبها
قال عليه السلام النكاح رق فلينظر احدكم اين يضع كريمته والاحتياط في حقها اهم لانها رقيقة بالنكاح لا مخلص
لها والزوج قادر على الطلاق بكل حال ومهما زوج ابنته ظالما او فاسقا او مبتدعا او شارب خمر فقد جنى على
دينه وتعرض لسخط الله تعالى بما قطع من حق الرحم وسوء الاختيار وقال بعض الشارحين نقلا عن المنبع
والاحياء قال عليه السلام من زوج كريمته من فاسق نزل عليه كل يوم الف لعنة ولا يصعد عمله الى السماء ولا يستجاب
له دعاء ولا يقبل له عدل ولا صرف
جامع الشروح

ان تشم الرائحة سلمى مقعو ام عوارضها اي اطراف عارض تلك المرأة لتعرف ان رائحتها طيبة او منتنة وعارضا
الانسان صفحتا خديه ويحتمل ان يكون عوارضي جمع عرض بالكسر بمعنى رائحة الجسد طيبة كانت او خبيثة
يقال فلان طيب العرض ومنتن العرض والجسد نفسه وفي صفة الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم اي
من اجسادهم وامرها ايضا ان تنظر الى عقبيها بفتح العين وكسر القاف اي مؤخري قدميها ولعل الوجه
ان تكون المراة ملتحمة العقبين والكعبين مما يزيد لها حسنا ويجوز ان يراد بالنظر الى مشيها من خلفها
او الى عقبها اي ولدها لحما وكيفا والله تعالى اعلم بمراد حبيبه عم وفيه تنبيه على ان نظر الغير الى المخطوبة كاف
وان يختار الرجل ايسر النساء اي اسهلها مؤنة من جهة المهر والنفقة والكسوة وخطبة بكسر الخاء المعجمة اي
طلبا بان لا يكون في طلبها زيادة كلفة ومشقة وتيسر رحمها بان تكون سريعة الحمل والولادة لما في الخبر من بركة المرأة
سرعة تزويجها وسرعة رحمها الى الولادة ويسر مهرها ولقوله عم اكثرهن احلاهن مهرا او بان تيسر الاتصال
باقاربها لكونهم صلحاء جامع الشروح

[illegible]

[illegible]

ومنها ان يتعوذ بالله من شر الشيطان فيقول اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان قدر لهما ولد لم يضره
شيطان ويقرأ سورة الاخلاص ويقول اللهم ان ترزقني من
هذه المواقعة ولدا اسميه محمدا فانه يرزقه الله تعالى ذكرا ان شاء
الله تعالى ومنها ان يبدأ بالملاعبة قبل المواقعة فان المواقعة
قبل الملاعبة جفاء ومنها ما قال رسول الله صلعم اذا خالط الرجل
اهله فلا ينزو نزو الديك وليثبت على بطنها حتى تصيب منه مثل
الذي يصيب منها وقال في حديث آخر فاذا فرغت قبل ان تفرغ
لم تزل سائر يومها سدرة اي كسلانة ومنها ان لا يكثر الكلام في
الوطء فان منه خرس الولد ولا ينظر الى فرجها فان منه العمى ولا
يقبلها فان منه صمم الولد ولا يديم النظر في الماء فان منه ذهاب
العقل ويتقي اتيان الحائض فانه حرام بالقرآن فان قربها خطأ
فان كان الدم غليظا احمر تصدق بدينار وان كان اصفر
تصدق بنصف دينار والحائض تلبس خلق ثيابها تقليلا
لرغبة الزوج فيها ومن السنة ان يضاجع الحائض ويواكلها
ويشاربها مخالفة للمجوس ومن آداب المواقعة ان يخلو بها ولا يجامعها
وعنده صبي او بهيمة ولا يجامعها في ليلة النصف ولا ليلة

الهلال من الشهر لان الجن يكثر غشيانها في هذين الوقتين ولا
يجامعها بعد الاحتلام حتى لا يشارك الشيطان فيها ولا يأتيها في
دبرها فان ذلك هي اللوطة الصغرى ويستتر عند الوقاع ولا يفتخر
بكثرة الجماع ولا يقول ما اجمل امرأتي ولا يداوم على ترك الوطء فان
البئر اذا لم تنزح ذهب ماؤها ويجب ان يبول بعد الوطء والا يبقى
فيه بقية المني فيكون منه داء لا دواء له وينام بعد الوطء نومة
خفيفة ولو اراد العود فليتوضأ فانه انشط للعود وعن
[illegible] ويقال اذا غشيت المرأة مكرهة مذعورة فحملت جاءت بولد
لا يطاق ذهنا وكياسة واذا غشيت المرأة قبيل الظهر واول
الشهر عند انفجار الصبح فحملت انجبت ومن السنة ان يستبشر بالمولود
لو لودا ان يستبشر به ويراه نعمة انعم الله بها عليه في الحديث ريح
الولد من ريح الجنة وقال ام الولد في الدنيا نور وفي الآخرة سرور
ولا ينفي الولد الذي يولد على فراشه فان الله تعالى يفضحه يوم
القيامة ولا يزدري بالبنات مخالفة لاهل الجاهلية وفي الحديث
من بركة المرأة تبكيرها بالبنات الم تسمع قوله تعالى يهب لمن
يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور بدأ بالاناث وفي حديث
من ابتلي بشيء من هذه البنات فاحسن اليهن كن له سترا

من النار وفي فضل الاناث اخبار جمة والنبي عم سماهن المجهزات
المؤنسات وقال سألت الله تعالى ان يرزقني ولدا بلا مؤنة فرزقني
البنات ويعد بشيئا بالولد بنعمة من نعمة الله تعالى ويلف المولود في خرقة
بيضا نقية ولا يلف المولود في خرقة صفرا ويطعم النفسا اول كل
شيء رطبا وتمرا ثم يؤذن في اذنه اليمنى ويقيم في اذنه اليسرى و
يحنكه بالتمر وكان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتي بالمولود في الاسلام
قال اللهم اجعله برا تقيا وانبته في الاسلام نباتا حسنا ويعق
عن المولود في اليوم السابع من الولادة وفي الحديث العقيقة حق عن
الغلام شاتان وفي الجارية شاة وقد عق النبي عم عن نفسه بعد
ما بعث نبيا ويقول عند ذبح العقيقة اللهم هذه عقيقة ابني
فلان دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده
وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابني من النار ولا يكسر للعقيقة
عظم وتعطى القابلة فخذها ويطبخ جدولا ولا يكسر منها
شيء ويتصدق بها وذلك في اليوم السابع او في اربعة عشر او في
احد وعشرين ويحلق راس المولود ويتصدق بوزنه ورقا
وكذلك يختنون في بدء الامر لليوم السابع فانه اطهر واسرع
نباتا للحم وسن من يولد مختونا مسرورا وقد ولد الانبيا كلهم

مختونين مسرورين كرامة لهم لئلا ينظر احد الى عورتهم
الا ابراهيم الخليل عليه السلام فانه اختتن ليستن بسنته من
بعده **والسنة** ان يتولى الام ارضاع الولد ففي الحديث ليس
للصبي خير من لبن امه او ترضعه امرأة صالحة كريمة الاصل فان
لبن الحمقاء يعدي وان حمقها يظهر يوما ما ولا يطأ امرأته
التي ترضع ولدها لان ذلك ربما يضر بالولد ولا يضيع ذر
بكاء الرضيع فانه ذكر وتهليل وحمد لله تعالى ودعاء واستغفار
لوالديه ويحسن اسم ولده فانه يدعى باسمه واسم ابيه ويسميه
باسماء الانبيا صلوات الله عليهم وسلامه واحق ما يسمى به الولد
عبد الله وعبد الرحمن ونحو ذلك وكان عم يغير الاسم القبيح
الى الحسن جاءه رجل يسمى اصرم فسماه زرعة وجاءه اخر اسمه
المضطجع فسماه المنبعث وكانت لعمر رضي الله عنه بنت تسمى
عاصية فسماها جميلة ولا يسمي الغلام يسارا ولا رباحا ولا نجيحا
ولا يعلى ولا افلح ولا بركة فليس من المرضي ان يقول لك انسان
اعندك بركة فتقول لا وكذا سائر الاسماء ولا يسميه حكيما ولا ابا
الحكم ولا ابا عيسى ولا عبد فلان ولا يسميه بما فيه تزكية نحو
الرشيد والامين ونحوه ولا يجمع بين اسم النبي عم وكنيته نحو

حقوق الولد على الوالد

ان يسمي محمدا او ابا القاسم واذا سمي الولد باسما الانبيا والملا
لم يجز ان يلعنه ويشتمه او يصغره الا ان يوجد المسمي فيقول له انت
كذا وكذا ويكرم الولد اذا سماه محمدا ففي الحديث اذا سميتم الولد محمدا
فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها ونهي ان يسمي الولد
محمدا ثم يلعن ويشتم ولا يلقب لامير بملك الاملاك ولا بسيد
السادات ويكتني الرجل باكبر اولاده ولا يكتني الرجل قبل ان يولد
له فاذا ولد له اكتني به وفي بعض الحديث بادروا اولادكم بالكني
قبل ان يلقب عليهم الالقاب ومن حقوق الولد على الوالد ان يسميه
عند الولادة احسن الاسما ويعلمه الكتاب اذا عقل وما يحتاج اليه
من الفرايض والسنن واداب الدين ويعلم السباحة والرمي والمراة
الغزل ولا يرزقه الا طيبا ويزوجه اذا ادرك فان لم يزوجه
فاحدث حدثا فالاثم بينهما وجملة في ذلك ان الولد امانة
الله تعالى عنده ووديعة طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام
فيوديه الى الله تعالى طاهرا ويبذل الجهد في صيانة عرضه
ودينه حتى يعذر عند الله تعالى ويوديه باداب الله تعالى فان
ذلك خير من كثير من القرب وانه مسوول عنه يوم القيمة ويوخذ
به فاذا تكلم الصبي فانه يعلمه اولا كلمة لا اله الا الله يلقنه

ذلك سبع مرات ثم يلقنه هذه الاية فتعالى الله الملك الحق لا اله
الا هو رب العرش الكريم ويلقنه اية الكرسي واخر سورة الحشر
هو الله الذي لا اله الا هو الى اخره ومن فعل ذلك لم يحاسبه الله تعالى
يوم القيمة ويعوده فعل الخيرات اذا عرف يمينه من شماله فان ثواب
ذلك له ولا يكون عليه من مساويه شي ويامره بالصلوة اذا
بلغ سبعا ويضربه اذا بلغ عشرا ويقوم على اليتيم في حجره مثل
ما يقوم على ولده فانه مسوول عنه ويفرق بين الصبيان في
المضاجع اذا بلغوا عشر سنين ويحول بين ذكور الصبيان وبين
النسوان وبين الصبيان والرجال فان ذلك داعية الى الفتنة ولو
بعد حين ويسوي بين اولاده في التحلي والهدية والاحسان
والالطاف ويبدا في الطرفة يحملها من السوق بالاناث فانهن
من ارق افيدة واضعف قلوبا ويعاشر الاولاد بالرحمة واللطف
ويقبلهم من شفقة ورافة ويعتنقهم ويباسطهم في الكلام
واللعب المباح كان عم يدلع لسانه للحسين بن علي رضي عنهما
فاذا راى الصبي حمرة لسانه يهش اليه ويعلم ولده حرفة
صالحة فان الحرفة امان من الفقر وذلك سنة من السلف
ويدعو لولده بالخير ففي الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء

النبي صلعم لامته ولا يهتم لعل امته فان ذلك زيادة في عقله عند كبره
ولا يدعو عليه بالشر فان ذلك ربما يوافق الاجابة فيفسده ولا
يقصد ولا احد بسوء فان ضرر ذلك يرجع الى ولده بعد موته
فقد قيل لما فعل بيوسف صلوات الله عليه اخوته صار ولادهم
اسرى في يد فرعون وظهرت بركة الاب الصالح في ولده في قوله
تعا وكان ابوهما صالحا ويمسح براس اليتيم ويدهنه فانه يذهب
قسوة القلب ويتقي دمعة اليتيم ودعوة المظلوم فانهما
يسريان بالليل والناس نيام ويعد دفن البنات مكرمة
اذا فارق فعلم يا ذا البنت جنة ويري الولد الميت فرطا له و
مثقلا لميزانه وذخرا وشفيعا مشفعا ويعول اليتيم ويحسن
اليه فان جزاءه الجنة وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في
الجنة اي السبابة والوسطي ويسعي على الارملة والمسكين فانه
كالجهاد في سبيل الله تعا وقيام الليل وصيام النهار واما
سنن المعاشرة بين الرجل واهله فالمخالطة بحسن
الخلق فان خير الناس خيرهم لاهله وانفعهم لعياله وفي الحديث
جهاد المراة حسن التبعل وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب فان
ذلك جهادها وكانت امراة على عهد رسول الله صلعم تستقبل

زوجها اذا دخل فتقول مرحبا بسيدي وسيد اهل بيتي وتعمد
الى ردائه فتاخذه من عنقه والى نعله فتخلعه فان رأته حزينا
قالت ما يحزنك فان كان حزنك لاخرتك فزادك الله تعا وان
كان لدنياك فكفاك الله تعا فقال صلعم يا فلان اقرأها مني السلام
واخبرها ان لها نصف اجر شهيد فهذا ما للزوج على زوجته
وان تصلي خمسها وتصوم شهرها وتحفظ فرجها وتطيع زو
ولو امرها ان تنقل الحجر من جبل الى جبل ولا تخرج من بيتها الا
باذنه ولا تهجر فراشه ولا تدخل عليه من يكره ولا تكثر اللعن
ولا تكفر العشير وهو الزوج فتقول ما نلت منك خيرا قط
ولا تضع ثيابها في غير بيت زوجها ولا تمنع نفسها اذا طالبها
بالطاعة ولا تخرج عطرة متبرجة فان عليها ما على الزانية
وعليها اصلاح الطعام وانارة السراج وان تقدم الطشت و
المنديل اليه وتوضئه وفي حديث حق الزوج على المراة كحق
عليكم من ضيع حق الزوج فقد ضيع حق الله تعا ولا تعتل
حين يطالبها بالطاعة بالحيض ولا تؤخر الاجابة بل تطيعه ولو
كانت على ظهر قتب ولا تمن عليها بمالها ولا تسأل الطلاق من
غير باس وفاقة ولا تلح في وجهه فيسخط الله عليها ولا تؤذيه

بلسانها ولا تدخل عليه غمًّا من امر النفقة ولا تكلّفه ما لا يطيق

وترى تقصيرها في خدمته وان لحست من انفه دمًا وقيحًا ولو قدمت

اليه احدى يديها طبيخًا والاخرى مشويًّا وتتودّد الى زوجها

بما استطاعت من الملاطفة وتتعطّر له بعطر يخفى ريحه ويظهر لونه

وتتزيّن له وتختضب بالحناء وتكتحل ولا تخرج الى الحمام وان

اذن لها فهذه خصال الصالحة من النساء وعلامة الزوجة الصالحة

عند اهل الحقيقة ان يكون حسنها مخافة الله وغناها القناعة

وحليها العفة وعبادتها حسن الخدمة للزوج وهمّها الاستعداد

للموت ويستحبّ من اخلاق الزوجة ما قال علي رضه خير نسائكم

العفيفة في فرجها المطيعة لزوجها ويجب من حقه عليها ان

تتولّى اعمال داخل البيت كما يتولّى الزوج اعمال خارجه من الطبخ وغسل

الثياب والطحن والخبز وتلزم بيتها من حين زفّت الى بيتها الى

ان تزفّ الى قبرها ولا تفسد ماله في باطل ولا تجفو على ولدها

منه وغير ذلك ولا ترفع صوتها فوق صوته ولا تجهر له بالقول

له ولا تزور والديها ولا قريبًا لها الا باذنه وان كان منهم من

حضرته الوفاة ولا تخرج في جنازته ولا تشهد معزاه ومن حقوق

المراة على الزوج ان يطعمها مما ياكل ويكسوها مما يلبس ولا

بجهدها

ولا يهجرها ولا يضربها ويوسّع النفقة عليها اذا وسّع الله عليه

ويستوصي بها خيرًا ويداريها برفق فانها من ضلع لا يستمتع به

الا وبه عوج وانهنّ اسيرات عندنا اخذهن الله لنا لنقوم عليهن

بالسياسة وكان بعض الكبراء يصبر على سوء خلق امراته فقيل له

في ذلك فقال اخشى ان تتزوّجها من لا يصبر على اذاها ويجب ان يسيء

الظن بنفسه ويقول لنفسه لو صلحت لصلحت هذه ويرى صلاح

الزوجة وعفتها نعمة جسيمة لا يكافيها شكره ويعامل سيئة الخلق

بما يخيّل اليها انها احبّ الخلق اليه وكان بعض العلماء يقول لا بدّ

من المراة احتمال عشرين فيه نجاة الولد من اللطمة والقذف من الكسر

والنعجاف من الضرب والهرة من الزجر والثوب من الحرق والضيف من

الرحيل فاذا اشتدّ غضبها وغلب عليها سوء خلقها فليضرب

كفه بين كتفيها ويقل اخرجي ايها الرجس النجس الخبيث المخبث

اخرج من جسد طيّب فان الشيطان يخرج منها ولا يطيعها في

اكثر الامور فان طاعة النساء ندامة ولا يشاورها الا ليخالفها

ويحذر خيانتها ومكرها وخديعتها فقد وقع ابونا آدم صلوات

الله عليه في الزلّة بدعوة زوجته حواء رضي الله عنها ويغضّ عن

بعض مساويها ما لم يكن اثمًا فاحشًا ولا يهتك سترها بين

الناس ويعاشرها بالمعروف ويلاعبها ويداعبها بما لا اثم فيه
فقد كان عليه السلام من افكه الناس مع نسائه وان ملاعبة الزوجة
ليست من اللهو الباطل الذي نهي عنه الدين بل هو من الحق وقد سابق
النبي عم عايشة رضي الله عنها مرة فسبقته وسابقها اخرى
فسبقها فقال هذه بتلك ولكن عليه الجد ووقار بين اهله
ليتأدبوا منه في الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك وعلق سوطك
حيث يراه اهل البيت ويرفق في تاديبهن فان ضربها باذن الشرع
تاديبا فلا يباشرها ولا ينبسط اليها في اخر ذلك فانه يبطل فائدة
الادب ويكثر السكوت عندهن ففي الحديث ان النساء خلقن من
ضعف فاعلموا ضعفهن بالسكوت وستروا عوراتهن في البيوت
ولا يسكن المرأة غرفة ولا يعلمها الكتابة ويعلمها الغزل و
يقرأها من القرآن سورة النور ويغربها من مفاخر الناس لتلزم
بيتها ولو خرجت الى ذي قرابة منها باذنه فانها تلبس معاوزها
ولا تخلو بزوجها مع ولده من غيره فانه يوذيه ولا تسال المرأة
طلاق ضرتها فان لها ما قدر لها وتحسن الخلق مع زوجها
والرجل معها فان المرأة لاحسن ازواجها خلقا في الجنة واذا وقف
من زوجته على فجور وبغاء فانه يطلقها الا ان يصبر عنها

الذميم الوجه بلا الملاحة الى القبيح في الجنة فليجد بكل منها صاحبه وايضا لا تنفخ المرأة على زوجها بجمالها ولا تزدري
زوجها بالقبح روى الاصمعي قال خرجت الى البادية فاذا انا بامرأة من احسن النساء تحت رجل من اقبح الناس وجها

فيمسكها وتصبر المرأة الجميلة على الزوج الذميم الوجه كما يشكر الزوج
لها فان الصابر والشاكر في الجنة ويستحب التاليف بين الزوجين
فان امرأة كانت تبغض زوجها فاخبر بذلك رسول الله صلعم فادني
راس احدهما الى الاخر ووضع جبهتها على جبهة زوجها ثم
قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه فاحبته حبا شديدا
ولا يتزوج الرجل على زوجته الصالحة امرأة اخرى لما لها اذا كانت
الاولى تحسن معاشرتها وللمرأة لا تمنع عن نكاح ثلاث سواها فان
الله تعالى جعل له ذلك بشرط العدل ويستحب لها ان لا تستبدل بعد
وفات الزوج زوجا اخر لتكون زوجته في الجنة فان المرأة
لاخر ازواجها في الجنة واذا تزوج الرجل امرأة على الاولى فان كانت
الثانية بكرا اقام عندها سبعا ثم قسم لهما وان كانت ثيبا اقام
عندها ثلاثا ثم يقسم ويعدل بينهما فان النبي عم كان يقسم
بين نسائه ويعدل ثم يقول اللهم هذه قسمتي فيما املك فلا
تواخذني بما تملك ولا املك اي محبة القلب وفي الحديث من كانت له
امرأتان فمال الى احديهما جاء يوم القيمة واحد شقيه ساقط وتصبر
المرأة على غيرة الضرائر محتسبة كما فعل ازواج النبي عم ورضي
عنهن حتى وهبت سودة نوبتها لعايشة رضي الله عنها حتى

استترت وخافت فراق رسول الله صلعم وعلمت محبته لعائشة رضي الله عنها
ولا يوقع امرأة والاخرى تسمع حسّها فان النبي صلعم نهى عن ذلك
ونهى عن عزل الماء عن محلّه ولا يطلّق المرأة ثلاثا بتّة في دفعة واحدة
بل يطلقها مرة في طهر لم يطأها فيه ثم اخرى في طهر آخر والطلاق
قبل الدخول بها اقل كراهة من الذي بعده وكان صلعم ردّ المنكوحة اذا
وجد بها عيبا قبل ان يكشفها ويمسّها بيده ولا توطأ الجارية المسبية
حتى تستبرأ بحيضة فان كانت حاملا حتى تضع حملها وكتب
الزوجان موت الولد لا يدخلهما في النار **فصل في سنن شتى**
في مصاحبة الاجنبيات في الحديث ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال
من النساء وقال النساء حبائل الشيطان فلولا ما هن فتنة وبلاء
على الرجال ولسنة ان يغض الرجل بصره عنهن فان النظرة الاولى
له والاخرى عليه ومن غض بصره عن اجنبية رزق عبادة يجد حلاوتها
والنظرة تزرع في القلب شهوة وكفى بها فتنة ولا تقرب امرأة غير
ولا يمس يدها ولا يكلمها ولا يفاكهها ففي الحديث من فاكه امرأة لم يحل
له ولا يملكها حبس بكل كلمة الف عام في النار وقال النبي صلعم من التزم
امرأة حراما قرن مع الشيطان في سلسلة ثم يؤمر به الى النار
وتغض المرأة ايضا بصرها عن الرجال ولا يجلس الرجل في مجلسها حتى

٧٦

يبرد واذا وقع نظره على اجنبية فاحس في نفسه بشيء فليأت اهله
فان ذلك يسكّن ما به ولا يخلو الرجل بالمرأة فان ثالثهما الشيطان
ولا يدخل عليها من قبل حموها ولا يلج على المغيبة ويستأذن الرجل
على والدته للدخول عليها ولا يلبس المرأة ثيابا رقاقا تصف ما تحتها
ولا تصل شعر ابنتها بشعر ولا تتنمّص ولا تتأشّر ولا تتشبه بالرجال
ولا يتشبه رجل بالنساء فان كلا الفريقين ملعون وامر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم باخراج المخنث من البيت ولعن النبي صلعم الرجل يلبس
لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل وتخمر المرأة وتستتر بالغ
الجهد عن الرجال ولا يسافر بها الا ذو رحم محرم منها ولا تباشر
المرأة المرأة حتى تصفها لزوجها كانما ينظر اليها **فصل في حقوق**
الوالدين والسنة في اقامتها بر الوالدين من افضل القرب عند
الله تعالى والله تعالى قرن ذلك بعبادته تعظيما لشأنه وفي الحديث
بروا آباءكم يبركم ابناؤكم ويروى ان الله تعالى قال لموسى من بر
والديه وعقني كتبته بارا ومن برني وعق والديه كتبته عاقا وحق
الوالدة اعظم من حق الوالد فبرها اوجب فان الله تعالى وصى ببر الوالدة
في كتابه صريحا وفي الحديث الجنة تحت اقدام الامهات ومن حقهما ان
يتملق لهما ويخدمهما احيانا حتى يبلغ في ذلك رضاهما ولا يلقيهما

مكروهًا وان قل ولا يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما بالكلام
ويطيعهما فيما اباح الدين فان رضى الرب تعالى في رضاهما وسخطه
في سخطهما ولا ينتمي الى غير والديه كما فاتهما فانه يستوجب
اللعنة وينفق عليهما من ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه وكان
بعض الاكابر لا يواكل ابويه مخافة سوء الادب وعلى الابوين ان لا يحملا
الولد على العقوق بسوء المعاملة والجفاء ويعيناه على البر وينظر
اليهما بالود والرافة فلو حمد ولد بكل نظرة حجة مبرورة ولا يترك
لغزو وحج او طلب علم او مال فان خدمتهما افضل من ذلك كله
حتى روي ان ابا هريرة رضي الله عنه لم يحج حتى ماتت امه وكان
يغدو الى باب بيتها فيقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته
جزاك الله عني خيرًا كما ربيتني صغيرًا فترده عليه وتقول جزاك
الله خيرًا كما بررتني كبيرًا ثم يخرج ويرجع ويقول مثل ذلك
ويعظمهما ويتواضع لهما ويقبل رجل امه تواضعًا قال الحسن رحمه
الله من عقل الرجل ان لا يتزوج وابوه في الاحيا ويتولى خدمتهما بيده
ولا يكلمهما الى الحد ومن تعظيم الاباء ان لا يومهما وان كان افقه منه
ولا يترفع عن خدمتهما وان كانا مشركين ويصاحبهما في الدنيا
معروفًا كما امر الله تعالى ويرعى حقهما بعد موتهما فيكفنهما ويدفنهما

ولايصلي

ولا يصلي عليهما اذا كانا كافرين ويدعو لهما بالخير ما حييا ثم
يكل امرهما الى الله كما جاء في قصة الخليل صلوات الله عليه وسلامه ولا يمشي
امامهما ولا يؤذيهما ولا يتصدر عليهما في المجلس ولا يدعوهما باسمهما بل يقول
يا اماه يا ابتاه كما جاء في القران ولا يسب والدي رجل فيسب والديه ولا
يسبق عليهما في شيء ولا يحد النظر اليهما ومن حقوقهما بعد موتهما
ان يصلي عليهما اذا كانا مؤمنين ويستغفر لهما وينفذ عهودهما
ووصاياهما ويكرم صدقاءهما ويصل ارحامهما واهل ودهما ففي
الحديث ان من البر ان تصل صديق ابيك وابن صديق ابيك وفي
الحديث من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه من بعده
ومن مات والداه وهو حي فليستغفر لهما ويتصدق لهما حتى يكتب
بارًا وفي الحديث من زار قبر ابويه كل جمعة كتب برًا وينوي بما يتصدق
من ماله عن والديه فانه لا ينقص من اجره شيء ويكون لهما مثل اجره
وكان بعض الكبراء يرمي بحجر في الطريق عن يمينه ينوي عن ابيه و
باخر عن يساره ينوي عن امه ويكظم الغيظ يريد برهما ففيه دليل
ان جميع حسنات العبد من بر والديه ويصلي لهما في صدر النهار قبل
ان يتغدى ركعتين فانه يصل اليهما اجره ويرى تقصيره في ايفاء
حقهما فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجعل الا اعتبارهما عن

عن الرق جزاء لها من الولد ويقطع لسان الشاعر وهو يشتمهما بشيء
من مال فانه من البر **فصل في حقوق ذوي الارحام** وفي الحديث
صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث اخر لا تنزل الملائكة على قوم
فيهم قاطع رحم وفي بعض الحديث ان الله تعالى يصل من وصل رحمه
ويقطع من قطعها وقال الواصل الذي اذا انقطعت رحمه وصلها
فصلة الرحم واجبة ولو بسلام وتحية وهدية وكره بعض الكبراء
ان يجاور الاقرباء فانه يرفع الحرمة والهيبة فيفضي ذلك الى
التقاطع ويزور ذوي الارحام غبا فان ذلك يزيد الفة وحبا
بل يزور قرباءه كل جمعة او شهر ويكون كل قبيلة وعشيرة يدا
واحدة في التناصر والتظاهر على من سواهم ولا يرد بعضهم حاجة
بعض لانه من القطيعة وينزل العم والاخ الاكبر والخال منزلة
الوالد وينزل الخالة والعمة منزلة الام وذلك في التوقير والخدمة
والطاعة وفي الحديث حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد
على ولده واذا وجد قريبه مملوكا يشتريه ويعتقه فان ذلك من
تمام البر والصلة **باب حقوق المماليك والخدم والمعاشرة معهم**
في الحديث حسن الملكة يمن وسوء الملكة شوم وكان مما اوصى
به النبي م انه قال الصلوة وما ملكت ايمانكم فاذا اشترى الرجل

مملوكا

مملوكا فالسنة ان ياخذ بناصيته ويدعو بالبركة ويطعمه
اولا من الحلواء او اطيب طعام عنده ويطعمه مما ياكله ويكسوه مما
يلبس بالمعروف ولا يكلفه من العمل الا طاقته فان كلفه امرا صعبا
اعانه عليه ولا يجمع عليه امر الرجل والمرأة ولا يجمع عليه مهمين
نحو ان يامره بالطبخ والخبز والغسل ويعفو عنه في اليوم والليلة
سبعين مرة ولا يضربه على غضبه الا تاديبا وتهذيبا ولا يزيد
على ثلاث فانه قصاص يوم القيمة وقد عرك عثمان بن عفان رض
اذن غلام له ثم ندم فامر الغلام ان يعرك اذنه ويوجعه و
اكرهه على ذلك ومن الصحابة من كان يعتق خادمه اذا اذاه بشيء
فندم عليه وفي الحديث من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه فان
كفارته ان يعتقه والاحق ان يرى تقصيره في خدمته من
تقصيره في خدمة خالقه كان محمد بن المنكدر رحمه الله اذا غضب
على غلامه قال ما اشبهك بسيدك ويحسن ادب مملوكه ان يعلمه
من ادب الدين ما لا بد منه ويعلمه سورة يوسف واذا ضرب مملوكه
فذكر الله له يمسك عنه ويذكر قصاص يوم القيمة وان لم يوافقه
المملوك لم يعذبه ولكن يبيعه ويزوجه امرأة اذا خاف عليه
عنت الزنا ويقيم الحد على مملوكه اذا اتى حدا فان لم ينزجر

باعد ولو بثمن بخس ومن السنة اذا اتاه المملوك بطعام قد
هيّاه وصلحه ان يقعده معه على الخوان فان لم يقعده لقمه
مما ياكل لقمة ولين وغمها وليقل كل هذه ويردفه على الدابة اذا
ركبها ولا يتركه ان يسعى خلفه فانه من التكبر ولا يدري لعله
افضل عند الله تعالى منه ولا يتركه ان يمثل بين يديه ولا يضربه
على كسر الاناء وعلى زلة وهفوة ونسيان فانه يوخذ بذلك يوم
القيمة ولا يقول السيد لمملوكه عبدي ومتى فتاي وفتاتي ولا
يقول المملوك ربي ولكن ليقل سيدي فان الرب هو الله تعالى
وحده والخلايق كلهم عبيده واماؤه فاذا طالت مدة المملوك
في الخدمة يعتقه من الرق فلعل الله تعالى يعتق بكل عضو منه
عضوا منه من النار ولعله يجوز عهده كفافا ويغتنم العبد
ايام رقه ففي الحديث حسنة الحر بعشرة وحسنة المملوك بعشرين
يضاعف له الحسنة وهذا لمن احسن عبادة الله وطاعته ونصح
لسيده ويندب للسيد اكرام من كان اكثر ورعا وابين صلاحا
فقد كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا راى من مماليكه من يحسن
صلوته اعتقه ويقول استحيي ان استخدم من يعلم عبادة ربه
تعالى ولا يستخدم الحر من مماليكه فانه من الجفاء والدناءة

ولا يتشبه

ولا يتشبه المملوك والمملوكة بالاحرار في الزي والهيئة وقال
صلعم في وعيد الابق اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة وقال ايما
عبد ابق فقد برئت منه الذمة ويختار من العبيد الرومي دون
الزنجي فان اخلاقهم سيئة واعمارهم قصيرة **فصل في حقوق**
ساير الخلايق التغافل عن احوال الخلق ادوم للقلب واسلم للدين
ففي الحديث خص الله بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرف
فالسنة ان يحترس من الناس بسوء الظن فلا يعتمد عليهم
كل الاعتماد ولا يغتر بهم فيغتش فان من جرب الناس قلاهم
ولا يغتر بظاهر انسان حتى يعرف سريرته ويستغني عنهم ما استطاع
ولو في ادنى شيء ويتخلى عنهم ولا يكون كانسان يقول من احسن الينا
احسنا اليه ومن اساء الينا اساءنا اليه ولا يطلب من كل صنف الا
ما عندهم فانهم كمعادن الذهب والفضة فلا يطلب من العالم
الا العلم ومن القوي الا القوة لا غير ولا يحكم عليهم بالغي و
الضلال ولا يسيء بهم ظنا ولا يعاديهم ولا يسارّهم ولا يفتخر
عليهم بدينه وعمله وماله فان ذلك من فعل الجاهلية ويستغفر
الله لهم بما يجري عليهم من قول الزور والمنكر ويتقرب الى الضعفاء
ويتبرك بمجالسة الفقراء فانه براءة من الكبر وهو من فضل الجهاد

ويحب المساكين فان حبهم مفتاح الجنة ويجل المشايخ فانه

من اجلال الله تعالى ولا يفتش عن حال الناس ولا يتوقع من عامة

الناس نفعا وضرا فان الناس كاسنان المشط ويغتنم تفاوت

الناس ففي الحديث لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا

ولا يطيع احدا في معصية الله تعالى وان كان اقرب الخلق اليه ولا

يطلب رضا احد بسخط الله فيعود حامده من الناس ذاما ولا يعين

مع ظالم بخطوة فيعد عليه جرم عظيم ويتحبب الى الله ببغض

اهل المعاصي ويطلب رضاه بسخطهم ويتقرب اليه بالبعد منهم

ويلقيهم بوجه عابس ويلقى الكافر بوجه تكفهر فتطير ويخالق

المؤمنين بخلق حسن ولين ورفق وملاطفة ومناصحة و

مباذلة ولا يروع احدا من الخلق ولو بنظرة او مزح بتهديد

ولا يعتز باحد من الخلق فيذله الله تعالى ويؤتي محبة الله على

جميع الناس ولا يدعو احدا بغير اسمه فتلعنه الملائكة ولا يجاز

مسلما ولا يشاتمه ولا يلاحيه فان لا يحي احدا فان كفارته ركعتان

يركعهما ولا يشير الى احد بسلاح ولا يلطم الذمي ولا يكلفه فوق

طاقته ولا ياخذ من احد مالا بغير اذنه ولا يبكي ذميا ولا احدا

من اهل الكتاب فان في ذلك كبرهم واذا اتى كافر فلا يفارقه

حتى يدعوه الى الاسلام ولا يمر في سوق المسلمين بنصال حتى

يمسك عليه بكفه كيلا يعقر احدا ولا يتعاطى الرجل من غيره سيفا

مسلولا **فصل** ويرحم كل شيء من البهايم والطير من نعل

ذلك نال الرحمة والرأفة من الله تعالى ولا يضرب دابة على وجهها ولا

يعذب حيوانا ولا يقتل عصفورا عبثا فانه يسأل عنه يوم القيمة

لم لم تذبحه ولا يعذب شيئا بالنار فانه لا يعذب بالنار

الا ربها ولا يمثل بشيء من الانعام ولا يسمها على وجهها ويكثر

البهايم ويمسح الرغام عنها ويعرض عليها العلف والماء كل يوم

سبعين مرة ولا يجعل شيئا من الحيوان غرضا لرميه ولا يقتل

النملة والنحلة والهدهد والصرد والضفدع والحشرات التي في

الارض ولا يطرق الطير في اوكارها فان الليل لها امان في نومها

ولا يقتل الحيوان بالظفر ولا يقطع ولا يحرش بين البهايم

ويقتل الحية والعقرب بينما وجدهما ولا يخاف انتقامهما فانه

من الجبن وفي الحديث اقتلوا الحيات الا الجان الابيض كانه قضيب

فضة ويستحل قتل خمسة في الحل والحرم الفارة والعقرب والحدأة

والغراب الابقع والكلب العقور ولا يطأ شيئا من الحيوان بقدمه

فانه يسأل عنها يوم القيمة ويقتل الوزغة والزنبور فانه لا

بلوغ نوب جزيل والوزغة كانت تنفخ في نار الخليل صلوات

الله تعالى وسلامه فقتله وجب والسنة لمن يرى حية في مسكنه

ان يقول لها انا نسالك بعهد نوح النبي وسليمان بن داود صلوات

الله عليهم ان لا تؤذينا ولا تخرج علينا ثلاثا فان عادت في

الرابعة قتلها ولا ياخذ باذن الشاة حين يسوقها بل ياخذ بسالفتها

ولا يركب البقر ولا يحمل عليه كما يركب الحمار فان كل صنف

خلق لامر فلا يحمل ولا يقص ناصية الفرس ولا عرفها ولا

اذنابها فان ذلك مثلة وتغيير لخلقها ويطعم هذه السنانير

وطوافات البيت فانه ثم كان يصغي لها الاناء وفي الحديث

عذبت امرأة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها

ولا ترسلها تاكل من خشاش الارض ولا يسب الديك الابيض

فانه يدعو الى الصلوة ولا يلعن برغوثا فانه نبه نبيا من

الانبياء لصلوة الصبح ولا يلعن شيئا من دوابه ففي الحديث ان رجلا

لعن ناقة له فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ايها اللاعن ناقته

اخرجها عنا فقد اجيبت فيها ولا يسخر من شيء ولا يعيب شيئا

بدمامة منظره فان من عاب شيئا فانما يعيب على الله تعالى خلقه

وانه امر عظيم **فصل في سنن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** اعظم

اراد بقوله اعظم الواجب التغليب فان الامر بالمعروف ليس واجبا

على الاطلاق بل هو تابع للمامور به قال العلماء الامر بالمعروف تابع للمامور به فان كان واجبا

فالامر به واجب على سبيل فرض الكفاية اي لا يسقط فرضه مع القدرة الا بقيام واحد به فان اقام به

البعض سقط عن الباقين كالجهاد في سبيل الله تعالى وان كان ندبا فندب وهكذا ان كان سنة فسنة وان كان فرضا

ففرض واما النهي عن المنكر فلوجوبه شرايط منها الا يكون المنهي عنه واقعا لان الحسن حينئذ هو الذم على الواقع

لا النهي عنه ومنها ان يغلب على ظنه انه يخلق نحو ان يرى الشارب لهيئا الشرب الخمر باعداد الاته ومنها ان يغلب

ظنه انه ان نهاه لا يلحقه مضرة ولا يزيد المنهي ايضا في منكراته متعنتا ومنها ان يغلب على ظنه ان نهيه موثر لا عبث

كذا في شرح المشارق وفي شرح آخر للمشارق ان النهي عن المنكر واجب كله لان جميع المنكر تركه واجب حتى قيل ان من ارتكب منكرا يجب

عليه ان ينهى من يشاركه في ارتكابه لان كل واحد من الانتهاء عنه ونهي غيره واجب فبترك احد الواجبين لا يسقط عنه الواجب

الآخر وفي المشكاة ايضا ان النهي عن المنكرات واجب كلها قال البعضات رحمه لاح لي ههنا خاطر وهو ان الامر بالمعروف تابع للمامور به

فلم لا يكون النهي عن المنكر تابعا للمنهي عنه ثم رايت في شرح العقائد العضدية يقول لا جلال الدين للمنكر ان كان المنهي عنه واجبا وان كان

مكروها كان النهي عنه مندوبا انتهى وذكر المص رح في فصل الجهاد وان النبي صلعم قال ما اعمال البر عند الجهاد في سبيل الله الا كنفثة في بحر لجي

وما جميع اعمال البر والجهاد في سبيل الله تعالى عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كنفثة في بحر لجي ولم يذكر هنا وفيما بعده قوله والنهي

عن المنكر لا نفهامه يذكر قرينه ثم ذكر امورا انما يكون علة لما قبله فقال ولا ينفع جامع الشروح

وعن جابر رض عن النبي صلعم اوحى الله الى ملك ان اقلب مدينة كذا وكذا على اهلها فقال ان فيهم عبدك فلان لم يعصك طرفة عين

فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتغير ساعة قط اي لم يغضب على عملهم اصلا وقالت عائشة رض قال رسول الله

صلعم عذب اهل قرية فيها ثمانية عشر الفا عملهم عمل الانبياء قالوا يا رسول الله كيف قال لم يكونوا يغضبون لله

ولا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر ذكره في الاحياء جامع الشروح للفاضل قره داود رحمه

يعمهم الله بعقابه الكلية سالما للجميع من العاصين والتاركين للامر والنهي المطيعين في ذلك وفي الكافي عن ابي بكر

الصديق رض سمعت رسول الله صلعم يقول ان الناس اذا راوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه وقال صلعم

ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة

والخاصة جامع الشروح

ولا يستجيب لهم دعائكم قال النبي صلعم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وتسالوا

الله فلا يعطيكم وتستنصروه فلا ينصركم وهذا ما قاله المصنف ويحرمهم يجوز من باب الافعال

والتفعيل وباب حسب والمعنى واحد الى لم يمنع الله عنهم قوره افندي

اقول بل يجوز من باب ضرب ويجوز كونه من الافعال لا غير كما في مختار الصحاح بتحرير الحاج السيد مصطفى الله

ضرت العامة اى الكل بسبب تركهم النهى عن تلك المعصية * وعن نعمان بن بشير عن النبي صلعم
قال مثل المداهن فى حقوق الله والواقع فيها والقائم عليها كمثل ثلثة كانوا فى السفينة واقتسموا
منازلهم فصار لاحدهم اسفلها فبينا هم فيها اذ اخذ القدوم فقالوا له ما تريد فقال اخرق فى مكانى
خرقا يكون الماء اقرب الى فقال بعضهم اتركوه يخرق من حقه ما شاء وقال بعض آخر لا تتركوه يخرق فيها فيهلكنا
ويهلك نفسه فان اخذوا على يديه نجا ونجوا وان لم يأخذوا على يديه هلكه وهلكوا كذا فى شرح الخطب جامع الشروح

بالمداهنة اى بترك امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر لرعاية خاطرهم او لقلة مبالاته فى الدين والمداهنة لغة المقاربة فى الكلام والتليين
وشرعا ترك نهى المنكر مع القدرة عليه لمحافظة جانب احد او لقلة المبالاة فى الدين وقيل هى اخفاء حدود الله لخوف او طمع وعن ابى
امامة الباهلى رضه عن النبي صلعم قال يحشر يوم القيمة ناس من امتى من قبورهم الى الله على صورة القردة والخنازير بما داهنوا اهل المعاصى
وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون ذكره فى روضة العلماء جامع الشروح

ظ اى لا يخاف الآمر والناهى من ان يلومه احد او يسبه او يضربه او يقتله فان السلف كانوا ينكرون على الائمة والامراء ولا يبالون اصلا روى ان
ابا غياث الزاهد كان يسكن المقابر ببخارا فدخل المدينة ليزور اخا له فى الله وكان غلمان الامير نصر بن احمد ومعهم المغنون والملاهى
يخرجون من داره وكان يوم ضيافة الامير فلما رآهم الزاهد قال يا نفس وقع امر ان سكت فانت شريكة فرفع رأسه الى السماء
واستعان بالله واخذ العصا فحمل عليهم حملة واحدة فولوا منهزمين مدبرين الى دار السلطان وقصوا على الامير فدعاه فقال له
اما علمت ان من يخرج على السلطان يتغدى فى السجن فقال له ابو غياث اما علمت ان من يخرج على الرحمن يتعشى فى النار فقال له
الامير من ولاك الحسبة فقال الذى ولاك الامارة فقال الامير ولانى الخليفة فقال ابو غياث ولانى الحسبة رب الخليفة
فقال الامير وليتك الحسبة بسمرقند قال عزلت نفسى عنها قال العجب فى امرك تحتسب حين لم تؤمر وتمتنع حين تؤمر
قال لانك ان وليتنى عزلتنى واذا ولانى ربى لم يعزلنى احد فقال السلطان حاجتك فقال حاجتى ان ترد على شبابى فقال الامير ليس ذلك
الى قال حاجة اخرى ان تكتب الى مالك خازن النار ان لا يعذبنى قال ليس ذلك الى ايضا قال حاجة اخرى ان تكتب الى رضوان خازن
الجنة ان يدخلنى الجنة قال ليس ذلك الى ايضا قال فانه الرب الذى هو مالك الحوائج كلها لا اسأله حاجة الا اجابنى اليها فخلى الامير
سبيله فذهب • ويحكى عن ابى بكر الشبلى رحه انه رأى سفينة مشحونة بخوابى من خمر تحمل الى مجلس الخليفة
فالقى نفسه فيها فجعل يأخذ واحدة ويكسرها والقوم سكوت من هيبته حتى بقيت واحدة فاخذها ولم يكسرها فاتى به
الخليفة وهو المعتصم فقال له لم فعلت هذا قال ايد الله الخليفة لو علمت ان فى بطنك خمرا للشفقة بحفظها كسرته فقال
له المعتصم انا اعلم ما قصدت الآن اقتلك حتى تصير شهيدا فلا افعل ما قصدت ثم قال لم تركت الخابية الواحدة
قال حين كنت اكسرها لم اكن ارى نفسى فيها فلما لم يبق الا واحدة رأيت نفسى عندها فتركتها
ولم اكسرها لمراد نفسى كذا فى روضة العلماء جامع الشروح للفاضل قورد افندى
رحمه الله تعالى

اعلم ان من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا فى نفسه الا ان يترك المداهنة ولا يخاف فى الله لومة لائم
ويشتغل بالحسبة والمنع وانما يسقط عنه الوجوب بامرين احدهما انه يعلم ان انكره لم يلتفت اليه ولم يترك
المنكر وينظر اليه بعين الاستهزاء وهو الغالب فى منكرات يرتكبها الفقهاء ومن يزعم انه من اهل الدين فههنا
يجوز السكوت لعدم فائدة الحسبة ولكن يستحب الزجر باللسان لاظهار شعار الاسلام والثانى انه يعلم ان نهى عن
المنكر يضرب او يهان بمكروه فهنا ايضا يسقط الوجوب ولكن يستحب الحسبة والانكار لقوله تع وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك واما خوف استيحاش المنكر عليه وخوف تعرضه له باللسان وعداوته او توهم سعيه
فى المستقبل بما يسوءه فكل ذلك موهومات وامور ضعيفة لا يسقط بها الوجوب جامع الشروح لقورد

ه والظاهر انه هذا من جهة الاستحباب واما فى الوجوب فقسم ان الامر بالمعروف تابع للمأمور به فرضا وواجبا ونفلا
وان النهى عن المنكر فلوجوبه شرائط الى آخره قال كعب الاحبار لابى مسلم الخولانى كيف منزلتك عند قومك قال حسنة
قال كعب ان التورية لتقول غير ذلك قال وما تقول قال تقول ان الرجل اذا امر بالمعروف ونهى عن المنكر ساءت منزلته عند قومه قال
صدقت التورية وكذب ابو مسلم وعن سفيان الثورى اذا كان الرجل محببا فى جيرانه محمودا عند اخوانه فاعلم انه مداهن
كذا فى [illegible] جامع

عند الامير الجائر اى الظالم الجور قال ابو عبيدة بن الجراح رضه قلت يا رسول الله اى الشهداء اكرم على الله قال رجل قام
الى وال جائر فامره بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتله فان لم يقتله فان القلم لا يجرى عليه بعد ذلك وان عاش ما عاش
وقال الحسن البصرى رحه قال عليه السلام افضل الشهداء من امتى رجل قام الى امام جائر فامره بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتله
على ذلك فذلك الشهيد منزلته فى الجنة بين حمزة وجعفر رضه فاعلم ان كلمة الحق عنده من افضل الجهاد
روى عن عبد الله بن طارق ان رجلا سأل النبي عليه السلام وقد وضع رجله فى الغرز اى الجهاد افضل قال كلمة الحق عند سلطان
جائر قال ابو ذر قال ابو بكر الصديق رضه يا رسول الله هل من جهاد غير قتال المشركين فقال نعم يا ابا بكر ان لله
مجاهدين فى الارض افضل من الشهداء احياء مرزوقين يمشون على الارض يباهى الله بهم ملائكة فى السماء
وتتزين لهم الجنة كما تزينت ام سلمة لرسول الله صلعم فقال ابو بكر يا رسول الله ومن هم قال عليه السلام هم الآمرون
بالمعروف والناهون عن المنكر والمحبون فى الله والمبغضون فى الله قال والذى نفسى بيده ان العبد

فان لم يستطع اى ان لم يقدر على التغيير بفعله لكون فاعله اقوى كانه ولعدم المساعدة ممن له السلطنة والشرك على ايقاع الفعل فبقوله
اى فليغيره بلسانه او بكره بقلبه اى ان لم يقدر على التغيير باللسان فلينكره بقلبه فكلمة او بمعنى الواو وذلك اى الكراهة بالقلب
من اضعف ثمرات الايمان لان الانكار باليد اقوى ثمرات الايمان ثم الانكار بالقول فبهذا التقرير سقط ما قيل من ان هذا يدل على ان الايمان
يزيد وينقص كما ذهب اليه الشافعي رضى الله عنه تاويله عند الحنفية فان قلت لو كان كذلك لزم ان لا يخرج من الايمان بانتفائه وليس كذلك
لما جاء فى بعض الروايات وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل قلت اراد به ان الثمرات القوية والضعيفة اذا انتفت كان
الايمان كالمعدوم ومما يدل انه ما روى انه سئل حذيفة رضى الله عنه عن ميت الاحياء فقال الذى لا ينكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه

الواجب على من يخالط الناس الامر بالمعروف ولا ينفع عمل الله مع
ترك الغضب لله تعالى وهلاك الناس اذا تركوا الامر بالمعروف و
يعمهم الله تعالى بعقابه ولا يستجيب لهم الدعاء ويحرمهم الله البركة
والخير والنجاح قال بلال ابن سعد ان المعصية اذا اخفيت لم
تضر الا صاحبها واذا اعلنت ضرت العامة وكان الثورى
رحمه الله تعالى اذا راى المنكر ولا يستطيع ان يغيره بال دما فيجب
على كل مسلم ان يكون فى الحمية والغيرة والصلابة بهذا المكان
ولا يتحبب الى الناس بالمداهنة ولا يخاف لوما ولا شتما ولا
ضربا ولا قتلا وفى الحديث لا يمنعن احدكم مخافة الناس
ان يتكلم بحق علمه فان الامر بالمعروف يؤذى كما اوذى
الانبيا عليهم السلام ولا يجاور الفاجر الذى لا يخاف حتى
يقول اتق الله ويغتنم كلمة الحق عند الامير الجائر فانها من
افضل الجهاد ويغير المنكر بفعله فان لم يستطع فبقوله ويكره
بقلبه وذلك من ضعف الايمان ويكفهر فى وجه الفاسق فان
ذلك من غيرة الايمان وشرائط الامر بالمعروف ثلاثة صحة
النية فيه ان يريد به اعلاء كلمة الله تعالى ومعرفة الحجة والصبر
على ما يصيب من المكروه ويجب ان يكون فيه ثلاث خصال رفق

منهم ليكون فى النوم فوق الغرفات فوق غرف الشهداء للغرفة منها ثلثمائة باب منها
الياقوت والزمرد الاخضر وعلى كل باب نور وان الرجل منهم يتزوج ثلثمائة حوراء قاصرات
الطرف عين كلما التفت الى واحدة منهن فنظر اليها فتقول له اتذكر يوم كذا وكذا امرت بالمعروف
ونهيت عن المنكر كلما التفت الى واحدة منهن ذكرت له كل مقام امر فيه بمعروف ونهى عن منكر

قال فى مدارك [illegible] من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله فى ارضه وخليفة رسول الله
وخليفة كتابه [illegible] الامر بالمعروف والنهى عن المنكر [illegible]

ويدل على وجوب الرفق ما استدل به المأمون اذ وعظه واعظ وعنف له فى القول فقال يا رجل ارفق فقد بعث الله من هو خير منك الى
من هو شر منى وامره بالرفق فقال فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى نعم يعدل الى السب والتعنيف بالقول الغليظ عند العجز عن
المنع باللطف وظهور مبادى الاصرار بالوعظ والنصح وذلك مثل قول ابراهيم عليه السلام اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون
قال الامام الغزالى ولسنا نعنى بالسب الفحش بما فيه نسبة الى الزنا ومقدماته ولا الكذب بل ان يخاطبه بما فيه مما لا يعد من
الفحش كقوله يا فاسق يا احمق يا جاهل يا باغى الا تخاف الله وما يجرى مجراه فلهذه الرتبة من السب ادبان احدهما ان لا يقدم عليه
الا عند الضرورة والعجز عن اللطف والثانى ان لا ينطق الا بالحق والصدق قال حماد بن سلمة ان صلة بن اشيم مر عليه
رجل اسبل ازاره فهم اصحابه ان يأخذوه بشدة فقال دعونى اكفكم فقال يا ابن اخى ان لى اليك حاجة قال وما حاجتك
يا عم قال احب ان ترفع من ازارك فقال نعم وكرامة فرفع ازاره فقال لاصحابه لو اخذتموه بشدة لقال لا ولا كرامة
وشتمكم انتهى وحكى ان بشر الحافى انه مر برجل فى داره وعنده اخوانه يشربون الخمر فاجتاز ببابه فوقف
ودفع الى جارية فقال لها صاحب هذه الدار حر ام عبد قالت حر قال صدقت لو كان عبدا
لاستعمل بالعبودية فسمع الرجل فخرج باكيا حافيا بيده على راسه فتاب واناب ووجد مقاما عظيما
قيل ومن هذا الباب ما حكى ان الرشيد مع العقيل [illegible] فتظلمت اليه امراة من جنده فقالت الا تقرأ من كتاب
الله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وما بعدها قالت يا امير المؤمنين اما تقرأ ما بعدها فتلك بيوتهم خاوية
بما ظلموا قال صدقت فامر باخراج كل العسكر من تلك الناحية كذا فى خالصة الحقائق جامع الرموز

فيما يامر به وينهى عنه فان الغلظة لا تزيد الا فسادا وخلّهم في ذلك
عما يقال له ورفقه فيه كيلا يصير امره بالمعروف منكرا ومن السنة
ان يبدأ اولا بنفسه فيأتمر بما يامر به وينتهي عما نهي عنه فان لم
يفعل ذلك لم ينجع كلامه في قلب وعلى ذلك لا يسقط الامر بالمعروف
وان لم يعمل الخير كله ولم ينتزع الشر كله ولا يسقط الامر بالمعروف
ابدا ولكنه لا ينفع الوعظ والزجر في آخر الزمان حتى تقسو
القلوب وتولع الانفس بلذات الدنيا فيصبر النفس في ذلك الزمان
اوجب والسنة في امر الوالدين بالمعروف ان يأمرهما مرة
ان قبلا وان كرها سكت عنهما واشتغل بالدعاء لهما والاستغفار
لهما فان الله تعالى يكفيه ما يهمه من امرهما وعلى من امر بالمعروف ان
يأتمر به واذا قيل له اتق الله تعالى يضع خده على التراب تواضعا
لرب العزة وتوقيرا لدين الاسلام فان من اكبر الذنب ان يقول
الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك انت تامرني بهذا و

فصل

بالله العصمة في حقوق القضاء والامارة والفتوى ونحوها القضاء
امر صعب جاء في الحديث من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين وفي
حديث آخر يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب
ما يتمنى انه لم يفصل بين احد في تمرتين ثم يليه في الخطر والفتنة

امر الامارة ففي الحديث انكم ستحرصون على الامارة وستكون
ندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة ويليه في الخطر امر الفتوى
ففي الحديث اجرؤكم على النار اجرؤكم على الفتوى وان ظهر المفتي
جسر الناس على جهنم فيما يحل ويحرم من المال والدم والفرج
ويليه في الخطر العرافة ففي الحديث العرافة حق ولا بد للناس
من عرفاء ولكن العرفاء في النار فالسنة ان لا يتقلد شيئا من هذه
الاعمال عن طوع قلب وطيب نفس الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد
ولا يستعمل الامام ايضا على عمله من اراده وطلبه فان من طلبه اختيارا
وكل الى نفسه ومن اكره عليه سدد فيه فمن الواجب ان يكون في القاضي
والامير خصال ان يكون كارها للعمل وان يكون صحيح العزم محكم
الرأي قليل الغرة شديدا في غير عنف لينا في غير ضعف جوادا من غير
سرف بخيلا في غير وكف وان يكون سائسا ولاية العلم ويؤيدها
الحلم وزينتها الورع وان يكون حسن السيرة مرضي السريرة
يبسط يديه بالمعروف ويوفر عليهم اموالهم وينتصف للضعيف
من القوي ويعدل بينهم ويكون تقي القلب كريم الخلق فان التقي
والكريم يكتنان بهما اصلاح الرعية ويكون ناصحا لهم رحيما
بهم مشفقا لا يحتجب عن ذوي الحاجات والفاقات ليلا ونهارا

فطره بیانی

اعلا دقیق	اوسط دقیق	ادنا دقیق
١٠٤	٦٥	٣٦
اعلا رزقی	اوسط رزقی	ادنا رزقی
٢٠٨	١٦٨	١٢٣
اعلا حرما	اوسط حرما	ادنا حرما
٦٢٥	٣٦٢	١٦٢
بکر دکنز	بکلرجه	ازمیر سیاهی
٣١٢	٩٤	٨٤
بغدای	دوکلمش ارپه	بیاغی ارپه
٦٥	١٥٦	٦٨

صلوة	عید
ع	ه
١١	٣٥

ويكون دائم الاهتمام بامر الرعية في النوم واليقظة في الحضر
والسفر يسوّي بين اصناف الرعية في العدل ولا يقدم احداً لشرفه
ولا لماله ويعدل القاضي بين الخصمين في لحظه واشارته ومقعده
وفي كلامه ويستعمل معهم الحلم ويكثر عنهم العفو والتجاوز ولا يعجل
في تعذيب الجاني ويطلب لدفع الجناية مخرجاً ويدرأ عن الجاني الحد
بشبهة ومدفع فان خطاءه في العفو خير من خطاءه في العقوبة
ويكره قيام البينة على عقوبة الجناية ولا يقيم الحد حتى يلقن
الزاني حجة دفعه وانه عم كان يقول للسارقة أتي بها اسرقت قولي
لا ما اخالك سرقت وكان يقول للمعترف بالزنا لعلك مسستها او
قبلتها ابك خبل ابك جنون وييسّر الامر على الرعية ما استطاع
ولا يعسّر ولا ينفّر ولا يعرّضهم للمكروه ولا يغدر باحد عاهده
ولا يستخلص لنفسه شيئاً من مال بيت المال ولا يقضي بين الخصمين
الا وهو ريّان شبعان غير غضبان ولا يشارك الامير الرعية
في التجارة والزراعة والمكاسب والحرف فانه من الدناءة وضرر
ذلك لا يخفى وطعمة القاضي والامير في بيت المال وهو مقدار
ما ينكح به زوجة ويشتري خادماً ودابة ومسكناً فان اصاب
اكثر من ذلك فهو غالٍ وسارق ولا يأخذ هدية من احد ولا يجيب

دعوة احد من الرعية وعلى الامير بعد انصاف الرعية ان يحرس
الطرقات ويفرق الصدقات على الفقراء والمساكين والخراج على
المقاتلة ولا يدع فقيراً في ولايته الا اعطاه ولا مديوناً الا قضى
عنه ولا ضعيفاً الا اعانه ولا مظلوماً الا نصره ولا ظالماً الا منعه
ولا عارياً الا كساه ولا يطمع في مال احد الا بحق ويقيم الحدود
على الزناة وشراب الخمر والسراق وقطاع الطريق والقذفة ولا
يسامح احداً في حد الله تعالى بعد ثباته وظهاره وفي الحديث حد
يقام في ارض خير من مطر اربعين صباحاً وكان عمر رضي الله عنه
اذا بعث عاملاً يشرط عليه ان لا يركب البرذون ولا يأكل
النقي ولا يتخذ بواباً ووجد في سير انوشروان ان الملك لا يكون الا
بالرجال ولا يكون الرجال الا بالاموال ولا يكون الاموال
الا بالعمارة ولا يكون العمارة الا بالعدل ومن سنة الوالي و
القاضي في نفسه ان يقرّب اهل العقل والعلم والفضل ويكره
مجالسة السفلة والارذال ويقبل نصيحتهم قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ان رسول الله عم كان يقضي بالوحي وكان معه
ملك وان لي شيطاناً يغويني فاجتنبوني لا أؤثر في اشعاركم
وابشاركم وان استقمت فاعينوني واذا زغت فقوموني ولا

فاذا غضبت

يستحق على الخلق الا من عرف دينه وامانته فلا بد للامير والقاضي
من علم الدين وعقل التدبير فان لم يزد علمه على علم غيره ابتلي بحكام
السوء وان لم يزد عقله على عقل غيره ابتلي بمدبر السوء ومنهما
فساد الرعية وكان يقال لا يحكم ولا يولى على عشرة الا من زاد عقله
وعلمه على عقل عشرة وعلمهم ولا يجاوز القاضي والوالي في الحكم
والتدبير كتاب الله وسنة رسول الله صلعم واجماع المتقدمين
يتبع رايه الذي لا يخالف هذه الثلاثة فان اصاب فله عشر حسنات
وان اخطا فله اجر واحد ويشاور جلساه من اهل العلم فيما يلقى اليه
من الحوادث ويقول حين يجلس للقضاء اللهم اني اسئلك ان افتي
بعلم واقضي بعلم واسئلك العفو في الغضب والرضا ولا يقضي
لاحد الخصمين حتى يسمع كلام الآخر ويفهمه على وجهه ليعرف
وجه القضاء **اما من حقوق الوالي على الناس** فاولها الطاعة والسمع له
ثم لها فيما اباح الدين وان استعمل على الرجل عبد حبشي ويصلي خلف
كل بر وفاجر من الولاة الجمعة والعيدين ويجاهد معهم اعداء الدين
فان ذلك الى الوالي في الحديث اربع من امر السلطان [illegible]
الحكم والفي والجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له وفي الحديث
من انكر امامة السلطان فهو زنديق ومن دعاه السلطان فلم يجب فهو

مبتدع

مبتدع ومن اتاه من غير دعوة فهو جاهل ولا يكثر الاختلاف الى
باب السلطان فانه كالحريق المحرق والبحر المغرق ويدفع دعوة
الامور اليهم ويجعل عهده في عنقه قال ابن عمر رضي الله
عنهما ادفعوا زكوة اموالكم الى الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم
الوالي ويكرمه وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه
كل مظلوم ويدعو له بالفلاح والخير ولا يلعنه على الجور والظلم
فانما يصلح الله تعالى على ايدي الولاة اكثر مما يفسدون وقال بعض
الكبراء لو كانت لي دعوة واحدة لم اجعلها الا في الامام اذا صلح
الامام امن العباد وهو شريك رعيته في كل خير عملوه في عدله
ويرى كل احد من الرعية جور السلطان عذابا من الله تعالى نزل عليهم
جزاء ما قدمت ايديهم من الخطايا في الحديث كما تكونون يولى عليكم
وقال الحجاج تبادرون تعرّبكم فعلى كل واحد من المسلمين التضرع
لله تعالى والانابة اليه عند فشو الظلم وشمول الجور وكذلك يظهر
جور الوالي وعدله في الضرع والزرع والاشجار والثمار و
المكاسب والحرف وقيل الملك بالدين والدين بالملك يقوى ويرى ما
يتعاطى الوالي من المحارم منكرا ويكره بقلبه اذا لم ير فيه مساغا
للنصح والعظة ولا يقاتل الوالي ما اقام الصلوة فاذا ترك الصلوة

قاتل بالده ونفسه ويصبر المظلوم على جور اميره ولا يفارق الجماعة
بشبر فيموت ميتة جاهلية بل يؤدي اليه حقه ولا يطلب
منه حقا فيقول حين يدخل على الامام الجائر اللهم رب السموات
السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان ويسمي الوالي
ولا تولي على قوم امرأة وفي الحديث لن يفلح قوم تملكهم امرأة
وانما قال ذلك لنقصان عقلها ودينها

فصل في سنن الجهاد

ومن سنن الاسلام الجهاد وهو فرض كفاية على اهل
الاسلام وانه من دين الاسلام كذروة السنام وفي الحديث غدوة
في سبيل الله تعالى او روحة خير من الدنيا وما فيها وفي حديث
آخر ما جميع البر عند الجهاد الا كنفثة تلقى في بحر لجي وفي
حديث آخر ما جميع اعمال العباد عند المجاهدين في سبيل الله تعالى
الا كمثل خطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر وفي حديث آخر جاهدوا
المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم وينوي بالجهاد نصرة
دين الله واعلاء كلمة الحق وقمع الباطل وخزيه وبذل نفسه
في مرضاة الله وقد سئل النبي عم عن افضل الجهاد ان يعقر
جوادك ويهراق دمك ومن السنة ان يجاهد بنفسه في
طاعة الله تعالى اول مرة ثم يتعطف على غيره بالمجاهدة و

المحاربة

المحاربة وتعلم الرمي والركوب سنة وفي الحديث ارموا واركبوا
وان ترموا احب الي من ان تركبوا وفي حديث آخر من ترك الرمي
بعد ما علمه فانما هي نعمة كفرها وفي الحديث كل شيء يلهو به
المسلم باطل الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته اهله
فانهن من الحق ويستحب الخروج الى الغزو يوم الخميس ولا
باس بخروج النسوان لسقي الغزاة ومداواة الجرحى وغير ذلك
وكان عم اذا بعث جيشا او سرية بعثهم اول النهار وفي حديث
آخر تمعددوا واخشوشنوا وانتعلوا وامشوا حفاة اي تعتادوا
ذلك في الغزوات ويكتسب الغازي في طريقه كل لسعة ونكبة
وعثرة فان ذلك كله اجر وثواب وكذلك علف دابته وروثه
وبوله في ميزانه حسنات وكذلك نومته ويقظته ولا يخرج
الى الجهاد الا من كان فارغا من الاهل والاطفال وخدمة الوالدين
والدين فان ذلك مقدم على الجهاد بل افضل الجهاد ويعظم
كل من خرج الى الغزو كائنا من كان ومن كان يخدم الغزاة
ويكرمهم ويشيعهم لغرض الدنيا ولو كلفهم وماشيتهم
ودوابهم فان كلا من ذلك عند الله سبحانه وتعالى بمكان فيعرف
حرمته كل صنف ويخدم الغازي بما استطاع ويعينه على

المحاربة بما امكنه ففي الحديث ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد

الجنة ثلاثة صانعه والممد به والرامي به في سبيل الله وتجهيز

الغازي وخلافته على اهله من السنة ففي الحديث من جهز غازيا

في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير

فقد غزا ويستفتح الغازي بالفقراء والصعاليك من اهل

الاسلام كما كان يفعل النبي صلعم ولا يتوجه نحو المشاهد الا كانت

له نية صالحة من سلاح وكراع وجلادة وينظر الى فرس الجهاد

بالاهتمام ففي الحديث الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة

اراد به الاجر والغنيمة ويختار من الخيل ما اختاره سيد البشر

وهو كل ادهم اقرح ارثم او اقرح محجلا طلق اليمني او من

الكميت على هذه الشية والمحجل من الخيل احب الى الغزاة لانها اصبر

واجسر واقوى وقد كره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشكال

في الخيل وهي التي احدى قوائمها مطلقة والثلاث محجلة او

على العكس والمسابقة على الفرس لامتحان كرمه وعتقه من

السنة فان النبي صلعم سابق بين الخيل من الحفياء الى ثنية

الوداع وبينهما ستة اميال وقال صلعم لا سبق الا في نصل

او خف او حافر اي الرمي والبعير والفرس وسابق اعرابي

ناقته عم وهي التي تسمى عضباء فسبقها فاشتد ذلك

على الناس اذ كانت لا تسبق فقال صلعم ان حقا على الله تعالى

ان لا يرتفع من امر الدنيا شيء الا وضعه ومن السنة ارتباط

الخيل في سبيل الله تعالى فانه من الجهاد وهو عداد الخيل وتعاهدها

ليوم اللقاء وكانت الصحابة رضي الله عنهم يترامون ويتناضلون

وكان ابن عمر رضي الله عنه يرمي فاذا اصاب نصله قال انا بها انا بها يعني

يفتخر باصابة الهدف ومن السنة ان لا يكون شديد الحرص

على القتال ولا يتمناه فان فيه خطرا عظيما وبأسا شديدا

ويسأل الله العافية واذا نهض العدو للقتال يلقاه في

غمره باشد سلاحه وانفذ عزمه ويسأل الله تعالى الثبات

كما جاء في كتاب الله تعالى في قصة الربيين فما وهنوا لما اصابهم

في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا الى قوله وانصرنا على

القوم الكافرين وفي الحديث لا تتمنوا لقاء العدو فان

لقيتموهم فاثبتوا واكثروا ذكر الله فان اجلبوا وصيحوا فعليكم

بالصمت وكانت الصحابة رضي الله عنهم كذلك يكرهون

الصوت عند القتال وفي حديث آخر ان يتكلم العدو فليكن

شعاركم حم لا ينصرون ويكف عن ذكر النساء والاولاد

والاموال والوطن والولد فانه يفتره ويوهنه عن القتال
ويهيء نفسه للقتل والخروج عن الدنيا الى منازل الشهداء في
الجنة **والسنة في ابتداء القتال** ما جاء في الحديث انه عم كان
اذا بعث جيشا قال اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من
كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا
ولا شيخا كبيرا واذا حاصرتم اهل مدينة واهل حصن فادعوهم
الى الاسلام فان شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فلهم ما لكم فان ابوا فادعوهم الى الجزية يعطونكم عن يد و
هم صاغرون فان ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم وهو
خير الحاكمين اراد بالشيخ الكبير من لا يقاتل ولا يستطيع وفي
حديث آخر اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم و
السنة في الكتابة الى اهل الحرب ما روي ان خالد بن الوليد كتب الى
اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى رستم
ومهران في ملأ من فارس سلام على من اتبع الهدى فاما
بعد فانا ندعوكم الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزية
عن يد وانتم صاغرون فان ابيتم فان معي قوما يحبون
القتل في سبيل الله كما يحب الفارس الخمر السلام على من اتبع

الهدى

الهدى **ومن السنة** ما روي ان النبي عم كان اذا طلع الفجر
امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار
امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك
ثم يصلي العصر ثم يقاتل وكان النبي عم اذا رأى مسجدا في مدينة
او سمع اذانا لم يقتل احدا ولم يقاتل **ومن سنة الغازي**
ان يقدم على الحرب بقلب جريء لا يعبأ بشيء من شدة الحرب
ومعرة القتال ويدفع عن قلبه وساوس الشيطان بقراءة
هذه الآية قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا الآية
ويعلم ان الجبن لا يؤخر اجله والاقدام لا يعجل حتفه ويتشبه
باصناف من الخلق فيكون في قلب الاسد لا يجبن ولا يفر
وفي كبر النمر لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الدب يقاتل
بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير لا يولي دبره اذا حمل وفي
اغارة الذئب اذا يئس من وجه اغار من وجه وفي حمل السلاح
الثقيل كالنملة تحمل اضعاف وزن بدنها وفي الثبات كالحجر لا
يزول عن مكانه وفي الصبر كالحمار اذا اثقلته نصول السهام
وضرب السيوف وطعن الرماح وفي الوفاء كالكلب لو دخل
سيده النار يتبعه وفي التماس الفرصة كالديك ويكون

يكون

في الصف ساكناً كالمصلي الخاشع ويكون في متابعة الامام كمتا
بعة المأموم امامه في الصلوة ويغطي نفسه بالسلاح كتغطية
البكر نفسها بالثياب اذا زفت الى الزوج وفي تكثير قليل سلاحه
وماله كالمرائي اذا قل ماله وعبادته ويكون في المكر مع العدو
اذا هزمه كالثعلب اذا اضطره الطلب فان مدار الحرب على
الخداع وفي التبختر والخيلاء بين الصفين كالعروس وفي
الخفة في عريف القتال كالصبي وفي صوته اذا صاح بعدوه
كالرعد اذا صاح بالسحاب وفي سوء ظنه في جميع احواله كالغر
اب الابقع وفي حراسته كالكركي وقد رخص رسول الله صلعم الكذب
في الحرب والخديعة في صف القتال ولا يغل ولا يغدر فيما
يأخذه من العدو وفي الحديث الغلول من جمر جهنم فقد امتنع
النبي صلعم عن الصلوة على رجل مات يوم خيبر وقد خبأ في ماله
خرزات من مال اليهود كانت تساوي درهمين وامر صلعم
بضرب من يغل وباحراق متاعه وعلى الامام ان يحض الجيش
على القتال كما كان يفعل النبي صلعم وينفل كل طائفة شيئاً
فيقول من قتل قتيلاً فله سلبه ومن استولى على طرف من دار
الحرب اثرهم به ويجمع فيه من الاسرى والاموال فانه

ذلك يبعث لهم في الحرب ويقدم في الصف الاشجع فالاشجع
والاعلم فالاعلم بامر الحرب ويؤمر على كل طائفة واحداً منهم
وعلى كل مؤمن شهد الوقعة ان يغتنم الشهادة في سبيل الله تعالى
فانها كرامة جليلة ومقام رفيع ففي الحديث الشهيد لا يجد
الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة وجاء في الحديث كل ميت
يختم على عمله الا الذي مات مرابطاً في سبيل الله تعالى فانه ينمي
له عمله الى يوم القيمة ويأمن فتنة القبر وفي بعض الحديث ان
ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح من الجنة حيث تشاء
وفي بعضها في قناديل معلقة من العرش وفي بعضها ما من اهل
الجنة احد يسره ان يرجع الى الدنيا وله عشر امثالها الا الشهيد
فانه يود ان يرجع الى الدنيا فيستشهد لما يرى من الفضل فعلى
كل مؤمن ان يتمنى الشهادة ابداً ففي الحديث من سأل الله تعالى
الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات على
فراشه **فصل في سنن المؤمن المبتلي وفيه دعوات وطب**
اولها ان يغتنم البلاء ففي الحديث اذا احب الله تعالى عبداً ابتلاه
حتى يسمع تضرعه وقال صلعم يود اهل العافية يوم القيمة حين
يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض و

وقال علي رضي الله عنه للمؤمن عند الله خمس نعمات فاولها المرض و
المصائب فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك شدد عليه عند الموت
فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في قبره فان كانت ذنوبه
اكثر من ذلك حبس على الصراط فان كان ذنوبه اكثر من ذلك عذب
في جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلعم اذا كثرت ذنوب العبد
ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله تعالى بالحزن ليكفرها
عنه وقال صلعم قال عند الهم نجمة عشر مرات حسبي الله ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير اذهب الله همه **ومنها انه يستقبل**
البلاء العظيم بالصبر الجميل فانه طهارة وكرامة ودرجة قال
الصديق رضي الله تعالى عنه يكفر عنه بالنكبة وانقطاع شسعه
والبضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها
في جيبه وفي الحديث ما من مريض يمرض فينقص منه قلامة
فما فوق ذلك الا كان ما نقص منه في الجنة وما كان في الجنة
شيء الا كان سائر جسده تبع ذلك كرجل اذا اعتق شقصا
من عبد فهو حر كله وفي الحديث ذهاب البصر مغفرة للذنوب
وذهاب السمع مغفرة للذنوب وما نقص من الجسد فعلى قدر

مع الاسناد المعهد للعلم من حيث الدين ولا رحمة لعالم لا يعمل بعلمه وله ان يعامله بموجب علم الهدى تعلم منه
وروي انه سئل الحسن الى الوالد كيف يحتسب على والده فقال يعظه ما لم يغضب فان غضب سكت عنه الى هنا
كلامه في الاحياء للامام جامع الشروح
في فصل الامر بالمعروف

فانه ان البلاء العظيم او استقباله بالصبر مطهر له عن الذنوب والخطايا وكرامة ودرجة له عند الله تعالى لمن المكتسب لها ولهذا كان العقلاء
يفرحون بالمرض والشكوه ويقولون الصبر من الامور بمنزلة الرأس من الجسد وفي كتاب اللطائف اذا زال الصبر فقد الفرج واذا قل الشكر
انقطعت الزياده وليس شيء احمد عاقبة من الصبر على البلاء والثقة بان الصبر يعقبه اليسر كذا في الروضة وقال عم الامام رضي الله عنه ابا
من الله للعباد واحب العباد الى الله الكرام البر بيوته خالقه وعن الحسن مرسلا ساعات الاذى يذهبن ساعات الخطايا وفي لفظ ساعات الاذى في الدنيا
يذهبن ساعات الاذى في الاخرة كذا في الجامع الصغير وعن مسلم بن يسار قال قدمت البحرين فاضافتني امرأة لها بنون ورقيق
ومال فكنت اراها محزونة فلما خرجت من عندها قلت لها الك حاجة قالت نعم ان انت قدمت بلدنا هذه فتنزل علي فغبت لذا
وكذا سنة ثم اتيتها فلم ار ببابها انيسا فاستاذنت عليها فاذا هي ضاحكة مسرورة فقلت لها ما شأنك فقالت انك لما غبت
عنا لم نرسل في البحر شيئا الا غرق ولا في البر شيء الا عطب وذهب الرقيق ومات البنون فقلت رحمك الله رايتك محزونة في ذلك
اليوم ومسرورة في هذا اليوم فقالت نعم اني لما كنت في سعة الدنيا خشيت ان يكون الله تعالى قد عجل حسناتي في الدنيا فلما ذهب
مالي وولدي ورقيقي رجوت ان يكون الله قد ادخر لي عنده خيرا ففرحت ذكره في تنبيه الغافلين وعن انس رضي قال صلعم اذا اراد
الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة جامع الشروح في فصل
سنة الصوم المبتلى

بالنكبة ان الشدة والمحنة وانقطاع شسعه يكسر السن الجمع وسكوت الهالك الى الشر اكنعله روي ان امراة فتح الموصلي عثرت فانقطع
ظفرها فضحكت فقيل لها اما تجدين الوجع فقالت لذة ثوابه ازالت عن قلبي مرارة وجعه ذكره في الاحياء جامع الشروح
والبضاعة يضيعها حاملها او وصف على الالام للعبد الذي فيتفقدها يطلبها ولا يجدها في كمه وفي بعض النسخ فيتفقدها عن مرتب
ان تغيبه فلم يجدها فيفزع لها ان يحزن ويتفجع لظنه انها ضاعت ثم يجدها في جيبه اه قوت الخدي
وفي الخبر

وفي الخبر ان مؤمنا وكافرا في الزمان الاول انطلقا يصيدان السمك فجعل الكافر يذكر آلهته ويأخذ السمك
حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن يذكر الله كثيرا فلا يجيء شيء ثم اصاب سمكة عند الغروب فاضطربت فوقعت في الماء
فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأت شبكته فاسف ملك المؤمن الموكل عليه فلما صعد الى السماء
اراه الله تعالى مسكن المؤمن في الجنة فقال والله ما يضره ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر في جهنم فقال والله
ما يغني عنه ما اصاب من الدنيا بعد ان يصير الى هذا كذا في شرح الخطب وعن ابي بكر الصديق رضي قال يا رسول الله كيف الفلاح بعد هذه
الآية من يعمل سوءا يجز به وكل شيء نفعله نجزى به فقال صلعم يرحمك الله يا ابا بكر الست تمرض الست يصيبك اللأواء فذلك ما تجزون به
جامع الشروح لعقود افندي

وكان ايوب عليه السلام روميا من ولد اسحق بن يعقوب عليهما السلام واستعمله الله وبسط عليه الدنيا وكثر ماله واهله وكان له
سبع بنين وسبع بنات وله اصناف البهائم وخمسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد لكل عبد امرأة وولد ونخيل فابتلاه الله تعالى بذهاب
ولده انهدم عليهم البيت فهلكوا وبذهاب ماله وبالمرض في بدنه ثماني عشرة سنة وعن قتادة ثلث عشرة سنة وعن مقاتل سبعا وسبعة
اشهر وسبع ساعات وقالت له امرأته يوما لو دعوت الله فقال لها كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال انا استحيي
من الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلائي مدة رخائي فلما كشف الله عنه احيا ولده ورزقهم مثلهم ونوافل منهم وروي ان امرأته
ولدت بعده ستة وعشرين ابنا
كش في لازم عينه

وعنه صلعم انين المريض تسبيح وصياحه تهليل ونفسه صدقة ونومه عبادة وتقلبه من جانب الى جانب جهاد في سبيل الله يكتب له احسن ما كان يعمل
في الصحة وعن ابن مسعود رضي قال ان السقيم لا يكتب اجره وانما الاجر في العمل ويكفر به الخطايا قال الفقيه رحمه لا يكتب بالمرض ولكنه يكتب مثل
عمله الذي كان يعمل اذا كان عجز عن العمل ويعلم الله تعالى انه لو كان صحيحا لعمل مثل ما كان يعمله فانه يكتب له ثواب تلك الاعمال
ويكون المرض كفارة لذنوبه يعني اذا تاب من ذنوبه واما اذا لم يتب ومن نيته انه اذا برئ من مرضه ان يعود الى مثل اعماله الخبيثة
فانه لا يكفر عنه وعن ابي سعيد الخدري رضي عنه صلعم قال قال ربكم وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى استوفيه
كل خطيئة عملها بسقم في جسده او ضيق في معيشته فان ابقى عليه شيء شددت عليه الموت حتى يجيء الي كما ولدته امه
ولا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها بصحة في جسده او سعة في رزقه فان بقي عليه شيء
هونت عليه الموت حتى يجيء الي وليست له حسنة كذا في تنبيه الغافلين منه
اورده الفاضل قره داود افندي في فصل
العيادة في معالم قوله قال جاء للمريض

[illegible]

ومن حم في الدنيا بحوم النار في العقبى لاخذ نصيبه منها قال ابو هريرة رضه عاد رسول الله صلعم مريضا وانا معه فقال لي يا ابا هريرة ان الله يقول هي الحمى
ناري استطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار يوم القيمة وقال الحمى رائد الموت فلا ازال مضطجعا كذكره في روضة العلماء ويدل
وقال عليه السلام اتاني جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام
فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجس على الكافرين كذا في جامع الصغير للسيوطي

وفي الجامع امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة انما عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا وفيه ايضا جعل الله عذاب هذه الامة في دنياها
وفيه ايضا ما من امة الا وبعضها في النار وبعضها في الجنة الا امتي فانها كلها في الجنة وفيه ايضا لن يهلك امة انا في اولها وعيسى
في آخرها والمهدي في وسطها

ذلك وفي الحديث الحمى حظ المؤمن من النار وعن انس رضي الله عنه عن
النبي صلعم انه قال من حم ثلاث ساعات وصبر عليها شاكرا لله تعالى
وحامدا لله عز وجل باهى الله تعالى به الملائكة فقال يا ملائكتي
انظروا الى عبدي وصبره لبلائي اكتبوا البراءة من النار فكتبت
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة
لفلان اني قد امنتك واوجبت لك الجنة **فالتنفس في الصبر**
الجميل ان لا يجزع ولا يشكو ما به الى احد من عواده ولا
ولا يترك من صلاته ولا يتضجر وفي الحديث قال الله تعالى اذا اشتكى
عبدي واظهر ذلك قبل ثلاث فقد شكاني ويكتم المرض ما استطاع
ففي الحديث ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة والبر والامراض
ومنها ان يغتنم بطول السلامة والصحة ففي الاثر لا يخلو المؤمن
من علة وذلة وقلة فلا بد ان يبتلي في كل اربعين يوما بشيء منها
ومنها ان يتوب في مرضه عما كان عليه من الخطايا ففي الحديث
اذا مرض العبد ثم صح ولا يصلح يقول الحفظة داويناه فلم يعاف
ويكثر من هذا الدعاء في مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب العباد
ورب البلاد والحمد لله طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر

فقد شكاني كانه يكون معذورا بالاظهار بعد الثلث والعلم عند الله فيجب على كل مريض ان يصبر على مرضه
الى ثلثة ايام بحيث لا يظهره قبلها قال النبي صلعم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح
يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله وقال عليه السلام يقول الله اذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشكني ابدلته
لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان ابرأته ابرأته ولا ذنب له وان توفيته فالى رحمتي وقال داود عليه السلام يا رب
ما جزاء الحزين يصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان البسه لباس الايمان فلا انزعه ابدا وكان بعض الصالحين
في جيبه رقعة يخرجها كل ساعة ويطالعها وكان فيها واصبر لحكم ربك فانك باعيننا كذا في شرح الخطب جامع الشروح
وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اول شيء كتب الله في اللوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا ومحمد رسول الله من استسلم لقضائي
ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليتخذ الها سوائي قال ابن المبارك المصيبة واحدة فان جزع صاحبها صارت اثنتين
يعني احديهما نفس المصيبة والثانية ذهاب اجر المصيبة وهو اعظم من المصيبة كذا في تنبيه الغافلين وعن انس قال قال رسول الله صلعم ان
عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط فوتكرا فتدبر

كبير اجلال الله وكبرياؤه وعظمته وقدرته بكل مكان اللهم

ان كنت قضيت علي الموت فاغفر لي وارحمني من ذنوبي واسكني

جنة عدن ويتوقى في مرضه ان يكذب فيقول ما نمت البارحة

او ما دخل في حلقي شي منذ كذا فربما غفا غفوة او شرب شربة ولا

يطرح فينظر الحكم من يدخل عليه عائدا ولا يرى فينام عن جليسه

اذا دخل عليه العائد ولا يسخط اذا اتي بشي من طعام وشراب

فيقول بئس ما صنعتم وكان من السلف من يغلق على نفسه الباب

اذا مرض مخافة ان يبتلي بشي منها **ومنها** ان يستشفي

بالذكر والدعا والصلوة والقرن ويقرء بالفاتحة وسورة الا

خلاص فينفث بهما على نفسه ففي الفاتحة شفاء من كل داء وفي الحديث

اذا اشتكى ضرس احدكم فليضع اصبعه عليه وليقل هو الذي انشاكم

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون الاية وكان

النبي صلعم يامر المريض ان يمسح بيمينه سبعا ويقول بسم الله اعوذ

بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وقال العلي رضي عنه اذا اشتكيت

راسك فضع يدك عليه واقرا اخر الحشر وكان صلعم يعلمهم

من الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقولوا هذا الدعا بسم الله الكبير اعوذ بالله

العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار وكان صلعم يرقي

المريض فيمسح يده عليه ويقول اذهب الباس رب الناس و

اشف انت الشافي لا شفا الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقد

علم النبي صلعم عليا رضي الله عنه فقال يا علي خذ ماء المطر واقرا عليه

فاتحة الكتاب سبعين مرة وقل لا اله الا الله سبعين مرة وقل

سبحان الله الخ سبعين مرة وصل على النبي صلعم اللهم صل

على محمد النبي الامي ثم تشرب منه سبعة ايام غدوة وعشية

وتقرء على المصاب افحسبتم انما خلقناكم عبثا الاية وتقراء

لئلا يفزعه الشيطان اعوذ بكلمات التامات كلها التي لا يجاوزهن

بر ولا فاجر من شر ما خلق وبراء وذرء ومن شر ما ينزل

من السما وما يعرج فيها ومن شر ما ذرء في الارض وما يخرج

منها ومن شر طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن **والسنة**

ان لا يتطير بشي فان النبي صلعم يقول الطيرة شرك وما منا الا ويجد

ذلك في نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل وقال عبد الله لا يضر

الطيرة الا من تطير ومن اراد ان يدفع الطيرة فليقل اللهم لا طير

الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله

لا قوة الا بالله لا ياتي بالحسنات الا الله ولا يدفع السيئات الا الله

ثم يمضي لوجهه ولا باس بان يتفال بالفال الحسن وهو كلمة

الضالة تسمعها فاخيه تكون يسبح في طلب امرما وجد يا ابيح

اويكون في سفر فيسبح بالرشد والمرأة التي عسرت عليها الولادة

يكتب لها في جام ويغسل ويسقي ماءه بسم الله الذي لا اله الا هو

العليم الحكيم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين

كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون

ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار الاية ويقرء لخاف الغرق

والحرق ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما

قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الاية

ويقرء من خاف السباع على اهله ونفسه لقد جاءكم رسول من انفسكم

عزيز الاية ويكتب لمن ابتلي بالماء الاصفر في بطنه اية الكرسي على اناء

نظيف ويشربها ويقرء على الدابة اذا استصعبت على صاحبها في اذنها

اليمنى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا

وكرها واليه يرجعون ويقرء لرد الضالة سورة يس في الركعتين

ثم يقول يا هادي الضالة رد علي ضالتي ويقرء للآبق

او كظلمات الاية ويقرء لدفع السرقة والبول على الفراش قل ادعوا

الله او ادعوا الرحمن الاية ويقرء من بيت بارض قفر فيخاف ان

ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله تبارك الله رب

العالمين

العالمين **والسنة في اطفاء الحريق** ما قال صلى الله تعالى عليه و

سلم اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه **والسنة** ان

يرى السحر حقا اي كائنا اثره في المسحور ويكتب فيه التواب فانه

سحر سيد البشر عليه السلام وكان يخيل اليه انه يفعل الشيء من امور دنياه

ويجد فتورا في طبعه حتى نزلت عليه المعوذتان فقرءهما

فدفع الله عنه بهما مضرة السحر ويرى العين حقا فانه قال م

العين حق ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين وتدخل

الرجل القبر والجمل القدر ومما يدفع العين ما روي عثمان رضه

عند رأى صبيا مليحا فقال دسموا نونته لئلا تصيبه العين اي

سودوا نقرة ذقنه **والسنة في ذلك ايضا** ان يومر العاين فيغسل

او يتوضأ بماء ثم يغتسل به المعين وكذا امر النبي م بنحوه

والسنة لمن رأى شيئا فاعجبه فخاف عليه العين ان يقول ما

شاء الله لا قوة الا بالله ثم يبرك عليه فيقول بارك الله فيك

وعليك وجاء في الحديث بيان ظاهر في بطلان عدوى الافات

وهو قوله م لا عدوى ولا هامة ولا صفر فالعدوى اعداء الجرب

والهامة طائر يخرج من هامة المقتول ويسمى الصدى فيطلب

ثار صاحبها والصفر حية في البطن تعض كبده اذا جاع فلا
يعدي شي شيئا وتماذلك وهم تمكن في طباع الجهلاء وعلي ذلك
فالسنة ان لا يورد ذو عاهة علي مصح انما قال ذلك لا تذ خاف
ان ينزل امر الله شي بالصحيح فيظن صاحبه انها العدوي فيأثم
وعلي هذا قال فر من المجذوم فرارك من الاسد ومر بوادي المجذومين
فقال اسرعوا السير فان كان شي يعدي فهو هذا وقال لا تديموا النظر
الي المجذوم فمن كلمه منكم فليكن بينه وبينكم قيد رمح و
روي انه م اخذ بيد مجذوم فاجلسه معه فقال كل ثقة بالله
وتوكلا عليه وشكي رجل الي عمر رضي الله عنه النقرس فقال كذبتك
الظهاير اي عليك بالمشي فيها وكان ابن عمر رضي الله عنهما يشتكي عينيه
فاقطر فيها الصبر اقطارا واشفي الادوية لوجع العين النظر في
المصحف فانه م اشتكي الي جبرائيل م وجع العين فامره بالنظر
في المصحف **ومن السنة الحجامة** وانها نافعة من كل داء وهي علي
الريق اشفي وانفع وهي علي الشبع داء وضرر وفي الحديث الحجامة
يوم الاحد شفاء وتستحب الحجامة يوم ثلث السبع عشرة مضت
من الشهر وفي حديث هي الحجامة في الراس شفاء من سبع الجنون و

والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين و
الصداع وفي حديث ان الحجامة تزيد في العقل وتزيد علي الحافظ
حفظا ويجتنب الحجامة في نقرة القفاء ففي الحديث الحجامة في
نقرة الراس تورث النسيان فتجنبوا ذلك وفي الحديث الحناء
بعد النورة امان من الجذام **فصل في سنن العيادة وما يجب**
من حق المريض وحق الميت من الصلوة وتكفينه ودفنه ومن سنة
الاسلام وحق الدين عيادة مرضى المسلمين فان العائد يخوض
في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها **والسنة في**
العيادة ان يغب فيها فيعود يوما ويترك يومين ويستحب
ان يجلس عند ركبة المريض دون رأسه ولا ينظر عنه ويسره
ولكن كان بصره الي المريض ولا يكثر النظر اليه ولا يحد النظر
في وجهه ولا يدخل عليه في ثياب جدد ولا وسخة ولا يعبس
في وجهه ولا يحدثه الا بما يعجبه وينفس له في اجله اي يبشره
بطول العمر وسرعة الصحة والسلامة فانه يطيب نفس المو
ويخفف الجلوس عنده فان خير العيادة اخفها وفي الحديث
تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده علي جبهته او علي
يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ومن

السنة ان يأمر المريض ان يدعو لك فان دعاءه كدعاء
الملائكة ولا يقول الا خيرا عند المريض فان الملائكة يؤمنون
على ما يقول والسنة ان يدعو له بالشفاء وفي الحديث
ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب
العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله
ويقرأ عليه سبعا اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
ومن السنة ان يعود فيما اعتراه من المرض الا في ثلثة مرض
وهي ما قال صلعم ثلاثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس
وصاحب الدمل ومن السنة ان يأن في مرضه انينا خفيفا
عند بعض ما به ويعصب رأسه وينام على فراشه استعانة بذلك
على الصبر وتوقيا من التشنج لتشدد للبلاء فان بلاء الله
لا يطيقه احد ولا يقاومه احد الا غلب عليه وكان النبي صلعم
ربما يأن في مرضه فاذا قيل له في ذلك قال ان المؤمن يشدد
عليه وجعه ليكون كفارة لخطاياه ومن السنة ان يكثر ذكر
الموت ففي الحديث من ذكر الموت في كل يوم مرة كان ممن يخشى الله
تعالى بالغيب ومن لم يذكره خفت ان لا يكون منهم وكثرة ذكر
الموت تهدم اللذات وتمحص الذنوب وتزهد في الدنيا ويقلل

الكثير من البلايا ويكثر القليل من النعمة وتذهب بهم الدنيا وتوسع
ما ضاق منها ومن ذكر الموت كل يوم عشرين مرة احيى الله تعالى قلبه
وهون الله تعالى عليه الموت ومن السنة ما قال النبي صلعم لا يتمنين
احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني
ما دامت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم
بارك لي في الموت وفيما بعد الموت وفي حديث آخر لا يتمنين احدكم
الموت ولا يدعو به الا ان يثق بعمل صالح وقال لا يتمنين احدكم
الموت اما محسن فيزداد احسانا او مسيء فلعله ان يستعتب
وفي حديث آخر لا تمنوا لقاء الموت فان هول المطلع شديد
وان من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة
ومن السنة ان يتوب من معاصيه كلها في مرضه واذا صح وبرئ
يستحب له ان يغتسل وكذا اذا قدم من سفره يرى ابتداء استئناف العمل
والسنة لمن حضرته الوفاة ما قال صلعم لا يموتن احدكم الا وهو
يحسن الظن بالله تعالى فينبغي ان يبشر في ذلك المقام برحمة الله
تعالى ليلقى ربه وهو يحسن الظن بالله تعالى ويخوف بربه تعالى
اذا كان صحيحا ومن السنة حسن الوصية عند الموت ولا
يبيت في مرضه ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده والسنة ان

يوصي بثلث ماله فان النبي عم امر بذلك ويوصي بارضا الخصوم
وبقضاء ديونه وفدية صلوته وصيامه وقيل من مات بغير و
صية لم يوذن له في الكلام بالبرزخ الى يوم القيمة ويتزاورن الامو
ات ويتحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات من غير وصية **وصورة**
الوصية ان يكتب هذا ما اوصى به فلان وهو يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها
واوصى من خلف بعده ان يتوبوا الى الله ويصلحوا ذات بينهم و
يطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين واوصى بما اوصى ابرهيم
عم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا
تموتن الا وانتم مسلمون واوصى ان حدث به حدث الموت ان
يفعل كذا وكذا **ومن السنة** ان يغتنم الموت في اول يقظته
وتوبته لقوله عم طوبى لمن مات في النأناء وان يغتنم الموت اذا
نزل به لان الموت كفارة لكل مسلم وتحفة لكل مؤمن ومن الناس
من يحب الموت اشتياقا الى الله تعالى كما قال عم من احب لقاء الله
احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فالاول
صفة المؤمنين المحبين والآخر صفة من يخاف عقاب الله تعالى
على ذنوبه وصفة الكفرة **ومن السنة** ان يكثر ذكر الله تعالى

حين يحضره الموت بل لا يشتغل بغيره فانه صلى الله عليه وسلم سئل
عن افضل الاعمال قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى ثم يوطن
نفسه للموت والاقبال الى ربه تعالى فيقلع بقلبه عن الدنيا وما فيها و
ينقطع بهمته عن الاسباب والاحباب ويتبرء عن حوله وقوته ويعتمد
على فضل ربه تعالى وطوله وعصمته ويدعو الله تعالى بصدق قلبه
واخلاص سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا ما انعم عليه
عند اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد ولا يخطر بباله ما عمل من
خير وشر فان ذلك يحجبه ويبعده عن حسن الظن بربه تعالى
وصدق الرجاء لفضله فان اشد ما كان من ابتهال الصحابة رضي
الله عنهم وتضرعهم في ذلك الموطن ودخل النبي عم على شاب
وهو يكيد الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله واخاف فقال عم
ما اجتمعا في قلب المؤمن في هذا الموطن الا اعطاه الله تعالى ما يرجو
وامنه مما يخاف **ومن السنة** قراءة سورة يس عند المحتضر وحضور
الصالحين واهل الخير ولا يكره شدة الموت على احد فان عايشة
رضي الله عنها لا اكره شدة الموت بعد موت النبي عم فان الله تعالى
يخرج من العبد خطاياه بسقم في بدنه وبلاء في رزقه وخوف
في دنياه وتشديد الموت عليه ويطيب ما حول الميت فانه يحضره

الملائكة ومن السنة أن يرجو الخير لمن مات على خير عمله ويخاف على
من مات على سوء عمله ولا ييأس عنه ويفرح بما يرى من أعلام الخير
والرحمة وهو رشح الجبين ونجوم الدمع وانتشار المنخرين عند
النزع ويغتم بأعلام العذاب وهو خمود اللون وغطيط كغطيط
المخنوق وتربد الشدقين فانه من عذاب الله تعالى ويكره للمتخلط
موت الفجاءة فان النبي عم قال موت الفجاءة رحمة للمومنين و
حسرة للمنافقين وعذاب للكافرين ولا يكره الطاعون لاحد
من المومنين ففي الحديث الطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم
ورجز على الكفار ولا يفر من ارض بها الطاعون ولا يقدم على
ارض فيها الطاعون ومن سكن بارض بها الطاعون صابرا محتسبا
كان له مثل اجر شهيد ومن السنة ان يلقن الموتى بشهادة
ان لا اله الا الله ولكن من غير الحاح وابرام فانه ربما يقولها ولا
لم يسمع او يقولها بقلبه ويعجز من تحريك لسانه ويومي بشيء
من جوارحه وذلك عند الله تعالى فانه يعلم السر واخفى ومن السنة
ان يسترجع الانسان حين ينعي اليه اخوه او غيره فيقول انا لله
وانا اليه راجعون فقد كانت الصحابة رضي الله عنهم يفعلون
ذلك ومدح الله من هذا دأبهم وكذلك الاسترجاع في

جميع

٩٥

جميع ما يصيب المومن بالسنة فان النبي عم يقول اذا انقطع شسع
احدكم فليسترجع فانه من المصائب وطفئ سراج النبي عم فاسترجع
فقيل يا رسول الله انها مصيبة قال نعم وكل شيء يوذي المومن فهو له
مصيبة والسنة لمن اصيب بولده ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويحمد
الله تعالى على ذلك ثم يقول اللهم فعلنا ما امرتنا به فانجز لنا
ما وعدتنا من الرحمة والمغفرة ومن السنة ان يقول حين يبلغه
موت انسان انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارفع درجته في المهديين
واكتبه في عليين واخلفه على عقبه في الغابرين اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده والسنة لمن اشتد به وجع المصيبة
ان يتعزى بمصيبة سيد الخليقة فان احدا من امته لن يصاب
بمثله ومن السنة ان يعجل تغطية وجه الميت حين يتسع وتغمض
عيناه ويشد لحياه ويسجى كله بثوب ويسرع في تجهيزه وتكفينه
فان النبي عم يقول اذا مات الميت غدوة فلا يقيلن الا في قبره
واذا مات عشية فلا يبيتن الا في قبره ومن السنة ان يحسن
كفن الميت فيتخذ من اطيب الثياب واشدها بياضا ولا يتخذ
من الثياب الفاخرة فانه سيسلب سلبا سريعا وقد اوصى الصديق
رضي الله عنه ان يكفن في ثوبين غسيلين كانا عليه وقال انهما

قال الفقيه ابى عبد الله محمد بن الزهير

الموت فى كل حين ينشر الكفنا • ونحن فى غفلة عما يراد بنا •

لا تطمئن الى الدنيا وبهجتها (اى نظرتها) • وان توشحت (اى تزينت) من اثوابها الحسنا •

اين الاحبة والجيران ما فعلوا • اين الذين كانوا لنا سكنا (ذخرا وعونا) •

سقاهم الموت كاسا غير صافية • فصيرهم لاطباق الثرى رهنا (دائما وثابتا)

رجاز القطب

للمهل والتراب وقال ان الحي هو احوج الى الجديد من الميت ويستحب
بعض الكبراء ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها ويستحب تجمير
الكفن والسنة في غسله ما جاء في الحديث يغسل الميت ادنى اهله
ان علم وان لم يعلم فاهل الامانة والورع ومن السنة ان يلحد للميت
لحدا ولا يشق ففي الحديث اللحد لنا والشق لغيرنا ويحفر عميقا وسعا
لقوله م اذا حفرتم قبرا فاوسعوا وعمقوا واعزلوا عن جيران السوء
ويتخذ القبر في جوار اهل الخير فان الميت يتاذى بجار السوء
كما يتاذى به الحي ومن السنة تعزية المصاب وانه من حقوق الاسلام
وفي الحديث من عزى مصابا فله مثل اجره والتعزية تسكين
قلب المصاب بالموعظة الحسنة وعلامة تعجيل الثواب وبما في المعزى
بين فان ذلك يسكن لقلبه والسنة للمصاب ان يستكثر من قول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان النبي صلى الله عليه
وسلم امر بذلك وصورة التعزية المرضية الحسنة المستحبة ما
عزى به النبي م معاذا رضي الله عنه عن ابنه من محمد رسول الله
الى معاذ بن جبل ~~رضي الله عنه~~ اما بعد فان اموالنا واولادنا
وهاليتنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة نتمتع بها
الى ايام معدودة ثم يقبضها الى اجل معلوم فحقه في ذلك

الشكر اذا اعطي والصبر اذا ابتلي وقد كان ابنك من مواهب الله
الهنيئة وعواريه المستودعة قد متعك به في سرور وغبطة
ثم قبضه الى اجر وخيرة فلا تجزع فيحبط جزعك اجرك
فانه لو كشف عن ثواب مصيبتك لصغرت عليك فتنجز موعد
الله بالصبر والسلام وفي الحديث لما توفي رسول الله م سمعوا
قائلا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك
ودركا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من
حرم الثواب ومن السنة ان يتوقى رسوم الجاهلية من شق الجيوب
وضرب الخدود وحلق الشعر وفي الحديث الضرب على الفخذ عند
المصيبة يحبط الاجر وفي الخبر ان النياحة من عمل الجاهلية ولا
تستمعوا نائحة والمستمع اليها في لعنة الله تعالى ولا يذكر
من فضائل الميت شيئا فان الملك يهزه في القبر عند ذلك
كذا ولا باس بالبكاء رحمة له وشفقة عليه وتحزنا لما هو فيه
من السؤال والعتاب فانه م بكى لابنه ابرهيم رضي الله عنه و
قال القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب
تعالى ومن السنة ان يشهد لمن مات من اهل القبلة بالخير والايمان
فان الله تعالى ربما يقبل شهادتهم فيه ويغفر له ما لا يعلم الناس

منه فان الملائكة شهداء الله في السماء والمؤمنون شهداء الله
في الارض ومن السنة ان يغتنم غسل الميت فان في معالجة جسد
خال لموعظة بليغة وفي الحديث من غسل ميتا وكفنه وحنطه
وصلى عليه ودلاه في حفرته ولم يفش عليه ما رأى منه خرج من
خطيئته مثل يوم ولدته امه والسنة في الشهيد ان لا يغسل
ولكن يدفن بكلومه ودمائه وثيابه التي قتل فيها امر بذلك
سيد الخليقة صلى الله تعالى عليه وسلم في قتلى احد وغيرهم
ومن السنة اتباع الجنازة للصلوة عليه وهو من حقوق
الاسلام وانها مذكرة للاخرة ويتبع الجنازة ولا يتقدمها
ففي الحديث فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها
كفضل الصلوة المكتوبة على التطوع ومن السنة ان يأخذ
بجوانبها الاربع ايمانا واحتسابا حط الله عنه اربعين كبيرة
ومن السنة ان يقوم للجنازة وان كان عليها كافر لقوله عم
الموت فزع فاذا رأيتم الجنازة فقوموا وقولوا هذا ما وعدنا
الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا و
تسليما ويكثر التسبيح والتهليل خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء
من الدنيا ولا يضحك فان ذلك يقسي القلب ويقول الله اكبر

الله اكبر

وخشعت الاصوات للرحمن اي سكنت وذلت وخضعت له للخوف منه فلا تسمع الا همسا وصف الاصوات بالخشوع والمراد اهلها ويؤيده ما قيل انه يكره رفع الصوت بالذكر وقراءة القران في تشييعها لان فيه موافقة لاهل الكتاب لكن بعض المشايخ جوزوا الذكر الجهري ورفع الصوت بالتعظيم وبغير التغيير بادخال حرف في خلاله قدام الجنازة وخلفها لتلقين الميت والاموات والاحياء وتنبيه الغفلة والظلمة وازالة صداء القلوب وقساوتها بحب الدنيا ورياستها جامع الشروح لعوز افندي

ويقول عند الحمل سبحان من قهر عباده بالموت وتفرد بالبقاء سبحان الحي الذي لا يموت بزازيه

الله اكبر اشهد ان الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان من

تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء ولا يرفع

صوته بشيء خلفها فانه تشبيه بيوم المحشر وقد قال الله تعالى

وخشعت الاصوات للرحمن ويجعل الجنازة نصب عينيه فانها

عظة وعبرة وتذكرة وكان كبراء الناس يشهدون الجنازة

فيظلون محزونين اياما يعرف ذلك فيهم ومن السنة

الاسراع بالجنازة في الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك صا

لحة فخير تقدمونه اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم

ويستحب قراءة فاتحة الكتاب عند راس الميت وقراءة البقرة

عند رجليه ويكره ان يستقبل الرجل جنازة الكافر بوجهه ففي

الحديث ان بين يديه شيطانا بيده شهاب من نار والسنة

في الصلوة على الميت ان تخلص الدعاء له بالخير والفلاح

ويشفع له ان كان ذا هفوة ويتبرك به في ذاته ان

كان صالحا وينوي في ذلك توديع المرتحل الى دار البقاء

وفي الحديث ان اول ما يجازى به العبد ان يغفر لمن شهد جنازته

ويستحب ان يكون عدد المصلين عليه اربعين رجلا ففي الحديث

ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون

بالله شيئا الا شفعهم الله فيه والسنة ان لا يرجع حتى يفرغ
من دفنه ففي الحديث من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى
يقضي دفنها فله قيراطان اصغرهما مثل احد فان رجع قبل الدفن
فليرجع باذن اهله فقد امر بذلك رسول الله صلعم ومن السنة ان
يقعد بعد وضع الجنازة على القبر مخالفة لاهل الكتاب فانهم
يقومون والسنة في دفن الميت ان يوجه نحو القبلة ويقول
واضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله اللهم هذا عبدك وابن عبدك
وابن امتك نزل بك وانت خير منزول به وخلفنا الدنيا وراء
ظهره والحقه بنبيك صلعم ويقول ايضا اللهم يا ربي استودعه
يا رب العالمين فاعذه من النار ومن شر الشيطان ومن شر
ما خلقت اللهم افتح ابواب السماء لروحه وثبت عند المسائلة
منطقه وجاف الارض عن جنبيه وكان يقال عند اخذ المسحاة
لحثي التراب في القبر اولا مرة بسم الله وفي الثانية الملك لله وفي
الثالثة القدرة لله وفي الرابعة العزة لله وفي الخامسة العفو
لله وفي السادسة الرحمة لله ثم يقرأ كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويقرأ منها خلقناكم الاية ويستحب
ان يقرأ على المقابر زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي

لتبعثن

لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير الاية ثم
يقول اشهد ان الله يحيي ويميت اعوذ بالله من شر ما بعد الموت
قال وهب بن منبه رضي الله عنه من قال هذا في مقبرة المسلمين كتب الله
له بعدد كل ميت في الارض حسنة ويستحب هذا الدعاء على القبر
الحمد لله الذي لا يبقى كل شيء الا وجهه ولا يدوم الا ملكه و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا وترا صمدا
فردا احدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد جزى الله محمدا النبي عنا ما هو اهله ويستحب
عند دفن الميت قراءة هذه السور السبع والادعية وكذا عند
المضي فالسور هي الفاتحة والمعوذتان وسورة الاخلاص
واية الكرسي وشهد الله واذا جاء نصر الله وقل يا ايها الكافرون
وانا انزلنا واما الدعاء اللهم انا نسئلك باسمك العظيم و
اسئلك باسمك الذي قام به قوام الدين واسئلك باسمك الذي به
العباد واسئلك باسمك الذي قامت به السموات والارض و
اسئلك باسمك الذي تحيي به الموتى واسئلك باسمك الذي اذا
سئلت به اعطيت واذا دعيت به اجبت رب جبرائيل وميكائيل و

اسرافيل بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد واغفر لنا وارحمنا واياه **والسنة**
ان يتصدق ولي الميت قبل مضي الليلة الاولى بشيء مما تيسر له فان
لم يجد شيئا فليصل ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وآية الكرسي وسورة التكاثر عشر مرات فاذا فرغ قال اللهم
صليت هذه الصلوة وتعلم ما اردت بها اللهم ابعث ثوابها الى
قبر فلان الميت فان الله تعالى يعطيه ثوابا جزيلا ونورا و
حسنة ودرجة وشفاعة ويستحب ان يتصدق عن الميت بعده
الى سبعة ايام ويستحب ان يتخذ طعاما لاهل الميت فانه م لما
اصيب حمزة رضي الله عنه قال لاهله اصنعوا لاهله طعاما فانهم
في شغل قيل الست نهيت عن ذلك قال انما نهيت عن الرثيا والسمعة
ويكره اتخاذ الالواح المكتوبة على القبور فانها لا تغني عنه
شيئا وانه ربما يعذب بذلك اذا رضي كما كان يعذب بذكر
فضائله ومناقبه اذا كان رضيها في حياته ممن خاطبه بها ويكره
تطيين القبور وتجصيصها ويكره ان يبنى عليه مسجد يصلى فيه
وان يضرب عليه فسطاطا او قبة يقام فيه ولا يظلل القبر فانما

يظلل الميت عمله ولا باس باعلام المقابر بعلامة يعرف بها **ومن
سنة الاسلام** زيارة قبور المسلمين فان النبي م قال اني كنت
نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها ولا تقولوا هجرا وكان
يزور قبر اقربائه من المؤمنين وغير ذلك **والسنة** في الزيارة
ان يبدأ فيتوضأ ويصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وآية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلاثا ويجعل ثوابها للميت
ثم يمشي على هيئته فاذا بلغ المقابر قال وعليكم السلام اهل
الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستقدمين منكم والمستاخرين
منا انتم لنا سلف ونحن لكم تبع بالاثر وانا ان شاء الله
بكم لاحقون ثم يقعد عند القبر بحيال وجهه ويقرأ سورة
يس وما تيسر عليه ثم يسبح الله ويدعو للميت ويرجع وفي الحديث
ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا
عرفه ورد عليه السلام وفي حديث من مر على المقابر فقرأ
قل هو الله احد عشر مرات ثم وهب اجره للاموات اعطي الله اجره
بعدد ذلك الاموات ويستحب قراءة سورة يس على المقابر لما ثبت
ذلك بالحديث المشهور **وما اشتهر** ان لا يطأ القبور في نعليه
فانه م كان يكره ذلك ويستحب ان يمشي في المقابر حافيا ويد

تعالى لهم ويستغفر لهم ورأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
رجلا يمشي على القبور في نعلين فأمره النبي عليه السلام بخلعهما و
من السنة أن لا يذكر موتى المسلمين إلا بخير فإن النبي عليه السلام
أمر بذلك وقال لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا
وقال لا تسبوا الأموات فتؤذوا به الأحياء والحمد لله وحده
والصلاة على نبيه بعده وعلى آله وصحابه عنده فوقع
الفراغ من تبييض كتاب الترغيب بعون الله اللطيف كتاب شرعة
الإسلام المنادي إلى دار السلام من تصنيف الشيخ الإمام
الزاهد الناصح العالم المجاهد المفتي سيد الزهاد والعباد
قدوة المحققين وزبدة المدققين أبي الفضل محمد بن
أبي بكر المفتي البخاري قدس الله روحه ونور ضريحه نفع
الله المسلمين ببركة علمه في الدارين

قد تم هذا الكتاب في يوم الأربعاء في وقت الضحى بمقام محلة النفلي
من شهر شوال المكرم في يد الضعيف المذنب المحتاج
إلى رحمة الله تعالى مكرم بن ... غفر الله
له ولوالديه ولجميع المؤمنين
١٠٥٢
آمين

Süleymaniye U Kütüphanesi
Fatih
2733